جامعـة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كليــة العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسـم: العلوم الإجتماعية

عنوان المذكرة

الإنحرافات الجنسية لدى الشباب

أسبــابها وأنواعــها

دراسة ميدانية (مدينة خميس مليانة)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستـر في علم الإجتماع

تخصص: علم اجتماع ، جريمة وانحراف

إعداد الطالبة:

- حسنة بـن عـزوز

إشراف:

- د. سـالي مـراد

السنــة الجامعيــة: 2019/2018

إهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا المصطفى عليه الصلاة والسلام

أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من رباني وتعب وضحى من أجل تعليمي ، أبي الغالي

وإلى من أنار دربي بالصلاة والدعوات إلى أغلى إنسانة في هذا الوجود ، أمي الغالية

إلى الذين عنهم لغة الضاد التي قال فيها الله عز وجل "إن القلم وما يسطرون"

أساتذتي...

إلى أشقائي الأعزاء أمين ، بلال ، إيهاب ، وإلى جميع عائلتي كما لا أنسى كل من وقف

إلى جانبي وأخص بالذكر صديقاتي أدامهم الله للعالم ما طالت الأعمار.

إلى كل من أحبوني ولم أعرف كيف أحبهم ، إلى كل من أحببتهم ولم يعرفوا كيف

يحبونني.

إلى كل من عرف حسنة من قريب وبعيد

شكر وعرفان

أشكر الله كثيرا ونحمد حمدا جزيلا أن يوفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع الذي

نرجوه أن يكون فخرا لنا وفائدة لغيرنا.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المؤطر الدكتور سالي مراد ، فلم يبخل علي بالنصح

والمساعدة لإتمام هذا العمل فجزاه الله خير الجزاء.

أشكر كل من ساعدني على النصيحة كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم:

"الدين نصيحة" في إتمام هذا العمل من أساتذتنا الكرام.

كما أشكر كل أستاذ يحمل العلم ويعمل على تقديمه للأجيال الصاعدة.

ولكل عالك وباحث في علم يرضي الله أتقدم له بالشكر الجزيل

الملخص بالعربية:

تهدف الدراسة التي بين أيدينا والتي جاءت بعنوان الإنحرافات الجنسية لدى الشباب وإلى التعرف على الأسباب والدوافع المؤدية للإنحرافات الجنسية لدى الشباب التي مست جميع الأبنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأخلاقية منها، فمن خلال المشاهدة اليومية للشباب يظهر لنا أن هناك انحراف جنسي عند بعضهم والذي هو ناتج عن الأدوار الرجولية والنسائية التي يمنحها المجتمع للشخص منذ ولادته.

لدراسة الظاهرة قمنا بتحديد المفاهيم الرئيسية وعرضنا النظريات المعالجة من الناحية السوسيولوجية واستخدامها ما تقارب من الناحية التفسيرية والعلمية مع موضوع بحثنا والتعرف على الأسباب والدوافع المؤدية إلى هذه الإنحرافات الجنسية.

كما تم تطبيق الدراسة على عينة من الشباب بمدينة خميس مليانة من خلال القيام بمقابلات مع الحالات المشهر بهم والذي تم اختيارهم بطريقة قصدية بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من أجل توضيح الأسباب الناجمة عن الإنحرافات الجنسية والذي ينعكس بالسلب على حياة الشباب، حيث توصلت الدراسة من خلال البحث الميداني من التاكد من صحة الفرضية الأولى التي تتمثل في غياب الوازع الديني سبب في تفشي ظاهرة الإنحرافات الجنسية، وكذا الفرضية الثانية التي تتمثل في أن التقليد سبب من الأسباب التي تدفع الشباب إلى ممارسة السلوكات الجنسية، فالبيئة التي يعيش فيها الفرد أكثر الأثر في تشكيل سلوكه المنحرف وهذه المؤشرات من النتائج التي توضح صحة الفرضيات التي توصلنا إليها.

Arabic Summary:

The aim of this study is to identify the causes and motives leading to sexual deviations among young people, which have affected all social, economic, cultural and moral structures. Through the daily observation of youth, we find that there is sexual deviation in some of them which is the result of the roles Masculinity and femininity that society has given to a person since birth.

To study the phenomenon we have identified the main concepts and presented the theories that are treated in sociological terms and use them in terms of interpretation and scientific approach to the subject of our research and identify the causes and motives leading to these sexual deviations.

The study was also applied to a sample of young people in Khamis Maliana city by conducting interviews with the famous cases which were chosen in an intentional manner based on the analytical descriptive method in order to clarify the causes resulting from the sexual deviations, which is reflected negatively on the lives of young people. The second hypothesis is that tradition is one of the reasons why young people engage in sexual behavior. The environment in which the individual lives is more likely To influence the formation of its deviant behavior and these indicators of the results that illustrate the validity of our hypotheses.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
الإهداء.	
كلمة الشكر والعرفان.	
فهرس المحتويـــات.	
مقدمة.	أ
الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة.	
المبحث الأول: منهجية البحث.	2
المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع.	2
المطلب الثاني: أهداف البحث.	2
المطلب الثالث: إشكالية البحث.	3
المطلب الرابع: فرضيات البحث.	4
المطلب الخامس: أهمية الدراسة.	4
المطلب السادس: تحديد المفاهيم.	6
المبحث الثاني: الأسس المنهجية.	9
المطلب الأول: منهج البحث.	9
المطلب الثاني: مجتمع البحث.	9
المطلب الثالث: عينة البحث.	10
المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات.	10
المطلب الخامس: مجالات البحث.	11
المطلب السادس: صعوبة الدراسة.	12
الفصل الثاني: المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة.	
المبحث الأول: المقاربة السوسيولوجية.	17

المطلب الأول: نظرية التقليد.	17
المطلب الثاني: نظرية التفكك الإجتماعي.	18
المبحث الثاني: الدراسات السابقة.	19
المطلب الأول: الدراسات الأجنبية.	19
المطلب الثاني: الدراسات العربية.	22
المطلب الثالث: الدراسات الجزائرية.	24
الفصل الثالث: الإنحرافات الجنسية والتقليد، أسبابه ومظاهره.	
المبحث الأول: ماهية الإنحرافات الجنسية.	29
المطلب الأول: تعريف الإنحرافات الجنسية.	29
المطلب الثاني: انواع الإنحرافات الجنسية.	30
المطلب الثالث: أسباب الإنحرافات الجنسية.	40
المبحث الثاني: التقليد، أسبابه وأنواعه.ومظاهره	45
المطلب الأول: تعريف التقليد.	45
المطلب الثاني: أسباب تقليد الشباب للغرب.	45
المطلب الثالث: مظاهر التقليد.	46
الفصل الرابع: الشباب والتنشئة الإجتماعية.	
المبحث الأول: الشباب ومؤسسات التنشئة الإجتماعية.	50
المطلب الأول: تعريف الشباب.	50
المطلب الثاني: خصائص مرحلة الشباب.	51
المطلب الثالث: حاجات الشباب.	57
المبحث الثاني: مشكلات الشباب.	60
المطلب الأول: المشكلات النفسية.	61
المطلب الثاني: المشكلات الإجتماعية.	70

المطلب الثالث: المشكلات الأسرية.	70
المطلب الرابع: المشكلات الدراسية.	71
المطلب الخامس: المشكلات العاطفية.	74
المبحث الثالث: التربية الدينية ودورها في تكوين الوازع الديني لدى الشباب.	75
المطلب الأول: دور الأسرة في التربية الدينية وتكوين الوازع الديني.	75
المطلب الثاني: دور المدرسة في تكوين الوازع الديني للأبناء.	76
المطلب الثالث: دور المسجد في تكوين الوازع الديني للشباب.	82
الفصل الخامس: الجانب الميداني.	
المبحث الأول: تحليل وعرض البيانات.	89
المطلب الأول: تحليل البيانات.	89
المبحث الثاني: مناقشة النتائج.	106
المطلب الأول: الاستنتاج الجزئي الخاص بالمقابلات مع المنحرفين جنسيا، الفرضية الأولى.	106
المطلب الثاني: نتائج الفرضية الثانية.	106
المطلب الثالث: الاستنتاج العام بالدراسة	107
خاتمة.	110
قائمة المراجع.	112
الملاحق.	117

مقدمـــة

مقدمة:

مع تقدم البشرية وحركية المجتمع التي ترتكز على التغير الإجتماعي ظهرت العديد من الظواهر الإجتماعية التي تشكل حقلا خصبا للدراسة والبحث، فمنها ما يثير الفضول العلمي والمعرفي ومنها ما يشير إلى جانب ذلك قلقا قد تشكله هذه الظواهر من خطر يهدد أمن المجتمع واستقراره وثبات النظام واستمراره، خاصة تلك التي تتعلق بالنابوهات الإجتماعية التي يكثر الحديث عنها.

والمتصفح لصفحات الجرائد من واضيع الإحتيال، النهب، النصب، القتل وكل أنواع العنف والإنحرافات سواء كانت ممارسة من طرف رجل على رجل أو امرأة على أخرى أو رجل على امرأة، ووجود هذه الظواهر التي تتوافق والمعايير الإجتماعية تشكل في مجملها عناصر تعمل على تفكيك البناء الإجتماعي ونذكر منها جرائم السرقة وقتل الأطفال التي أصبحت تتكرر باستمرار، القتل العمدي، الإدمان، جرائم الشرف كاغتصاب النساء التي ينجر عنه عدة ظواهر أخرى كالإنحراف الجنسي.

وتندرج دراستنا على الإنحرافات الجنسية التي من أكبر المشكلات التي تواجه المجتمع بل وأخطرها، رغم أن موضوعات الجنس تحاط بالتكتم والسرية، إلا أن انعكاساتها ونتائجها مشهودة مرئية، وآثارها السالبة واضحة ومنعكسة على سلوك المجتمع خاصة لدى المنحرفين أنفسهم.

ونحن في دراستنا لا يمكن أن ندرس الإنحراف الجنسي دون التعمق في الأسباب التربوية وخاصة الإجتماعية بحكم تخصصنا والتي أدت بالمنحرفين إلى ممارسة هذا الجنس الخارج عن الطبيعة والوظيفة العادية، كذلك محاولة معرفة الأسباب التي دفعت بالشباب إلى الإنحراف وذلك من خلال دراسة نوع التربية الأسرية التي يتلقاها الشباب داخل الأسرة والتي لعبت دورا مهما في انحرافهم، كون أن الإنحراف يبدأ منذ الطفولة حتى البلوغ.

عندما لا يتلقى الطفل تربية في أسرته يذهب للبحث عنها خارج المنزل للإجابة عن كل تساؤلاته، كما حاولنا ألا نهمل الدوافع التي أدت بالشباب إلى ممارسة هذه الإنحرافات الجنسية والتي كانت منها دوافع نفسية كانت عبارة عن صراعات تحدث بين الدافع والغرائز الداعية للإشباع بين المعايير الإجتماعية والقيم الخلقية وبين الرغبة الجنسية العارمة، والدوافع الإجتماعية كالبيئة التي يعيش فيها الفرد، هي اكبر الأثر التي تشكل سلوكه خاصة إذا كانت البيئة منحرفة ويوجد أيضا دوافع اقتصادية مثل الحاجة إلى المال وهي من أسباب الوقوع في الإنحراف.

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى خمسة فصول سنحاول تعدادها على النحو التالي.

أما الفصل الأول فتناولنا فيه البناء المنهجي للدراسة من توضيح نموذج التحليل المعتمد عليه في تفسير وتحليل ظاهرة الإنحراف الجنسي وعرض مرجعيات النظرية التي استندنا عليها من أجل فهم الموضوع وإدراك أبعاده، إضافة إلى التقنيات والمناهج المختارة في الدراسة للتقرب من الواقع والتقصي عن الحقائق المتعلقة بالظاهرة المدروسة لبلوغ الأهداف المسطرة لهذا البحث.

والفصل الثاني تناولنا فيه المقاربة النظرية والدراسات السابقة حول الموضوع.

أما الفصل الثالث: فيتعلق بأنواع الإنحرافات الجنسية والأسباب والدوافع التي أدت بالشباب إلى الطريق الإنحراف وأسباب تقليد الشباب للغرب واتباعهم للموضات والإنحراف الجنسي بسبب ما يرونه في مواقع التواصل.

وتناولنا في الفصل الرابع حاجات خصائص الشباب النفسية والجسمية والعقلية والإجتماعية والمشكلات التي أدت به إلى طريق الإنحراف وعن التربية الدينية ودورها في تكوين الوازع الديني لديهم.

أما الفصل الخامس والأخير هو الفصل التطبيقبي، فقد تطرقنا فيه إلى عرض الحالات المستهدفة بالدراسة مع التحليل السوسيولوجي لكل حالة على حدى، وختمنا دراستنا هذه بنتائج الفرضيات المتوصل إليها نظيف إلى ذلك الإستنتاج العام للدراسة والتي حاولنا فيه التعرض لمختلف النتائج التي توصلت إليها الدراسة وحصر الأسباب والدوافع المساهمة في ظهور وتنامي ظاهرة الإنحرافات الجنسية لدى الشباب في المجتمع الجزائري.

الفصل الأول

الإطار النظري

المبحث الأول: منهجية البحث.

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع.

موضوع البحث هو موضوع من مواضيع الإجتماع وهو من المواضيع التي تطرح نفسها من خلال التغيرات التي حصلت في المجتمع مما أدى إلى انتشار عدة ظواهر اجتماعية منها ظاهرة الإنحرافات الجنسية في الوسط الجامعي بشكل عام وخاصة في المجتمع الجزائري بشكل خاص وهذا هو السبب الرئيسي في اختيارنا لهذا الموضوع.

والسبب الثاني هو أنه أصبح هذا السلوك يظهر بدرجة متفاوتة حيث أن ظاهرة الإنحرافات الجنسية لم تعد تمارس في الخفاء لذا جاءت هذه الدراسة محاولة لإزالة الغموض وفهم الأسباب الحقيقية وراء هذه الظاهرة.

المطلب الثاني: أهداف البحث.

- التعرف على السمة العامة للإنحرافات الجنسية لدى الشباب.
- التعرف على دوافع الإنحرافات الجنسية لدى الشباب.
- محاولة إسقاط بعض النظريات المفسرة على ظاهرة الإنحرافات الجنسية لمعرفة تطابقها مع المجتمع الجزائري.
- التعرف على دور وسائل الإعلام في الإنحرافات الجنسية لدى الشباب.

المطلب الثالث:

الإشكالية:

تعتبر الإنحرافات الجنسية من الظواهر الإجتماعية السلبية التي تعاني منها دول العالم الثاني والمتقدم على حد سواء إلا أن هذه الظاهرة تختلف في شدتها وانتشارها وأشكالها من مجتمع لآخر وفقا للخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمعات، كما لا يمكن فصلها عن الظروف التي خيرتها المجتمعات الإنسانية عبر فترات زمنية وحضرية وهي من المظاهر التي وضعت لها العديد من الدول قوانين ضابطة لهذا السلوك من أجل المحافظة على القيم الإجتماعية السائدة.

كما أن هذه الظاهرة انتشرت في الدول الغربية بكثرة ومنذ الأزل ولم تستثنى الدول العربية سواء في المشرق أو المغرب بسبب انتشار وسائل التكنولوجيا وتطورها مما سهل عملية الإتصال والتواصل بين المجتمعات، حيث أصبحت هذه الإنحرافات تمارس دون خجل خلف الأبواب الموصدة بل أطلقت برأها لتجد مكانا بين الظواهر الأخرى التي تعرفها المجتمعات المحافظة على غرار المجتمع الجزائري الذي لم يسلم من هذه الظاهرة فقد طعنت عليه بشكل كبير.

يعتبر الإنحراف الجنسي هو التمتع الجنسي بطرق غير شرعية تتنافى مجموعة القيم الأخلاقية والدينية والأعراف والتقاليد والقوانين الإجتماعية للمجتمع الجزائري.

وبفعل التغير الإجتماعي السريع وما جلبه من إعلام ومواقع إباحية التي ازدادت في الفترة الأخيرة مع ظهور الثقافات الشبانية الجديدة لقصات الشعر وملابس غير لائقة والتسكع في الملاهي الليلية والإستماع إلى الموسيقى الغربية وغيرها التي أثرت في سلوكيات الشباب وأفكارهم وتصوراتهم.

فلا شك أن النمو النفسي إن لم يقترن بالتربية الجنسية السليمة والتوجيه التربوي وبيد أمن المدرسة التي يجب أن تكون مصدر للثقافة الجنسية بعد الأسرة، وغير أن غياب وحدة التربية الجنسية من المناهج التربوية وضياع حق الطفل في اكتسابه للثقافة الجنسية، وبذلك تقبله لجسمه وجنسه مستقلا وهذا ما يدفع الشاب للبحث عن الثقافة من مصادر خارجية كالمواقع الإباحية والمجلات الجنسية التي تروج الجنس الخاطئ الذي يكون من أحد أسباب الإنحرافات الجنسية للشباب ونظرا لأننا أمام شكل من الإنحراف النفسي، وان هذا الإنحراف يمكن دراسة عدد من الأسباب تتفاعل فيما بينها وتتكامل لتشكل الإنحراف لدى الشباب فإننا نجد النفس أما العوامل جسمية وعضوية وفسيولوجية وعوامل أخرى تربوية واجتماعية تسبب في انحراف الشباب ومن خلال هذا نطرح الإشكال الآتي:

ما هي الأسباب والدوافع المؤدية للإنحرافات الجنسية لدى الشباب ؟

1- هل غياب الوازع الديني سبب في تفشي ظاهرة الإنحرافات الجنسية ؟

2- هل التقليد سبب من الأسباب التي تدفع الشباب إلى ممارسة السلوكات الجنسية ؟

المطلب الرابع: فرضيات البحث

الفرضية 1: ضعف الوازع الديني سبب تفشي ظاهرة الإنحرافات الجنسية.

الفرضية 2: التقليد سبب من الأسباب التي تدفع الشباب إلى ممارسة السلوكات الجنسية.

المطلب الخامس: أهمية الدراسة.

لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث لسير أغوارها ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب عن تساؤلاتنا وتكون الطريقة في ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي في منهجية يستخدمها بطريقة علمية، والبحث العلمي في علم الإجتماع يسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين.

أولهما النظري والذي يهدف إلى التعرف على طبيعة الحقائق والعلاقات داخل النظم الإجتماعية.

أما الهدف العلمي فيمكن الإستفادة منه في وضع خطة للإصلاح على أساس سليم وفق ما يرتضيه التطور الطبيعي للمجتمع.

1- الدافع العملي:

محاولة الوصول إلى مسببات الإنحرافات الجنسية عند بعض الشباب والتي تدفع بهم إلى الوصول إلى هذه الممارسات.

- التعرف على الظواهر المنبثقة عن هذه الممارسات في المجتمع الجزائري.
- التعرف على العقوبة الدينية والقانونية لهذه الممارسات الجنسية.

2- الدافع العملي:

الوصول إلى نتائج من الدراسة الميدانية التي تعبر عن جملة من الحلول الظاهرة المدروسة والتي تسعى للبحث فيها للإستفادة الشخصية وللطلبة اللاحقين.

- فتح الأبواب أما الطلبة المقبلين على التخرج للخوض في موضوع يعتبر في المجتمع الجزائري وليكون لهم كدراسة سابقة.

المطلب السادس: تحديد المفاهيم.

مفهوم الإنحراف:

لغة: هو الميل والزيغ عن القيم المجتمع وتقاليده.[1]

اصطلاحا: يعرف بأنه السلوك الإنساني غير السوي لأنه يتماشى مع قيم المجتمع والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في سلوك الأفراد فهو إذا عدم مسايرة المعايير الإجتماعية وبمعنى آخر عدم التوافق والصراع.[2]

المفهوم السوسيولوجي: وفي علم الإجتماع عن الإنحراف نجد "كوهن" الذي يقول أنه سلوك يخلق التوقعات النظامية المشتركة المعترف بها باعتبارها شرعية في نسق اجتماعي معين.[3]

كما يعرف بأنه خروج عن التوقعات والمعايير الإجتماعية والفعل المنحرف ليس أكثر أنه حلة من التصرفات السيئة التي قد تعيق الحياة نفسها.[4]

المفهوم القانوني:

الإنحراف هو كل ما من شأنه إلحاق الضرر بفرد أو جماعة من الأفراد في المجتمع.[5]

المفهوم الإجرائي:

هو انتهاك المعايير والقواعد المجتمعية والخروج عن محدداتها وضوابطها بحيث يترتب عن ذلك لانتهاك معاقبة ومرتكبها سواء من طرف الجماعة أو المجتمع عقابا يتدرج في شدته ونوعية وفقا لدرجة الإنتهاك.

---

[1]- شوقي ضيف معجم، الوسيط مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 1425، 2004، ص 32.

[2]- سامية محمد جابر، الإنحراف الإجتماعي بين نظرية علم الإجتماع والواقع الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر 1998، ص 129.

[3]- محمد مصطفى، الدفاع الإجتماعي النظرية والممارسات، مكتبة عين الشمس القاهرة، 2001، ص43.

[4]- الدوري عدنان، الإنحراف الإجتماعي، دراسة النظريات و المشكلات ذات السلاسل، الكويت، ص 2.

[5]- محمد علي زرقات، العوامل الإجتماعية الإنحراف، قراءة سوسيولوجية، جامعة الطفلية، الأردن، 2004، ص 56.

الجنس لغة: في لسان العرب (إبن منظور) الضرب، من كل شيء والجنس اتصال شهواني بين الإناث والذكور.

الجنس اصطلاحا: قدر مشترك بين الأفراد مختلفة الحقائق، كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس والحمار باللاتينية genus، وجمعها genera، ويعني مرتبطة تصنيفه في علم التصنيف ويشمل عددا من أنواع الكائنات الحية التي تتشابه وأصلها وتجمع عدة أجناس متقاربة في فصيلة.[1]

المفهوم الإجرائي للجنس:

وهو عبارة عن علاقة جنسية تحدث بين الرجل والمرأة في حدود الشرع ولا تتنافى مع الدين يجب ألا تكون خارج النطاق الشرعي، بل يجب أن تكون شرعية وذلك بعقد قران بين الرجل والمرأة في حدود شرعية وهنا تكون العلاقة الجنسية صحيحة ولا تخرج عن نطاق الدين والشرع كما أمر الله.

مفهوم الشباب:

لغة: مفردها شاب من إدراك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة وهي الفتوة والحداثة ويعني شباب الشيء أو أوله.[2]

اصطلاحا: الشباب هي المرحلة التي يكون فيها الإنسان رجلا أو امرأة قادرا أو مستعدا لتقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة التي من خلالها يستطيع العيش في مجتمع أو يتفاعل مع أفراد وجماعته.[3]

المفهوم السوسيولوجي: زهر حطب يعرف الشباب أنها ليست فقط مرحلة زمنية وإنما هو مجموعة من الخصائص والمواصفات الإجتماعية النفسية، فهي عبارة عن تغير كمي ونوعي وجذري في الملامح الشخصية وهي مرحلة تغير سريع، وفترة تضطرب فيها الشخصية ويرتفع فيها مستوى توترها بحيث تصبح معرفة الإختلافات في علاقتها مع أعضاء الأسرة وأصدقاء المدرسة وغيرهم.[4]

أما محمد علي محمد فيعرف الشباب أنها فترة اكتمال النمو الجسمي والعقلي التي تجعل الفرد قادرا على أداء وظائفه المختلفة.[5]

---

[1]– إبن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر بيروت، ط 1 ، 1990، ص 330.

[2]– شوقي ضيف، مرجع سابق، ص 370.

[3]– عزت حجازي الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، الطبعة 1985، 1، ص 30.

[4]– زهير حطاب وآخرون، السلطة الأبوية والشباب، معهد الإنماء العربي 1981، ص 58.

[5]– محمد علي محمد، الشباب والتغير الإجتماعي، دار المعارف الإسكندرية 1987.

المفهوم الإجرائي للشباب:

الشباب مصطلح يطلق على مرحلة عمدية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمد لدى البشر.

الوازع الديني.

أ- **لغة:** فكلمة الوازع تعني .... وزع، وزعا، كفه، ومنعه، الوارع كف النفس عن هواها وأيضا وزع: وزعه يزع وزعا، كفه فانزع هو زي كف، وكذلك روعه .... [1]

يتضح من ذلك أن الوازع هو قوى زاجرة وناهية تحول دون وقوع أمر ما أو القيام بسلوك معين.

أما التعريف الديني للوازع الديني ... نسق مكونة من العقائد والممارسات والموضوعات الرمزية أساسها الإيمان بوجود قوة قدسية فوق طبيعة وغير مرئية تسيطر على العالم الفيزيقي والإجتماعي[2]، ويعرف أيضا المناعة الحقيقية ضد الإنحراف بكافة أنواعه [3] وهناك من يعرفه الرغبة في ثواب الله سبحانه وتعالى والخوف من عقابه، وهناك من يعرفه المانع الأول من الخروج عن تعاليم الشريعة الإسلامية وقيم وعادات المجتمع الإسلامي.[4]

ب- التعريف الإجرائي للوازع الديني: هو التشبع بالتعاليم الإسلامية التي تمنعه من مخالفة أوامر الله سبحانه وتعالى والمشي في الطريق الصحيح، والقيام بالفرائض والإبتعاد عن الفواحش وتجنب الوقوع في المحظورات وإتيان ما نهانا الله عنه، وبالتالي هو ذلك المانع والحاجز الذي يحول دون قيامنا بمعصية الله عز وجل.

1- تعريف التقليد لغة:

وضع الشيء في العنق محيطا به، وذلك الشيء يسمى قلادة، والجمع قلائد.

تعريف التقليد اصطلاحا:

إتباع قول من ليس قوله حجة، ويمكن تعريف التقليد اتباع الإنسان غيره بقول أو بفعل معجبا أو معتقدا الحقيقة فيه.

---

[1]- إبن منظور، لسان العرب المحيط، الجزء الرابع، بيروت دار لسان العرب 1988، ص 919.

[2]- رشوان أحمد عبد الحميد، حسن الطفل، دراسة في علم الإج النفسي، المكتب الجامعي الحديث، مصر 2000، ص 88.

[3]- أمل عواد معروف، أساليب الأمهات في التطبيق الإج للطفل في الأسرة الجزائرية، ط 1 ، بيروت مؤسسة الرسالة 1987، ص 33.

[4]- سعيد بن مسفر الوادعي فقه السجن والسجناء، ط 1، الرياض أكاديمية نايف للعلوم الأمنية 2004، ص 89.

التعريف الإجرائي للتقليد: ونقصد بالمفهوم التالي في دراستنا هاته بأنه تقليد وهو تقليد الشباب لما يرونه في الدول الغربية من ملابس وقصات الشعر، ومن هنا يؤدي بالشباب إلى الإنحراف، والخروج عن الإطار الشرعي للدين.[1]

[1]– دكتور، أ–د صالح علي أبو عواد، ظاهرة تقليد الشباب للغرب، مكتبة تربيتنا، العدد 7، 1438، www.tarbyatona.net .

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية.

المطلب الأول: منهج الدراسة.

المنهج المستخدم في الدراسة:

إن اختيار منهج الدراسة لا يكون بالصدفة أو اختيار عشوائي لأن المنهج هو العمود الفقري في تصميم البحوث الإجتماعية لأنه يسمح بتحديد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية وتحديد مجتمع البحث فيشير إلى الدراسة المنظمة والمنطقية للقواعد التي يسترشد بها الباحث العلمي.[1]

فيضمن بذلك دراسة وتقييم طرق ووسائل وأدوات وإجراءات البحث العلمي، وما قد يؤثر على القيام به كما يتضمن كذلك دراسة الأسس العامة لإثبات الفروض والنظريات بغض النظر عن ماهية، الفروض والنظريات فهو بذلك الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة.[2]

ونحن في ضوء طبيعة دراستنا ولكي تتمكن من تحديد الإتجاه المنهجي لها لابد من الإشارة إلى الواقع الفعلي لظاهرة مما يجعلنا نقول أنها دراسة وصفية تحليلية تسعى إلى تحليل ووصف ظاهرة في مجتمع الدراسة لذلك اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الإحصاء الوصفي في معالجة هذه المشكلة لأن المنهج يكشف ويصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع، كما يحاول تحليل نتائجها وفهمها موضوعيا ويساعدنا على ملاحظة وتتبع سلوكيات الأفراد ويسمح لنا بالتحليل الكمي للمعطيات ويجعلها قابلة للمعالجة الإحصائية، والهدف من استخدام المنهج يساعد على معرفة مدى مساهمة التقليد وتحليلها وبالتالي الوصول إلى استنتاجات عامة في نهاية البحث.

المطلب الثاني: مجتمع البحث.

من غير الممكن أن تكون دراسة أكاديمية علمية أو بحث ميداني من دون وجود مجتمع بحيث يعتمد عليه الباحث في دراسة ظاهرة معينة.

وبما أن دراستنا تتعلق ببحث خاص بمظاهرة اجتماعية وهي الإنحرافات الجنسية للشباب، لأننا سوف نستجوب الشباب الممارس للإنحرافات الجنسية وذلك على مستوى إقليم مدينة خميس مليانة وعلى وجه الخصوص لدى الشباب.

[1]– محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية، المطبعة المصرية القاهرة، 25، 1986، ص 30.

[2]– عمارة بحوث، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية الوطنية، للكتاب الجزائر 1985، ص 23.

ولكن من الصعب استجواب جميع أفراد مجتمع البحث لأنه مكلف ويأخذ وقتا طويلا وهذا ما دفعنا إلى طريقة المعاينة وهي تعتبر جملة أو مجموعة من العمليات التي تسمح باختيار مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة.

المطلب الثالث: عينة البحث.

هي عبارة عن مجموعة حالات تمثل العدد الكلي للحالات[1]، فهي بذلك الجزء من الكل أو المجتمع موضوع الدراسة، فالعينة تعني بعض أفراد المجتمع وإن استعمال العينة بطريقة علمية يعتبر عملا منظما[2]، وإن استخدام العينة في البحوث الإجتماعية يرتبط بأطر ووحدات وأنواع وحجم العينات المنتقاة مع تمثيلها بمجتمع البحث الذي أختيرت منه، بحيث يختار الباحث بعض الحالات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع.

المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات.

هي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث وتصنيفها وجدولتها، ويتوقف اختيار الأدلة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل، فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف والبحوث بينما قد لا تكون مناسبة في غيرها[3]، وقد يشمل البحث عدة أدوات تناسب الدراسة وتتفق مع المنهج المستخدم ونحن استعملنا في هذه الدراسة تقنية المقابلة والملاحظة.

1-الملاحظة:

هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو ما نسمعه[4]، وقد عرفها عمار بوخوش وآخرون على أنها توجيه الحواس والإنتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر[5] رغبة في الكشف عن صفاتها وخصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظواهر والذي يزيد من أهمية الملاحظة أن الباحث

[1]- بيث هيس وإليزابيث مركسون، علم الإجتماع – تر – محمد مصطفى الشعبي ط1، الرياض، دار المريخ للنشر 1999 ، ص 712.

[2]- محجوب عطية القائدي، البحث العلمي في العلوم الإجتماعية مع بعض التطبيقات على لمجتمع الريفي ط1، ليبيا منشورات جامعة عمر المختار 1994، ص 63.

[3]- محمد شفيق، الخطوات المنهجية، مرجع سابق، ص 112.

[4]- ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكابد عبد الحق، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، ط5، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1996، ص 71.

[5]- عمار بوخوش محمد محمود الذنبيات مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط 1، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 1995، ص 71.

يستطيع أن يستخدمها في الدراسة الكشفية والوصفية والتجريبية ويجمع بيانات لها بالنسبة لكل نوع من أنواع الدراسة[1].

2-المقابلة:

تعتبر من الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، فهي إلتقاء مباشر بين فردين وجها لوجه ويتم طرح أسئلة يلقيها الباحث لمعرفة رأي المبحوث في موضوع محدد باستعمال تبادل لفظي، كما تعطي المقابلة المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف معين، يقوم بها الباحث مع المبحوث لاستشارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها والإستفادة منها.[2]

قمنا بالمقابلة لمعرفة سلوكيات وردات فعل الشخص المبحوث والتعرف على الأسباب والدوافع المؤدية إلى تفشي هذه الظاهرة.

المطلب الخامس: مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة، فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة، وخصائص العينة المبحوثة التي يتضمنها البحث، بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة وقد اتفق كثير من الباحثين على أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة هي: المجال البشري، المجال الجغرافي والمجال الزمني.

1/- المجال البشري: يقصد بالمجال البشري مجموعة الأفراد أو الجماعات الذين ستجري عليهم الدراسة[3] كما يعد من المهام الصعبة على الباحث أن يقوم بتطبيق الدراسة على جميع أفراد المجتمع، لذلك الباحث يكفي بعينة محددة من أفراد المجتمع الأصلي يتم التعامل معها في حدود الوقت المتاح للباحث، الإمكانات المتاحة له وفق منهج معين شريطة أن تكون هذه العينة المختارة ممثلة تمثيلا صادقا لمجتمع البحث حتى يتمكن الباحث من دراستها ومن ثمة (تغيير) تعميم نتائج بحثه على مجتمع البحث بأكمه.

[1]- عبد الباسط محمد أصول البحث الإج ط 1، القاهرة المطبعة الفنية الحديثة 1975، ص 328.

[2]- عبد الباسط محمد مرجع سابق، ص 325.

[3]- محمد الجوهري، وعبد الله الخريجي، طرق البحق العلمي الإجتماعي، ط 1، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع 1990، ص 168.

ونحن اعتمدنا على تحديد مجتمع البحث من خلال الإشكالية وفروض الدراسة، إذا شمل مجتمع البحث كل الشباب الذين مارسوا الإنحرافات الجنسية مرة على الأقل وقد تم اختيار عينة ممثلة من هذا المجتمع، سوف يتم التطرق إليها وإلى كيفية اختيارها في طرق اختبار العينة.

2/- المجال الجغرافي والمكاني: لا بد لمجتمع البحث أن يتواجد في مكان جغرافي وبما أن بحثنا هذا من الطابوهات في المجتمع الجزائري فمن الصعب جدا أن نجد عينة كبيرة متواجدة وإن وجدت لا يمكن الإفصاح عنها وذلك قمنا بالبحث عن العينة في مدينة خميس مليانة.

3/- المجال الزماني: مرحلة الإستكشاف (فيفري إلى غاية ماي)، وتم في هذه المرحلة جمع أكبر كم ممكن من المعلومات حول الموضوع مستخدمين في ذلك:

أ- الإنترنت:

من خلال استعمال بعض محركات البحث (Google) ومواقع التواصل الإجتماعي (Facebook) وقد تم إدخال بعض الكلمات المفتاحية وقد تحصلنا على كم جيد من المعلومات والإحصائيات.

ب- المكتبات:

كانت المكتبات المصدر الرئيسي للمعلومات الموظفة في هذا البحث من خلال المراجع والمكتبات الإلكترونية ومكتبات المنتديات.

ج- إجراء المقابلات مع المبحوثين:

بدأنا في الدراسة الميدانية وإجراء المقابلات ابتداءا من 20 أفريل 2019 وكانت المقابلات في أماكن عامة نظرا لصعوبة إقناع المبحوثين بإجراء هذه المقابلات كونهم فئة اعتادت النشاط في الخفاء ولا تحب المواجهة المباشرة مع الناس بسبب تعرضهم للإستهزاء بهم بشتى أنواع كلمات التحقير والرفض.

المطلب السادس: صعوبة الدراسة:

من الطبيعي أن يواجه الباحث بعض الصعوبات خلال عملية جمع المادة العلمية الخاصة بموضوع بحثه ونذكر منها:

1- ندرة الكتب السوسيولوجية الخاصة بموضوع الدراسة.

2- خجل وتستر بعض المبحوثين وعدن إدلائهم بالتصريحات الدقيقة والصحيحة أثناء المقابلة مما صعب عملية تحليل المقابلات.

3- قلة الدراسات السابقة العربية والجزائرية باستثناء بعض الدراسات التي تناولت جزء من بحثنا، أما الدراسات الغربية فلم تعد تعتبر الإنحرافات الجنسية سلوك إنحرافي بما أنه قائم بين اثنين عاقلين.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الأسس المنهجية المتعلقة بموضوع البحث وقد تم ذلك بعد وضع الموضوع ضمن إطاره النظري، بدأ بإشكالية الدراسة وفرضياتها إلى جانب تحديد المفاهيم، الهدف من الدراسة أسبابها وتحديد صعوبة الدراسة، وقبل البدء في أي دراسة ميدانية يتعين على الباحث تحديد الأسس المنهجية التي تم توظيفها في مجال الدراسة الميدانية حتى نتمكن من إنجاز البحث وتحليل المقابلات بطريقة سهلة.

الفصل الثاني

الإطـار التطبيقي

التمهيد:

ما من شك أن الإستفادة تكون كبيرة عند الإطلاع على الدراسات السابقة والباحث الإجتماعي مكلف بذلك كون أن الدراسات السابقة توجه وتدعم بحثنا، كما تساعد على فهم أكثر لموضوع بحثه، ونحن في دراستنا هذه عمدنا إلى مجموعة من الدراسات السابقة منها ما تناول موضوعنا مباشرة، ومنها ما تطرقنا إليها جزء من الدراسة ولأن الدراسات النفسية كون أن الظاهرة لها دوافعها النفسية إلى جانب الإجتماعية.

المبحث الاول المقاربة السوسيولوجية

المطلب الاول نظرية التقليد عند "طارد" tard

تنطلق هذه النظرية من أساس مفاده :أن الإنسان حينما يسلك أي مسلك إنما هو مقلد لمثل احتذ به في سلوكه هذا، أي يسعى الفرد لتقليد غيره ممن يتفاعل معهم، والجريمة سلوك اجتماعي مثلها مثل غيرها من مسالك اجتماعية (لغة، عادات، قيم، ممارسات دينية)، والفرق بينها كامن في درجة القبول الاجتماعي لها والذي يتحدد بمقدار الضرر الاجتماعي اللاحق بالجماعة إثر هذا السلوك أو ذاك، فكلما أنخفض هذا الأثر السالب زاد قبول السلوك، حتى إذا ارتفعت إيجابياته صارت الجماعة تحث عليه وقد تشرع ما إن خالفه الفرد عقابا[1]، فالمجرم في هذه النظرية مثله مثل غيره من الأفراد في عامة الخصائص العامة كسمات أبناء جنسه أو عرقه أو ما في حكمه، كذلك ترى هذه النظرية أن الإنسان لا يسلك أي مسلك اعتباطا، وإنما بموجهات عدة من أهمها اتخاذ مثل يحتذ به، أي أن الفرد يسعى إلى تقليد المثل في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين.

ويرى" تارد "أن الجريمة ظاهرة لا اجتماعية (مرضية)، ضارة بالمجتمع وتضر بمصالحه ومصالح الأفراد، فهي في نظره كمرض السرطان الذي يتدخل في حياة الكائن الحي، ولكنه تدخل مؤذي ضار يؤدي إلى موته أو فنائه، ومن هنا يرى أن الجريمة ظاهرة مثلها مثل الصناعة، والفرق بينهما كامن في أن الأولى ضارة أو سلبية، أما الثانية فيغلب أثرها الإيجابي على آثارها السالبة، فالجريمة كأي إنتاج صناعي جديد يخلق على يد فئة قليلة جدا من الأفراد ثم سرعان ما يتهافت الآخرون على تداوله والعمل به حتى يشيع استعماله بين أغلب أفراد المجتمع[2].

والتقليد في نظر" تارد"[3] لا يكون إلاّ في جماعة، كما أنه يخضع إلى قوانين:

أولها: أنه يتم من أعلى إلى أسفل، أي أن المنتمين إلى الطبقات الدنيا يقلدون المنتمين إلى الطبقات الأعلى في الرتبة الاجتماعية، كما الصغار يقلد الكبار، والمتخلفون يرنون إلى تقليد المتحضرين.

وثانيها: تأثر قوة التقليد بقوة الصلة التي تربط المقلد بالمقلَد، فالعلاقة طردية بينهما هكذا يمكن القول: بأن التقليد يزيد في المجتمعات الريفية ذات العلاقات الأولية أو الوجهية وتقل في المجتمعات المناظرة ذات التباين التكاملي وهذا ما قد يأخذ على النظرية وقدرتها على تفسير كافة أشكال الإجرام وفي عامة المجتمعات.

(2) عدنان، الدوري. أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي. مطبوعات جامعة الكويت، 1973، ص 241.

(1) المرجع السابق، ص245

(2) فرج، صالح الهريش. علم الإجرام. ط 1،ليبيا: المكتبة الوطنية،بنغازي،1999 ، ص ص 334،333.

وثالثها: أن أنماط السلوك تتداخل وتتطور، كذلك الحال في الجريمة فالمتبدل فيها هو أسلوب إبدائها وليس الجريمة في حد ذاتها، فالقتل، مثلاً، كان يرتكب بالسكين أو السيف أو السم وبتطور المجتمعات استحدثت أنواع أخرى منه فأصبح يقام به عن طريق الأسلحة النارية بل أحياناً بحقن المجني عليه بكمية من المخدرات أو غير ذلك ...الخ.

في نهاية عرض هذه النظرية نخلص لسؤال مفاده :إن كان الأجرام وانتشاره مرهون بدرجة تقليد الأفراد لبعضهم البعض فكيف يزيد الأجرام ويتغير في طرق إبدائه في المجتمعات الحضرية ذات الدرجة الأقل من التقليد نظراً لزيادة التباين بين الوحدات الاجتماعية والأفراد؟، وإن كان التقليد ييسر لنا تفسير انتشار الإجرام، فكيف نفسر منشأه الأول؟ أي لماذا ارتكبه أول المرتكبين والذي قلده من أتوا من بعده ؟، هذا ويلاحظ أن هذه النظرية تهمل بشكل واضح الإجرام بالخطأ وكأنها لا تراه ضرب من الإجرام الذي يحتاج إلى معالجة قائمة على أسس من الفهم العلمي.

وبوجه عام، يمكن القول أن هذه النظرية لا تفسر الظاهرة الإجرامية بقدر ما تقدم شروح لع

عمليات انتشار السلوك الإجرامي فقط وذلك بالاعتماد على ظاهرة نفسية اجتماعية هي التقليد.

المطلب الثاني: نظرية التفكك الإجتماعي:

هذه النظرية العالم "سيلين" حيث تقوم هذه الأخيرة على فكرة حدوث الصراع والإضطراب في جماعة معينة أو مجتمع معين، وذلك بمخالفة القوانين الجزائية والقيم والعادات السائدة، مما يؤثر على الأداء السليم لهذه الجماعة أو النظم الإجتماعية.

يفسر "سيلين" أن التفكك الإجتماعي يلعب دورا قويا في نمو ظاهرة السلوك المنحرف باعتبار الفرد يرتبط بمجموعة من الوحدات والنظم الإجتماعية وكل وحدة من هذه الوحدات تشبع له بعض الحاجات، ولكل منها مجموعة من المعايير واحدة بالنسبة لمكل الوحدات المتمثلة في المجتمع، حينئذ لا توجد مشكلة، ولكن تظهر المشكلة حينما تختلف هذه الوحدات في المعايير التي تنظم السلوك.

ومعنى ما سبق أنه إذا اختلفت المعايير التي تنظم السلوك بين الوحدات الإجتماعية التي ينتقل الفرد في تفعله داخل المجتمع منها مثل الأسرة، فهنا يحدث للفرد صراعات داخلية تؤدي إلى العنف وأنه كلما اتسعت دائرة تفاعله فإن ذلك يؤدي إلى حالة من الإضطراب في المخزون المعروفي للمعايير، ففي حالة معايير مختلفة بين الجماعات تؤدي إلى صراعات داخلية وهذا ما يؤدي إلى أنماط مختلفة من العنف.[1]

ويمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع بحثنا، من حيث أن التغيرات السريعة التي حدثت داخل المجتمع أدت إلى حدوث حالة من عدم الإستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه مثل الصراعات والإضطرابات التي تحدث بين أفراد الأسرة وهذه الأخيرة

تؤدي إلى أنماط مختلفة من السلوك الإنحرافي والإنحرافات الجنسية.

المبحث الثاني الدراسات السابقة

المطلب الأول: الدراسات الاجنبية.

1/- الدراسة الأولى: دراسة (كلود بوفان، إليزابيث، بادلوتشي، مارك جينوس).

مجموعة من المبحوث أجريت في كندا سنة 1997، واستمرت عدة عقود من الزمن كونها مجموعة من البحوث المتتالية شملت 74 بحث في عدة مجالات وعينات مختلفة شملت العينة بعض الدول الصناعية (كندا، أمريكا، أوربا) وحجم العينة 12912 مبحوث كانوا قد تعرضوا لمشاهدة المواد الإباحية وقاموا بجرائم جنسية باختلاف أنواعها.[2]

ونحن اخترنا هذا البحث لأن دراستنا الحالية تشمل فرضية مفادها أن للمواقع الإباحية دور في تنامي ظاهرة الانحرافات الجنسية عند الشباب.

---

[1]- عبد المحسن بن عمار ، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث، دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجيستر في العلوم الإجتماعية، الرياض 2007، ص 22.

[2]- www.mountadaalwald.com (2007) 18/06/2016.

عنوان الدراسة تأثير المواد الإباحية على الجرائم الجنسية بشتى أنواعها.

هدف الدراسة: شمل ماذا إذا كان للمواد الإباحية دور في اختلاف أنواعها ؟ وماذا إذا كانت عامل رئيسي في الانحلال الخلقي بمعايير الغرب ؟

نتائج الدراسة: وكان من نتائج هذه الدراسة الغربية ما يلي:

1-لإستهلاك المواد الإباحية دور في تفشي ظاهرة الإنحلال الخلقي العام بمقاييس الغرب في هذه الدول بنسبة 28% نذكر منه: التعري، تزايد الإعتداءات بكل أنواعها الإغتصاب التجسس على أعراض الناس بالكاميرات الخفي.

2- إزدياد جرائم الإغتصاب عند مستهلكي المواد الإباحية بنسبة 31% الإنحطاط في العلاقات الزوجية بسبب تقليد الحركات الجنسية المستمدة من المواقع الإباحية مع الزوجة مما أدى إلى تبدد وانهيار العلاقات الزوجية بنسبة 32%.

التعقب على الدراسة: تبرز هذه الدراسة دور المواقع الإباحية في تفشي كل أنواع الجرائم الجنسية والإنحرافات وهي تخدم أجزاء من موضوعنا والتي تساعد هذه المواقع في تنامي الإنحرافات الجنسية، وهذا ما أكدته لنا هذه الدراسة.

2- الدراسات العربية:

أول دراسة تعتمد عليها، دراسة أجرتها فرقة ..... بقيادة الدكتور "إسماعيل بن خليل ك....." كباحث رئيسي وآخرون من جامعة الملك عبد العزيز بالسعودي سنة 2002.

عنوان الدراسة: ظاهرة المخدرات والشذوذ الجنسي لدى الشباب والفتيات.

دراسة استطلاعية تفسيرية بمنطقة مكة المكرمة.

هدفت هذه الظاهرة الإستطلاعية التفسيرية إلى الكشف عن اتجاهات الممارسات الفعلية للشذوذ الجنسي وتعاطي المخدرات لدى الشباب، ذكورا وإناثا في منطقة مكة المكرمة بمحافظتها الرئيسية (مكة المكرمة، جدة، الطائف، ربؤ الليث، القنفذة) وعدد من القرى التابعة لهذه المحافظات.[1]

وكذلك التعرف على العوامل الأساسية التي تؤثر على حدوثها وانتشارها في مجتمع الدراسة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف استعانت الدراسة بمجموعة من المناهج وهي المسح الإجتماعي، دراسة الحالة، والمنهج الإحصائي، بالإضافة إلى بعض الأدوات البحثية وهي الإستمارة والمقابلات والإحصاءات والوثائق الرسمية، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة حجمها 9000 حالة من فئات الشباب والفتيات بمنطقة مكة المكرمة.

نتائج الدراسة: وقد أسفرت الدراسة الميدانية على نتائج عديدة توضح خصائص الديمغرافية والإجتماعية والإقتصادية للمبحوثين وكذلك إبراز مدى قوة العلاقات الإجتماعية بأسرهم وأصدقائهم وجيرانهم وتأثير هذه العلاقات على تعاطي المخدرات أو ممارسة الشذوذ الجنسي.

وكشفت الدراسة عن أن حجم المتعاطي للمخدرات في مجتمع الدراسة كان 13% من أجمالي العينة، وأما عن مدة التعاطي واستمراريته فقد اتضح أن هناك فئات كانت مستمرة في التعاطي إلى حين القيام بجمع المادة العلمية، بيد أن، هناك فئات أخرى كان تعاطيها مجرد تجربة، وهناك من نجح في الإقلاع عنها بعد تعاط استمر مدة طويلة.

وقد اتضح أن الممارسات الشاذة تمت معظمها مع أصدقاء أو زملاء للمبحوثين وكذلك مع أشخاص غرباء إما برغبتهم الشخصية أو استخدام القوة مع أحد الطرفين.

وأكدت الدراسة أن معدل الممارسة الشاذة يرتفع مع تدني مستوى إلتزام الفرد أو أصدقائه دينيا.

[1]– ساهرة رزاق كاظم وآخرون 2000، ظاهرتا المخدرات والشذوذ الجنسي عند الشباب والفتيات، دراسة استطلاعية تفسيرية بمدينة مكة المكرمة، بحث مقدم إلى جامعة الملك عبد العزيز جدة 2000.

نفس المرجع السابق.

التعقيب على الدراسة: تم الإستعانة بهذه الدراسة لمعرفة مدى تلاشي خصائص الذكورة والأنوثة عند هذه الفئة من المثليين، بالإضافة إلى ضعف ارتباطهم بمؤسسات الضبط الإجتماعي واستبدالها بجماعة الرفاق التي يماس أفرادها المثلية الجنسية فيما بينهم بالإضافة إلى دور المخدرات التي تساهم في تزايد نشاط هذه الفئة وهذا ما ظهر لنا كمتغير ركيز في هذه الدراسة.

المطلب الثاني:الدراسات العربية

2/- الدراسة الثانية: دراسة عراقية سنة 2009 – 2010 بعنوان ظاهرة التشبه بالرجال لدى طالبات كليات التربية الرياضية في العراق "من إعداد فرقة بحث على رأسهم الأستاذات: ساهرة رزاق كاظم، سعاد سبتي عبود، انتصار عربي فدعم"[1]

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التشبه بالرجال (المسترجلات) لدى طالبات كليات التربية الرياضية، التعرف على مستوى التشبه بالرجال.

وقد استخدمت الباحثات المنهج الوصفي وبلغ عدد العينة (1200) طالبة من طالبات كليات التربية الرياضية في العراق.

أهداف البحث:

بناء مقياس للتشبه بالرجال (المرتجلات) لدى طالبات كليات التربية الرياضية.

التعرف على مستوى التشبه بالرجال (المرتجلات) لدى طالبات كليات التربية البدنية

التعرف على أنواع الإنحرافات الممارسة من هذه الفئات، وقد كان من أهم مظاهر تشبه المرأة بالرجال:

تشبهها بالرجال في اللباس، كثرة خروجها من البيت بغير حاجة، مواجهة الرجال ومخالطتهم في الأسواق والأماكن، تقليد الرجال في المشية والحركات، الخشونة في التعامل والأخلاق، ترك الزينة

[1]- نفس المرجع السابق.

الخاصة بالرجال، التشبه بالرجل في الشكل والهيئة، نبذ قوامة الزوج ورعاية الولي، قلة الحياء إذا تنزع الحياء من شخصيتها ومن أخلاقها.

توصلت الدراسة إلى ما يلي:

1- إن مستوى الأنوثة قد بدأ بالتناقص من المرحلة الأولى إلى المرحلة الرابعة.

2- إن مستوى الشذوذ الجنسي قد بدأ بالتزايد لدى الطالبات من المرحلة الأولى إلى المرحلة الرابعة.

3- إن مستوى نقص الرجال قد بدأ بالتزايد لدى الطالبات من المرحلة الأولى إلى المرحلة الرابعة.

4- إن المستوى العام لمحاور للتشبه بالرجال ليست بالمستوى المعلق والذي طالما قد تقل عندما تتحسن الظروف الإجتماعية والإقتصادية والأمنية.

التعقيب على الدراسة: هذه الدراسة اعتمدنا عليها تحديد الخصائص الجسمانية والنفسية لهذه الفئة كون معظم الحالات التي أجرينا معها المقابلات كانوا ذكورا متشبهين بالنساء في المظهر، طريقة التلفظ بمصطلحات نسائية والإيماءات التي توحي بالأنوثة.

الدراسة الثالثة: دراسة عبد الحكيم بن محمد بن عبد اللطيف أل الشيخ تحت عنوان جرائم الشذوذ الجنسي وعقوبتها في الشريعة الإسلامية القرآن.

وبنيت الدراسة على التساؤلات التالية:

1- ما جريمة الشذوذ الجنسي وما أنواعها في الشريعة والقانون ؟

2- ما طرق إثبات جرائم الشذوذ الجنسي في الشريعة والقانون ؟

3- ما المسؤولية الجنائية المترتبة عن هذه الجرائم ؟

4- ما العقوبة المطبقة لجرائم الشذوذ الجنسي في محاكم الرياض بالسعودية ؟

نفس المرجع السابق.

هدف الدراسة:

وهدفت الدراسة إلى بيان وتعريف الشذوذ الجنسي وأنواعه في الشريعة الإسلامية وفي القانون وطرق إثباتها وبيان المسؤولية الجنائية لهذه الجرائم مع محاولة معرفة العقوبة المخصصة لهدف الجرائم في الدين الإسلامي والقانون السعودي.

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة نذكر ما يلي:

1-النظام الجنائي الإسلامي بني على قواعد خلقية تجرم كل فعل ماس بالعرض يقع خارج إطار الزواج وبالتالي لا دور للرضا بين الطرفين في إباحة جرائم العرض (الشذوذ الجنسي).

2- انتشار ظاهرة الشذوذ الجنسي في العصر الحالي بشكل كبير لذا لا بد من إقامة بعض الإجراءات الردعية للحد من استفحال الظاهرة.

3- تجريم اللواط والسحاق وإتيان البهائم وجماع الزوجة في الدبر بإجماع علماء الإسلام والمذاهب الإسلامية الأربعة.

4-عقوبة اللواط والسحاق تعزيرية مفوضة من القاضي.

5-بعض التشريعات العربية تبيح جرائم انتهاك العرض بما أنها قائمة بالرضا بين اثنين بالغين وهم (مصر، الكويت، الإمارات العربية المتحدة).

التعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة لنا الإطار الشرعي للظاهرة في المجتمع المدروس وقد اعتمدنا عليها من الجهة الشرعية كون أن كلا المجتمعين السعودي والجزائري لهما نفس المرجعية الدينية.

المطلب الثالث:

3/- الدراسات الجزائرية.

عبد الحكيم بن محمد عبد اللطيف 2004، جرائم الشذوذ الجنسي وعقوبتها في الشريعة الإسلامية والقرآن ، رسالة ماجستير، قسم عدالة جنائية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.

نظرا لحساسية الموضوع كونه الطابوهات والجرائم المسكوت عنها في المجتمع الجزائري لم نجد كثير من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع باستثناء بعض الدراسات النفسية أو القانونية التي تناولت جانب من دراستنا الحالية نذكر منها:

1-دراسة ميلود بن عبد العزيز: وهي دراسة جزائرية تحت عنوان "الجرائم الأخلاقية والإباحية عبر الإنترنت وتأثيرها على المجتمع من منظور شرعي وقانوني".

هدف الدراسة: تهدف إلى معرفة تأثير الإنترنت والمواد الإباحية (جرائم الإنترنت) على منظومة القيم في المجتمع الجزائري بالإضافة إلى إعطاء نظرة عامة عن نظرة القانون والشريعة الإسلامية للمواقع الإباحية وأجريت الدراسة سنة 2012.

نتائج الدراسة:

- جرائم الإنترنت من الجرائم الصعب التحكم فيها كوهنها جرائم عابرة للقارات.

- اعتبار المواد الإباحية التي تقدمها هذه المواقع جرائم وجب الفصل فيها في محاكم جنسية مختصة بذلك.

- المواقع الإباحية تعمل على تفشي الإنحرافات الجنسية في المجتمع الجزائري.

- وجب وضع آليات ضبط من طرف الأسرة والجهات المختصة لضبط هذه المواقع من خلال المراقبة المكثفة لأجهزة الكمبيوتر.

ميلود عبد العزيز "2012" الجرائم الإباحية والأخلاقية عبر الإنترنت وأثرها على المجتمع من منظور شرعي وقانوني ، رسالة ماجستير قسم علوم سياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر

– المواقع الإباحية عملت على إضعاف الوازع الديني للشباب.

التعقيب عل الدراسة:

هذه الدراسة أعطت لنا الأسباب التي أدت إلى إضعاف الوازع الديني ودور المواقع الإباحية في تزايد الإنحرافات الجنسية داخل المجتمع الجزائري من خلال عملها على إضعاف الوازع الديني وتأجيج الرغبة الجنسية لدى الشباب طبعا في غياب النصوص القانونية الزارعة لهذه المواقع التي أصبحت تشكل خطرا على المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري.

تقييم الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي تم الإعتماد عليها والتي درست انتشار الظاهرة في الدول المختلفة فمعظم الدراسات تطرقت إلى فهم أسباب الظاهرة والتعرف على ميزات الشباب اللذين مارسوا الإنحرافات الجنسي، كما أوضحت لنا طريقة معالجة موضوعنا الذي سنركز فيه على الإنحرافات الجنسية عند الشباب من خلال التطرق إلى الإهمال الأسري وغياب التربية الجنسية في حلقة تنشئة الأبناء بظهور انحرافاتهم الجنسية بالإضافة إلى معرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع الشباب إلى هذه الممارسات الجنسية.

الفصل الثالث

الانحرافات الجنسية والتقليد أنواعه وأسبابه

الفصل الثالث: الانحرافات الجنسية والتقليد أنواعه وأسبابه

تمهيد:

إن الإنحراف الجنسي يشمل كل أنواع السلوك الجنس التي يتم فيها إشباع النزعات الجنسية عن طريق ممارسات أخرى غايتها الإشباع دون مراعاة النظم الاجتماعية أو الدينية أو القانونية، كما أنه الإنحراف الجنسي عدة أسباب قد أدت بالشباب إلى طريق الإنحراف وعدة دوافع أدت به إلى طريق الإنحراف، وهناك دوافع اجتماعية ودوافع نفسية ودوافع اقتصادية.

كما أنه يعتبر الذين أهم ضابط للسلوك التي يعمل على توجيه سلوك الأفراد وفقا للتوقع الاجتماعي العام ويلعب الوازع الديني دور مهمة تنقية الروح وترفعها وتلعب الأسرة دورا كبيرا في تكوين الوازع الديني للأبناء، والمدرسة أيضا تساهم في تكوين الوازع الديني والمسجد الذي يساهم بالشكل الكبير في تكوين الوازع الديني من خلال الخطاب المسجدي الذي وجب أن يكون خطاب ديني خال من كل توجيه سياسي أو إيديولوجي حتى يتمكن من تربية نشئ مشبع بالثقافة الدينية.

المبحث الأول: ماهية الانحرافات الجنسية

المطلب الاول تعريف الانحرافات الجنسية

مفهوم الإنحرافات الجنسية:

بما أن الإنحراف الجنسي يشمل كل أنواع السلوك الجنسي التي يتم فيها إشباع النزعات الجنسية عن طريق ممارسات أخرى غايتها الإشباع دون مراعاة النظم الإجتماعية أو الدينية أو القانونية، لذلك الإنحرافات الجنسية إما أن تشمل إنحرافا عن موضوع او هدف الاختيار، أو في السلوك الجنسي أو في درجة الرغبة الجنسية، وتحدد الانحرافات الجنسية بمعايير المجتمع بمعنى ان مفهوم الإنحراف الجنسي يختلف باختلاف العصور والحضارات، هذا مما يجعل صعوبة تحديد دقيق لهذا المفهوم.

إن محاولة تحديد وتعريف مصطلح الإنحراف هي من المحاولات الصعبة التي لم تؤد حتى الآن إلى اتفاق أو إجماع، حيث أن مع يعتبره مجتمع ما انحرافا بتقبله مجتمع خر وينظر إليه كسلوك عادي، وكذلك تختلف نظرة الأفراد للإنحراف باختلاف العصور ويختلف السلوك الجنسي أيضا بين الطبقات والمهن في المجتمع الواحد، فالإستمناء ينشر في مرحلة المراهقة ومجامعة الحيوانات تنتشر في الأرياف، والطبقات العليا تميل للإتصالات الجنسية الخارجية، وبذلك يكون الإنحراف الجنسي متعدد الأشكال وكذلك طبيعة الغريزة الجنسية وخصائصها فيزعم البعض أنها موجودة أثناء الطفولة وآخرين يؤكدون على أنها تبدأ وقت البلوغ، فهي مرتبطة بعملية النضج وأنها تعبر عن نفسها بمظاهر الجاذبية التي لا يمكن مقاومتها والتي يشعر بها أحد الجنسين اتجاه الآخر وأن غرضها الإتحاد الجنسي وفعل يؤدي لهذا الغرض، والسلوك الجنسي المنحرف قد يأتيه البعض كمقدمة للجماع الصحيح وعندئذ لا يعتبر في عرف الطب النفسي انحرافا إلا إذا كان المنحرف يمارسه كهدف وغاية

في حد ذاته أي إذا كان هذا الشخص يستخدمه للإشباع وليس إثارة الطرف الآخر والتمهيد للمباشر التي بها يكون استنفاذ الشهوة.[1]

المطلب الثاني انواع الانحرافات الجنسية

المثلية الجنسية: هي المصطلح العام الذي يستخدم للدلالة على الاستجابة الجنسية الفردية لأفراد من نفس الجنس، وعلى الرغم من أن هذا المصطلح يستخدم غالبا لوصف التعلق الشبقي .... قد يكون بين الرجال إلا أنه من الناحية الاصطلاحية يتضمن العلاقات التي تكون بين الإناث بعضهن بعضا وما يعرف باسم السحاق ... فالموضوع الجنسي في الجنسية المثلية فرد من نفس الفرد، هي عندما تكون بين ذكريين تسمى لواط ... أو جنسية مثلية ذكرية، وعندما تكون بين الأنثى والأنثى تسمى جنسية المثلية أنثوية أو سحاقا أو لزبانية، والجنسية المثلية هي حب لاتصال الجنسي بشخص من نفس الجنس، أو الميل الجنسي إلى أفراد نفس الجنس، ويرجع فرويد هذا الانحراف إلى اضطراب ..... في النمو النفسي الجنسي للفرد، وإلى ثبوت في أطوار النمو وجمودها في مرحلة من مراحل نمو الفرد، ويرجع هذا الانحراف الجنسي... إلى عجز نمو الفرد نموا طبيعيا في حياته الجنسية وقد يكون الطفل الذكر تعرض لموقف... أو خبرة شاذة.... من الجنس الأخر، جعلته يخشاه ويمتنع عن التعامل معه، أو الميل إليه فيتجه بموضوع حبه نحو نفس الجنس، والجنسية المثلية تتضمن جاذبية فيزيقية بين أفراد الجنس الواحد، ولقد وجد فورد وبيتس..... أن الجنسية المثلية تعتبر حالة وقتية وزائفة عند الحيوانات الدنيا أما عند الحيوانات العليا فإن الجنسية المثلية يمكن أن تتعلم ... وتستمر حتى في الحالات ... التي يوجد فيها أعضاء من الجنس الأخر، وهناك بعض الأشخاص الذين مارسوا الثنائية ... ولكن ليسوا فعلا أصحاب نزعات جنسية مثلية، وبالعكس إلى أن هناك كثير من الحالات الجنسية الكامنة أو المستقرة الذين لم يحدث لهم أن انخرطوا في هذا النشاط، والذين لا يشعرون بوجود النزعات

[1]- صونيا براسيلي، الإنحرافات الجنسية، المؤسسة الجنسية للكتاب، طرابلس، لبنان 2009، ص 05.

عندهم، ولقد وجد أن هناك بعض الرجال الذين يعتبرون أصحاب نزعات جنسية ثنائية أنهم قادرون على ممارسة النشاط الجنسي مع الذكور والإناث، فالجنسية المثلية كأشكال الجنسية الغيرية، فبعض مثلي الجنسية تكون ممارستهم لما يحكم الظروف كما هو الشأن مع المساجين، وبعضهم يجمع بين ممارستها وبعضهم يجمع بين ممارستها والجنسية الغيرية، ولا تؤثر الواحدة على الأخرى،وبعضهم الجنسية المثلية عنده هي نشاطه الجنسي الوحيد، وبعضهم هو الفاعل أي اللوطي، وبعضهم هو المفعول به أي المأبون. وتؤكد الإحصائيات أنه من بين كل النساء[1] اللواتي بلغن الأربعين توجد 19٪ كانت لهن بعض العلاقات الجسدية لها طبيعة بغيرهن من النساء، وأن معظم هؤلاء من العوانس والمطلقات والأرامل... ودلت إحدى الدراسات على بنات الجامعة على أن 50٪ منهن كانت لهن تجارب، أو تجربة أنثوية في فترة من الفترات، وأقرت60٪ منهن بالممارسة الصريحة للفعل الجنسي المثلي[2]

البغاء: المرأة البغي هي المأجورة على مضاجعة الرجال، والبغاء حرفته، والبغي ليست مجرد زانية إذ أن الزانية تواقع بدافع الشهوة والخلطة صلوع تشتاع، الرجال، أما البغي فابتغائها من أجل المال وحده،والبغاء لذلك انحراف جنسي وجريمة في نفس الوقت يدرج ضمن جرائم الجنس لأن غاية الفعل الجنسي في البغاء تخرج عن نطاق الإشباع الجنسي المتفنن وتستوجب العقاب. والآداب الذي يعالج البغاء هو البورتوغرافيا، وهو الأدب المكشوف، أو الفن الفاضح، وللبعض مرض ولع مرضي بالفواحش، وهو بأدب البغاء ومصوراتهن، ويحترف الرجال البغاء وبغاء الذكور غيري الجنسية وصور الذي يبيع فيه طاقته الجنسية للنساء، وهو نادر، والرجل البغي قد يضاجع أكثر من امرأة في اليوم الواحد، وقد يكون مصاب بالغلمة، وقد يكون مابونا أو لوطيا وبغاء الذكور المثلي الجنسية هو الذي يؤجر عليه الرجل فيكون مابونا بأتته الذكران بغاء المال، أو يكون لوطيا يأتي هو الذكران نظير

[1] صونيا برامبلي، الانحرافات الجنسية،المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ، 2009،ص80
[2] صونيا براميلي، الانحرافات الجنسية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، ص81

المال، وقد تلحق المواخير بعضا من هؤلاء بها يكونون تحت الطلب، فلربما يحضر الزبون الذي قد طلبه المأمون أو اللوطي، وقد يعملون لحسابهم، وغالبا ما لا يكون للبغي المأبون رفيق يهوي عليه، وقد ينفق عليه، وقد يكون الزبون هو المأبون، وبالطبع هناك الكثير من الزبائن لبغاء اللواط هذا، وبعضهم من الفنانين والسياسيين، وكانت هناك الكثير من الفضائح في أوروبا، التي تورط فيها وزراء وأيضا رؤساء وزارات انجلترا، وفنانون كبار كانوا من المتمردين بانتظام المواخير كزبائن لبغاء اللواط. والبغي اللوطي يسلك مع الزبون سلكا رجوليا رغم أنه قد يكون مأبون هو نفسه، وهو مضطر أن لا يظهر أنه مأبون، وإلا تحطمت صورته عند الزبون الذي يقوم أساسا ليواقع رجل غيري الجنسية، وقد يكون البغي الذكر غيري ومثلي الجنسية في نفس الوقت. والبغاء مثلي

الجنسية منه بغاء تتموس فيه النساء للنساء، وبغاء المساحقات نادرا قد تفعل البغي السحاق إن لم تكن مثلية الجنسية إرضاء لزبونه مفاحشة.

أنواع البغاء وطرق الامتهان:

يجب التميز بين أنواع البغاء فالعاهرة هي المرخصة يأتيها الرجال في بيوت الدعارة، وبعض الحكومات تشرف على هذا النوع من البغاء لتتقاضى عليه الضرائب، وتفرض على صاحباته الكشف الطبي الدوري، اعتقادا أن الدعارة المنظمة اسلم للصحة، والمومس هي الفاجرة جهارا من ... واختالت، يستقدمونها عن طريق القوادين، أو بالهاتف وقد تودم على الحانات وتسامر السكارى، ولها عمولة على عدد ما يحتسي الزبون من زجاجات الخمر وتغري الزبون على طلبها، وقد تتصيد زبائنها من الشوارع وتسمى السكاكة، وهي اقل البغايا شأننا

ولا تختار زبائنها ولا تتفق في السعر، وسلوكها مرصود من بوليس الآداب، والمومس أعلاهن أجرا. وقد تتخصص بعض البغايا في المصابين بالأمراض النفسية كالسادية، والمازوفية وقد تتجنب

بعضهن المباشر، وقد يقتصر البغاء لعوب الخمار على القول الفاحش وقد تستعري أمام الزبائن، وقد تستعرض الجماع مع أحدهم بشهادة الحضور

وامتهان البغايا قد يكون من خلال ديوث، أو بتأثير إحدى البغايا وتستغرق إحاطتها بالثقافة المتخصصة للبغايا لعدة شهور، وتتحصل لها أثناء ذلك صورة عن نفسها متينة الصلة بالصورة القديمة، وتغير اسمها وعاداتها، وتتوثق معرفتها بلغة البغايا، وفنونهن وتقاليدهن وأفكارهن وقيمهن المشتركة[1]

التطلع الجنسي: التطلع الجنسي وتسمى هذه النزعة باسم سكوبو بوفيليا، والشخص صاحب هذا النزعة يجد لذة جنسية في النظر إلى الأعضاء التناسلية عند الآخرين، ومن رؤية الناس وهم في حالة جماع فالانطباع البصري ما برح الطريق الذي عادة إلى التهيج اللبيدي وتصبح شهوة النظر انحراف إن كانت مقصورة على الأعضاء التناسلية وحده، فالتفرج الجنسي انحراف يشبع المصاب به نفسه جنسيا باختلاس النظر إلى العرايا ومطالعة ما لدى الآخرين، ومشاهدة الممارسات الجنسية واستراق النظر يأتيه الرجال والنساء إلا أنه يشيع بين الرجال، وقد يقبل الأطفال على مشاهدة الأفعال المحرمة فلا يجد غضاضة فيها بأنواعه من باب حب الاستطلاع الجنسي المباشر مع طرف من الجنس الأخر، وقد يبلغ بهم إلى حد الهياج، وأما النظر الجنسي هو الاهتمام المفرط برؤية الأعضاء الجنسية أو الفعل الجنسي، فإنه وأن لم يكن في درجة شيوع الاستعراض، إلا أنه أمر غير نادر والنمط الشائع للنظر الجنسي يتمثل في سلوك الشخص الذي عليه توم المختلس للنظر... وهو الشخص الذي يحصل الإشباع الجنسي كله، من استراق النظر إلى المرأة تخلع عنها ثيابها، أو إلى رجل أو امرأة في وضع جنسي، فقد يذهب الشخص الشاذ إلى منزل الدعارة ويؤجر أشخاص للقيام بالعملية الجنسية المثيرة أمامه، حيث يشاهدهم ويستمد لذته من ذلك، وهناك آخرون أكثر سرية أيضا، وقد تشتاد بهم

[1] صونيا براميلي، الانحرافات الجنسية، المرجع السابق، ص23

العلة فيرتاد المريض بالتطلع الجنسي المواخير، وقد يتطلب استراق النظر إلى عورات الزبائن ومضاجعتهم من خلال ثقوب وفتوحات، يصنعها أصحاب هذه المواخير، صنعا خصيصا لهذه الأصناف من الانحرافات الجنسية ويؤجرونها للمنحرفين

وأحيانا يستبد بهم مرض التطلع الجنسي إلى حد التسلل إلى المنازل ليلا فينتهكون حرماتها أو يسترقون النظر من خلال النوافذ المفتوحة، لعلهم يرون امرأة عارية أو تخلع ملابسها أو زوجان يتضاجعان.[1]

المعاكسات الهاتفية:

يقوم بالمعاكسات الهاتفية المعاكس عن طريق الهاتف، ووسيلته السمع شأنه شأن المتطلع الجنسي الذي يثيره أن يختلس النظر فكلاهما أجبت من أين يواجه ضحيته، ولدى كلاهما البصر والسمع من أدوات اللذة الجنسية، والمعاكسات على الهاتف مثله مثل التطلع من حيث أن يؤدي المرأة فتظهر لذلك الدهشة، أو الرعب مما تسمع، وتنهلها المفاجأة فيسعد المعاكس وتكون لذته، وكل ذلك يصدر عن كبت جنسي واضح وخوف من التعبير عن الرغبات الجنسية صراحة وقصور عن أن يواجه الفاعل الشخصيات المجهولة التي يخاطبها، بألفاظ مسموعة، ومعظم المكالمات يقوم بها بالغون من الذكور أو المراهقون، والمعاكس يختار ضحيته عشوائيا، أو ينتقي الاسم من الدليل، أو يقرأ اسم الضحية في الصحف مقرونا

بمناسبة من المناسبات فيسعى إلى البحث عن رقم الهاتف، وقد يحدث أن يختار الضحية من الأرامل اللواتي توفي عنهن أزواجهن حديثا وقد تبين أن 15٪ من مجموع المعاكسات تهديدات، بينما الباقي من النوع الجنسي وتبين أيضا أن 25٪ من المعاكسات فاضح تذكر فيه أسماء الأعضاء الجنسية عملية الجماع، وتوصف المرأة بأفحش الصفات، بينما يلجأ البعض الآخر في 20٪ من

[1] صونيا براميلي، الانحرافات الجنسية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2009،ص109

الحالات مجرد التنهيد على الهاتف أو الصمت، أو إدارة مقاطع موسيقية أو جزء من أغنية والغالب أن يكون المتحدث زوجا فاشلا في زواجه، وربما يكون منفصلا عن زوجته، أو تكون زوجته مغضبة أو يكون محبا أو عاشقا قد أخفق في حبه، وقد يكون المتحدث أيضا جارا يكيد الزميل لزميل له فيتصل بزوجته ويقول لها ما يقوله من اجل الانتقام، على هؤلاء ربما تكون دوافعهم السابقة عدوانية، ولكن منهم كذلك من له دوافع المتطلع جنسيا، أو المستعري الذي يمارس استعرائه على محطات السيارات وفي الأسواق والأحداث العامة، المعاكس هو إنسان منبوذ لا يشعر بالأمان في حياته ويحس بالوحدة، ويسعى إلى التغلب على مشاعر النقص الشخصي والجنسي عنده، بأن يجعل ضحاياه من النساء يظهرن الخوف والفزع والدهشة والاستغراب لما يقوله فتكون له الغلبة عليهن ويشعر أنه الأقوى.[1]

وربما كان المعاكس يحاول عن طريق الهاتف أن يتصل بالناس وقد يئس بالتالي أن يكون له علاقة مباشرة وفشل في ذلك، فيحاول بطريقة غير مباشرة دون الحاجة لأن يواجههم أن يؤكد وجوده كمقابل لوجودهم، وعلاج هذا النوع من السلوك سهل والطريقة المتبعة هي العلاج بالتنقير وأن كان الخجل من إتيانه ومناقشة دوافعه[2]

تعشق الصغار:

تعشق الصغار هو المس الشبقي بالصبيان، أو بيدوفيلي وهو انحراف جنسي، يتميز بحب الأولاد وعشق الصبيان، واللفظة من كلمتين يونانيتين وهما بيدو... بمعنى ولد وفيليا بمعنى عشق، انحراق يكاد يقتصر على الرجال ولو أن بعض النساء قد يكن أيضا متعشقات للصغار. ويتوجه المتعشق بانحرافه إلى الأطفال وخاصة البنات وقد يتميز تعشق الصبيان عن تعشق الصبيات، وقد يكون الميل الجنسي الشاذ من هذا النوع موجها نحو الأطفال من نفس الجنس أو من الجنس الأخر، معظم هذه توجد لدى بعض الرجال الذين يشعرون بضعفهم الجنسي وخوفهم من الاتصال بالنساء

[1] صونيا، براميلي، المرجع السابق،ص 110

2 صونيا براميلي، الانحرافات الجنسية، المرجع السابق،ص112

والفشل في ذلك، ونظرا لضعفهم الجنسي فإنهم أحياننا يكتفون برؤية الطفل عاريا، وقد يرغون بالكشف عنه للأطفال الصغار، ولقد كان من الجلي لدى الإغريق حيث ينتمي أكثر الرجولة ذكورة إلى المرتكسين، أن ما يستثير حب الرجل ليس الطابع الذكري الذي يتسم به الصبي إنما شبهه البدني بالمرأة، وما يتصف به من صفات أنثوية النفسية من حياء وتواضع وافتقار إلى التعلم والعون، وما إن يصبح الصبي رجلا يقلع عن كونه موضوعا جنسيا للرجال بل إنما أصبح نفسه محبا للصبية[1]

تعشق الموتى:

رغبة جنونية أن يجاور الشخص الموتى، ويضاجع الجثث وقد تكون لاشتهائه مضاجعة الموتى كجثث النساء، طبيعة سادية، أنه دافع قهري لأن يأتي المشتهي الوتى جثث النساء فيضاجعها، وقد يسطو المريض على القبور فينبشها كي يستولي على الجثة امرأة ماتت حديثا فيتحسسها ويدنسها، فكلما كانت هناك امرأة متوفاة حديثا، نبش قبرها وراح يجامعها، وقد يمثل بالجثة، ويشوه وجهها بأن يلقي بأحماض عليه، وقد يتهيج إذا رأى امرأة نائمة فيحاول أن يغتصبها وهي نائمة، وقد نجد بعض الشبان يقعن في حب الفتيات وهن مريضات وذلك أن الفتاة المريضة مثلها مثل النائمة كلاهما يشبه الميتة، أو كلاهما صورة للموت فإذا أشفيت المريضة وعوفيت زهد فيها الشاب وانتهى حبه لها. وقد يكون مرضه العقلي من النوع السادي فيعمل في تقطيعها، وقد يعنف بها ويضربها فيتهيج، ومن ثم يستطيع مجامعتها والبعض قد تتكون لديه ميول عكسية، فتراه يزهد الموت، وبيتغى إذا سمع عن الموت، أو إذا رأى مشهد، أو سمع بجنازة قريبة وقد يقتل المصاب بسادية الموتى كي يكون له المرأة التي يقتلها جثة يأتيها كما يشاء، وهو عادة يخشى أن تكون له علاقة جنسية بامرأة من الأحياء حتى لا يفتضح عجزه الجنسي، ويصيبه الفشل ويعوضه عن عجزه، وهذا النوع من الغاصبين مصاب بالنهان ويخشى شعوريا أو لا شعوريا أن يتأنث وقد يخاف الغاصب الاغصاء لذلك يتصرف بجثة

[1] المرجع نفسه، ص120

الأنثى بحسب ما يعاني وشبيه بذلك، ما يحدث للمراهقين عندما تنهار ضوابط الأنا الأعلى فيتسلل المراهق إلى غرفة النساء ليتلف ملابسهن الداخلية ويمزق صورهن ويقلب فرشهن[1]

تعشق الحيوانات أو جماع الحيوانات:

هو الولع المرضي بالحيوانات وتعشق الحيوانات الشهواني، فقد يولع بعض الناس من الجنسين بنوع الحيوانات ويكون بهم دافع شهواني لمداعبتها، وهذا ما يدعى بالتعشق الشهواني للحيوانات حيث تحصل للشخص لذة جنسية. وأما مواقعة الحيوانات فتدعى الجنسية الحيوانية، وهو ضرب من الشذوذ الجنسي يكون في الإنسان ميلا جنسيا قويا للاتصال الجسدي بالحيوانات، ومتعشق الحيوانات هو المولع بها إلى حد المرض، وهذا التعشق هو أقل بين النساء عموما عند محاولة ملامسة الحيوان وبالاحتكاك به، ويبدو أن الحيوانات والطيور في الطبيعة لا تأتي هذا السلوك إلا نادرا فكل جنس من الطيور، وكل صنف من الحيوانات لا يهوى إلا شبيهه، وربما كان كذلك حتى يتكاثر النوع وتستمر الحياة، وينسب العلماء للحيوانات روائح خاصة تنفتنها و تستهوي بعضها البعض دون سائر الأنواع الأخرى، ولعل ممارستها سواء على المستوى الإنساني أو الحيواني، هو استيلاء أنواع أخرى غير نفس النوع، ولقد رصد العلماء حالات تزاوج بين مختلف الطيور، أو الحيوانات فكثيرا ما يكون لذلك نتاج إلا أنه غالبا ما يكون عقيما، فالبغل هو نتاج الحصان ونوع الحمار ليست له هوية جنسية ولا ينتج.[2]

حب الأخر أو الفتيشية:

الفيتيشة هي حالات ملفتة بوجه خاص يستبدل فيها بالموضوع الجنسي موضوع أخر متصل به، ولكنه غير ملائم على الإطلاق لبلوغ الهدف الجنسي السوي، وبديل الموضوع الجنسي جزء من الجسم مثل القدم والشعر، غير ملائم البتة لأغراض جنسية أو موضوع جامد محدد الصلة بالشخص الجنسي

[1] المرجع السابق، ص 127
[2] صونيا برامبلي، المرجع السابق، ص132

كالرداء، وفي هذا النوع من الانحراف يثار الفرد لا نحو الفرد الأخر، ولكن نحو جزء من جسمه فقط مثل القدم، أو بعض الأشياء البديلة عن الشخص مثل الحذاء، ويسمى هذا الجزء من الجسم أو الشيء الذي يسبب الإشباع الجنسي عند الشخص المنحرف بفتيش وعلى الرغم أن أي شيء يمكن أن يصبح بفتيش إلا أن الأشياء التي يتخذها المنحرفون موضوعا للإثارة الجنسية هي القدم، الحذاء، الجوارب، الملابس الداخلية وما أشبه ذلك وحب اثر هي الأثرية أيضا، وتعني في اصطلاح علم الاجتماع التعبد لمتعلقات الآلهة باعتبارها أثار مقدسة يتبارك بها ولها قوة سحرية فيمكن أن تمنع الشر وتستجلبه له أيضا، وتستجلب الخير كذلك، الفتيش هو هذا الأثر المقدس والفتيشة في الطب النفسي تعرف بالتعبد الجنسي لمتعلقات النساء والتعامل معها باعتبارها موضوعات جنسية مشبعة والفتيش والأثر الجنسي قد يكون فردة حذاء أو جوارب أو دبوس شعر أو قميصا أو منديلا نسائيا يقتنيه الفتيشي ويحوز منه أعداد يشتريها بماله، أو يسرقها من الغير، والفتيش لفظة برتغالية أصلا من... وتعني التعويذة فالبرتغاليين أصلا نقلوها عن زنوج الساحل الغربي الإفريقي، وقد أذاعها د يبوس سنة 1820 كاصطلاح اجتماعي أو انثربولوجي.[1]

الخنوثة الجسدية:

ما يثير فينا عجبا عظيما أن نسمع من الرجال من يتخذ الرجل لا المرأة موضوعا جنسيا، ومن النسوة من يتخذن المرأة لا الرجل موضعا جنسيا، هذا وتعتبر دراسات التحليل النفسي أن لدى كل فرد إمكانية مظهرين جنسيين، ولكن أعضاء الجنس الواحد هي التي قد تنمو طبيعيا، بينما معالم الجنس الأخر تختفي، أن الاعتبارات التي أوردها فرانك لايدستون وكيرتان وشيفاليه، تعارض الرأي الشعبي معارضة جديدة، فهذا الأخير يقرر أن الإنسان إما رجل وإما امرأة بيد أن العلم يعرف حالات تبدو فيها الصفات الجنسية المختلطة بحيث يغدو من العسير جدا تحديد الجنس، وقد تجلى ذلك بادئ ذي بدء

[1] صونيا براميلي، المرجع السابق، ص 132

في مجال التشريح، فإن الأعضاء التناسلية لهؤلاء الأشخاص تجمع بين خصائص الذكورة والأنوثة في حالات نادرة يوجد الجهازان التناسليان جنبا إلى جنب وقد اكتمل نموهما، وأن كان الأكثر شيوعا وجودهما في حالة من الضمور، والإنسان منذ أن يكون جنينا اثنيني الجنسية ويجمع الجنين بين عضوي الذكورة والأنوثة، كما أن الإنسان الكامل به من الهرمونات ما هو ذكري وما هو أنثوي بنسب تختلف من فرد لأخر. وربما كلمة... أي جنس إحدى اشتقاقات الفعل اللاتيني بمعنى الفصل والتفريق أي أن الإنسان بعد أن يكون في بداية خلقه اثنيني الجنسية تتفرق فيه الجنسية الذكورية عن الجنسية الأنثوية، ويغلب أحدهما على طابع الجسم والتفكير والاتجاهات إن كل جنس يظل به سوق للآخر، وأن يتحد به ويكتمل في وحدة أنثينية إلا مثلي الجنسية فإنه يصفو لمثله وليس الجنس الأخر وذلك بسبب اضطراب في شخصيته أو في تكوينه، ويعتبر ذلك من شواذ الأمور.[1]

بيد أن أهمية هذه الشذوذات ترجع إلى أنها تسهل فهم البناء السوس على نحو غير متوقع، فإن درجة معينة ن الخنثوية التشريحية لا تنفصل على السوء، وما عن فرد ذو تكوين ذكري أو أنثوي سوي إلا وجدنا لديه أثار جهاز الجنس الأخر سواء ظلت تعتبر وظيفة بوصفها أعضاء اثرية أو تحولت متخذة وظائف أخرى، وثمة تصور قائم على هذه الحقائق التشريحية المعروفة منذ أمد طويل، وهو أن ثمة ميلا أصيلا ثنائي الجنس تحول إبان النمو إلى الجنسية أحادية مصحوبة بآثار قليلة من اثأر الجنس الضامر.[2]

الاستعراض أو الاستعراء:

الاستعراء أو أحيانا والاستعراض أحيانا، ويصاحب الظهور أو الاضهارية وكلها تقريبا بمعنى واحد، فهو الاستعراء إذا هدف المستعري إلى كشف عن عورته يفاجئ بها صاحبته عن عمد بقصد إحداث تأثير خاص فيها من شأنه أن يجلب له الشهوة وهو الإضهارية إذا اقتصر على اضهار أو

[1] المرجع نفسه، ص145
[2] صونيا براميلي، الانحرافات الجنسية، المرجع السابق، ص145

كشف جزء من الجسد بخلاف العورة بدافع جنسي بقصد أو بدون قصد. وهو الاستعراض بمعنى الظهور والتباهي بشيء من شأن إظهاره لفت نظر الآخرين وانتباههم، وسواء كان استعراء، أو إظهارية، أو استعراضا فهو من الأفعال العادية، إذا صدر عن الصغار، ولكنه يعتبر شذوذا إذا أتاه الكبار ولعل الاستعراء هو أكثرها افتضاحا، ويرتبط بالهياج الجنسي الذي ينتهي عادة بالحصول على اللذة الجنسية، ويأتيه المريض به كفعل يكرره ويعود إليه في نفس المكان الذي مارسه فيه من قبل وتحقق له الإشباع الجنسي، والاستعراء هو أن يكشف المرء عن أعضائه التناسلية للملأ فإنه مع الجنسية المثلية نوع من أكثر الانحرافات الجنسية شيوعا وانتشارا، كما أن سلوك الاستعراض الذي يرتبط بتشكك المرء في ذكورته في كثير من الأحيان أميل إلى أن يكون سلوكا قهريا يأتيه المرء وكأنه قوة ما تدفعه إليه، فإن الاستعراضيين يقرون أنه تستبد بهم وتسيطر عليهم نزعات تدفعهم إلى أن يتعروا، ونزعات تبلغ من القوة حدا لا يمكن تجاهله.[1]

المطلب الثالث: اسباب الانحرافات الجنسية

االاسباب في فترة الطفولة

ظإن بعض الممارسات الجنسية للطفل في فترة الطفولة تكون وقتية إلا أن بعضها قد يكون أساس ينذر باتجاه انحراف في المستقبل، فالطفل الطبيعي يمر بأدوار جنسية نفسية متعاقبة تبدأ باتخاذ الذات مصدرا للإثارة الجنسية وما يصاحبها من لذة، وهو الدور النرجسي وتنتهي باتخاذ فرد من الجنس الأخر محطا للرغبة الجنسية.

إن الانحرافات الجنسية الطفولية تتمثل في تأخذ الطفل في عبور الأدوار الطبيعية من النمو النفسي والجنسي، أو تجاوزه لهذه الأدوار قبل أو إنهاء أو النكوص إلى دور سابق بعد عبوره له ومن الأسباب الأخرى اتجاه الطفل نحو الأمور الجنسية بإلحاح وقد يكون تقليدا للكبار أو تعبيرا عن طاقة

[1] المرجع نفسه، ص 38

جنسية قوية مبكرة، ومن الأسباب التي تثير القلق على الأطفال عادة الاستمناء، وهي شائعة في الأدوار المتأخرة للطفولة، والإلحاح على ذلك الاستمناء دلالة على اضطراب نفسي يؤدي إلى كبت الطاقة الجنسية، وهذا بدوره يؤدي إلى العنة أو الشذوذ الجنسي عند الكبر(كمال1983).[1]

يلاحظ انتصاب القضيب عند الأطفال في الصباح يصب الطفل لذة تماثل اللذة التي يشعر بها الرجل في إلغاظ قضيبه، ولكنها لذة مبهمة تجعله يفكر في أعضائه التناسلية وفي واستجلاء وظائفها، وهنا يجب تنبيه الأطفال على التبول حالا بعد الاستيقاظ لتخليصهم من الانتصاب وعواقبه حيث أن ذلك يكسب الطفل خبرة جنسية، وتظل هذه الخبرة كامنة في ذهنه حتى إذا بلغ مرحلة المراهقة والرشد وتهيئت له فرص ممارسة الإشباع الجنسي، فيعدو منحرفا جنسيا(القباني 1969).[2]

يلاحظ أن بعض الوالدين والمربين يقومون بوضع الطفل على الركبة تجوى له حركات اهتزازية رتيبة، وليس انفراج أسارير الطفل عندها دليل على سروره وإعجابه بالمداعبة البريئة فقط. بل على قيام انعكاس لا شعوري يدل على إحساسه باللذة بعد أن يشحن جسمه بالتيار العصبي الكهربي ذي التوتر العالي، هذا الفعل يكسب الطفل خبرة جنسية تظل كامنة في ذهنه، تظهر ونخرج بصورة واضحة عندما يصل الطفل مرحلة المراهقة والرشد ليغدو ذلك الشخص منخرطا في الممارسات الجنسية، كما إن لهو الطفل بأعضائه التناسلية أو مفاخرته أقرانه بها، أو محاولتهم لمس أعضائهم عبارة عن إحساس جنسي مبهم يوقظه الآباء والمربين فيخرجونه من عالم الغموض والشيوع إلى عالم التوضيح، وإن تقريع الطفل ونهيه عنها يجعل لهذه الأعضاء ولمفاهيمها قيما جنسية أخلاقية، ويوقظا بالتربية الجاهلة أحاسيس جنسية هاجعة ويسبب ذلك ردود فعلية نفسية لها خطورتها التي تقود للانحراف مستقبلا .

[1] كمال علي، النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها، بغداد الدار العربية، ج2،ط4، 1988، ص 39
[2] القباني صبري، حياتنا الجنسية، ط11، دار العلم الملايين، بيروت،1969، ص111

أكد فرويد على الدور الحاسم الذي تقوم به خبرات الطفولة المبكرة والمتأخرة في وضع الجوانب الأساسية لتركيب الشخصية وفي اتجاه الشخص نحو السواء أو صوب المرض في مستقبل أيامه وحتى ينتقل الطفل انتقالا سلسا من مرحلة نفسية جنسية من مراحل النمو النفسي الجنسي التي قسمها فرويد إلى التي تليها أن يتسم إشباعه الجنسي في تلك المرحلة بالاعتدال، فلا زيادة ولا نقصان، لأن كل منها يؤدي إلى تثبيت الطفل على هذه المرحلة بالاعتدال، وعندما تواجه الفرد مشكلة وفي الكبر فإنه ينكص إلى المرحلة التي حدثت فيها التثبيت، ويشير تثبيت اللبيدو والمهيأ للتوافق مع الواقع، وإذا اعترض طريق الإشباع الحالي عقبات عجز الفرد عن تذليلها ساعد ذلك على حدوث النكوص إلى إحدى النقط التي ثبت اللبيدو وعليها ومن هنا فغن التثبيت أساس لتعرض الفرد في المستقبل أيامه للإصابة بالمرض النفسي أو العقلي، ويعتبر الانحراف الجنسي من الأمراض النفسية (عبد الخالق1993)[1]

2/ أسباب في فترة المراهقة والبلوغ.

إن المشاكل الجنسية في هذه الفترة كثيرة ومعقدة، وتنجم إما عن فقدان التوازن بين الدافع الجنسي وتصريفه، وإما عن طريق تصريف هذا الدافع بوسيلة غير طبيعية أو غير مقبولة بالنسبة للمراهقين أو بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه، ودائما ما يتعرض الفرد إلى الأفكار والمثيرات والتخيلات الجنسية ويتأثر بالبيئة المحيطة به، من رفاق سوء وانتشار مجالات وأفلام الجنس التي يطلع عليها أو يشاهدها عبر وسائط الإعلام الكثيرة المنتشرة، كل تلك الأسباب والمثيرات تتآمر على غرائزه وتحول هدوءه ونعيمه إلى اضطراب سكونه وأفكاره فتثور ثائرته وتستثير أعصابه الحسية للبحث عن منافذ الجنس الراكضة نحو الإشباع. وعندما يسعى المراهق لإشباع تلك الرغبات الجنسية تقف أمامه عقبات اجتماعية أو قانونية تمنعه من تحقيق أهدافه بالصور الطبيعية فيدفع ذلك في أفكاره روح

[1] عبد الخالق أحمد محمد، أصول الصحة النفسية، ط2، دار المعارف الجامعية، القاهرة،1993،ص 40

التحدي والانتقام، ويفكر في تلبية تلك الدعوة الملحة باللجوء غلى الذات وممارسة الاستمناء أو التسلل إلى بيوت الدعارة والبغاء، أو إلى رفقاء السوء ليجد ضالته وراحته هناك. إن المراهقين معرضين للإثارة في أي زمان ومكان فالمراهقة تشمل فترة الحياة الشبابية فنجد مثلا الفتاة معرضة للإثارة أينما حلت أو رحلت، وزادت الثقافة في أفاقها، فهي تقرأ القصص والروايات الرومانسية وتستمع إلى إغراءات الشباب الذين لا ينفكون ينصبون الشباك، فقد كانت الشابة سجينة الدار وأطلق لها العنان وإن من نتاج ذلك اضطرابها وتقلقها، هل أتيحت لكم رؤية الخيل الصغيرة التي فتح لها باب الإسطبل بعد احتباسها فيه أياما؟ كيف تركض ويقفز مرحا عندما يحل رباطه؟ كذلك الحال مع الفتيات في المدارس لكن الحصان ينتهي بعد الركض والقفز إلى الهدوء ورعي العشب، والكلب يقف بعد الرقص ليشد الحائط، أما الفتاة فإنها بعد مغادرة المدرسة لا تستطيع القفز والمرح بسبب قيود المجتمع، بل تغيب بين جدران غرفتها ليقفز خيالها قفزات جنونية تتناسب مع أفاقها وأحلامها وتعيش في دوامة عاطفية جنسية أثارها ما رأته وسمعته من لدغات الشباب في الطريق، ويمنعها من الاستجابات لنداءاتهم لما في المجتمع من أعراف وعادات وتقاليد وأخلاق ودين، فإذا بها تنحي تحت وطأة تلك المثيرات وتأثير نشاط اللذة التناسلية المتزايدة أن تستند نزوتها الجنسية ونتائج النار في أحشائها وتعوي كالذئب الجائع، فإما أن تستجيب لتلك الإغراءات ومعنى هذا الانحدار إلى هوة تقضي عليها وعلى سمعتها، وغما أن تنحني على نفسها لتروي ظمأها الجنسي بالاستمناء أو اللجوء غلى رفيقات السوء وممارسة الجنسية المثلية وما إلى ذلك.(القباني1969).[1]

3/ أسباب حيوية:

من المعروف أنه يوجد بجسد الإنسان كمية من الغدد التي لها أثر كبير على الصحة الجسمية العامة. تعمل هذه الغدد ليست مستقلة في وظائفها وللكنها تعمل بطريقة متضافرة ومتكاملة فأي خلل

[1] القباني صبري، حياتنا الجنسية، المرجع السابق، ص60

في لإفراز أية غدة سواء كان بالزيادة في الإفراز أو النقصان فإنه يؤثر على نشاط بقية الغدد الأخرى، فمثلا الزيادة في إفراز هرمونات الغدة النخامية..... تؤدي إلى ضعف في الوظائف الجنسية، كما أن الغدد الجنسية... تفرز هرمونات خلايا التناسل وتساعد الأعضاء التناسلية على النمو، فالفرد المصاب يضعف في الوظائف الجنسية ناتج عن خلال الإفرازات[1] في الغدد الذكورة يعجز عن أداء العالقة الجنسية السوية ويصاب بالقلق والاكتئاب، فيلجأ إلى إشباع تلك الدوافع الجنسية الملحة باختيار أي نوع من أنواع الانحرافات الجنسية الأخرى ليحصل على الإشباع الجنسي، فحالة الغدة من ناحية مقدار إفرازها يعول إليها سبب البلوغ المبكر وعدم الاتزان في السلوك الجنسي ويعتبرها البعض السبب في الميل لنفس الجنس والاستسلام للآخرين، كذلك تغلب الهرمونات مثل الاستروجين عند الرجال يؤدي إلى حدوث اضطرابات عضوية لدى ذوي السلوك الجنسي الشاذ(حمودة 1991)

هناك أسباب حيوية أخرى تؤدي إلى الانحرافات الجنسية مثل خلل الجهاز العصبي الذاتي أو المستقل والذي يؤثر على سلوك الإنسان وتوافقه النفسي، ذلك من خلال القصور في وظائف الأجهزة أو الأعصاب أو الغدد أو العضلات التي تتأثر بخلل الجهاز العصبي الذاتي، هذا الخلل إذا تجسد في الغدد أو الأجهزة التناسلية فإنه يقود إلى نفس النتيجة اضطراب إفرازات الهرمونات، وبالتالي يصاب الفرد بالضعف والعجز الجنسي، ويلجأ عند الإرضاء الجنسي إلى اختيار الاستمناء أو الفيتشية أو الاستعراض الجنسي(العيسوي 1991) [2]

وعن الأسباب الحيوية التي تسبب الانحرافات الجنسية مثل البلوغ الجنسي وما يصاحبه من سوء توافق ونقص في المعلومات الجنسية، كذلك نقص التربية الجنسية وانعدامها والخوف من الأمراض التناسلية والاضطرابات الوراثية والأمراض العقلية، والإصابة بالعاهات والتشوهات الخلقية، كل هذه الأسباب تقود إلى القلق والصراع مع النفس، مما يؤدي بالفرد إلى الإصابة بالأعراض

[1] المرجع نفسه ص
[2] عيسوي عبد الرحمان محمد، علم النفس الفسيولوجي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1991،ص 25

العصابية والتي بدورها تؤدي إلى السلوك الشاذ يقود الفرد إلى الحقد والتمرد على المجتمع وارتكاب الجرائم الجنسية(زهران 1977)[1]

المبحث الثاني: التقليد اسبابه وانواعه ومضاهره

المطلب الأول: تعريف التقليد:

هو إتباع الإنسان غيره من عوام الناس فقد تجسد التغرب في نمط حياتهم اليومية وملبسهم وزينتهم والتقليد الأعمى لآداب الغربيين وموضاتهم وتقاليده الإجتماعية، أما الطبقة العامة من الناس فإنهم يخسرون إلا أنفسهم بدخولهم في هذا الموج المهلك.

إلا أن الجميع يتشابهون من حيث طريقة التفكير في أسلوب التعامل، فملهم سقطوا في هاوية فقدان الذات والإنهيار بالغرب والإيمان به.

المطلب الثاني: أسباب تقليد الشباب للغرب:

1- ضعف الوازع الدين.

2- الإعجاب بالغرب وتطورهم في العلم والصناعة وخاصة التقليد بشغلة الشباب الغرب الذين يحملون سلوك غير سوي.

3- إهمال الوالدين للأبناء وعدم تربيتهم التربية الصحيحة.

4- التأثر عن طريق الإعلام والأفلام الأجنبية.

5- محاولة الشباب أو المراهق ي إثبات شخصيته وذلك باتباع الموضات في اللباس والقصات.

6- الفراغ عند الشباب.

7- أصحاب السوء لهم تأثير على الشباب.

8- عدم الثقة بالنفس.

[1] زهران حامد عبد السلام، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1987، ص120

9- السفر للخارج والتأثر بما يشاهده.

المطلب الثالث: مظاهر التقليد:[1]

1- اللباس الضيق والذي عليه شعارات وصور.

2- الكايات على الرأس والتي عليها علم دول الغرب.

3- قصات الشعر.

4- ربطات الشعر.

5- سورات اليدين.

6- استكرات على السيارات وتلصيق شعار أندية غربية داخل السيارات وعلى غلاف الحوال.

7- الأغاني الغربية والرقصات الغربية.

8- لبس السلاسل في الرقبة.

[1]- دكتور أ.د صالح علي أبو عراد، ظاهرة تقليد الشباب للغرب، مكتبة تربيتنا، العدد 7، 1438هـ ، www.tarbyatona.net

ملخص الفصل الثالث:

إن تناول هذا الفصل للإنحراف الجنسي وذلك من أجل فهد ومعرفة أنواع هذه الإنحرافات الجنسية ومعرفة كيف تتواجد هذه الظاهرة في المجتمعات عامة والمجتمع الجزائري خاصة بالإضافة إلى النتيجة الحتمية التي تمكن في الإنحلال الخلقي، والتي أصبحت من الظواهر الخطيرة في المجتمع الجزائري كما أن للإنحراف الجنسي عدة أسباب ودوافع أدت بالشباب للدخول في طريق الإنحراف وسبب في ذلك ضعف الوازع الديني وعدم التربية الدينية الصحيحة.

الفصل الرابع

الشباب والتنشئة الاجتماعية

التمهيد:

تشكل الدراسة أهمية خاصة في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، ذلك بحكم الخصائص الطبيعية التي يتمتع بها والتي تتيح له القدرة على الحركة النشطة.

إن أهمية الشباب وتأثيره في الحياة الإجتماعية هي انعكاس لحجمه في المجتمع والذي يمثل ثقلا عديديا واضحا، وصغر سنه نسبيا والذي يعتبر امتدادا للمستقبل، فإذا أحسن التفاعل معه وتوجيه بصورة أفضل كان ذلك أدى للإستقرار في المجتمع إحدى طاقاته الرئيسية.

والصورة العامة عن الشباب دائما تكتنفها صورة سلبية فهم مصدر للقلق والمتاعب، أو أهم المتاعب ..... وأنهم الأكثر تغييرا وتجديدا يدافع التقدم أو الموضة ولكن لا ينفي أنهم مستقبل البلاد.

المبحث الأول: الشباب ومؤسسات التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول:تعريف الشباب

اتخذت محاولات تعريف المفهوم الشباب عدة اتجاهات تعكس نواحي الإختلافات التي انبثقت عما نوهنا عنه، وهذه الإتجاهات ثلاثة:

1/- الإتجاه البيولوجي: الذي يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أو طور من أطوار الإنسان الذي يكتمل فيه نضجه العضوي الفيزيقي، ونضج العقلي والنفسي والتي اختلف المهتمون في تحديدها بين تصورين، الأول من 15 إلى 25 سنة من العمر والثاني من 13 سنة من العمر.

2/- الإتجاه السيكولوجي: الذي يرى أن الشباب حالة أو مرحلة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة الثقافة والمجتمع من جهة أخرى. بدءا من بدء البلوغ وانتهاء بدخول الرشد، حيث تكون عمليات التطبيع الإجتماعي قد اكتملت.

3/- الإتجاه السوسيولوجي: الذي ينظر إلى الشباب كحقيقة اجتماعية لا بيولوجية فحسب، فإذا ما توافرت مجموعة من الخصائص في فئة السكان اعتبرت هذه الفئة من الشباب.

وعلى هذا الأساس توالت التعريفات لمفهوم الشباب والتي اتفقت على العموم أن الشباب مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة، وتتميز بيولوجيا بالإكتمال العضوي ونضوج القوة وتتميز اجتماعيا بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان المهني والعائلي وبينما ترك هذا التعريف المفهوم من غير تحديد رقمي زمني حاول تعريفان آخران وضع هذا التحديد، اعتبرها أحدهما الشباب[1] الفرد الذي يتراوح سنه بين الثامنة عشر والرابعة والعشرون، واعتبر هذه الفترة مرحلة انتقالية

فيصل محمد غرابية، العمل الإجتماعي في مجال رعاية الشباب ط1، سلسلة العمل الإجتماعي المعاصر 2009، ص 22.

إلى الرجولة يتخطي فيها الإنسان مراحل التوجيه والرعاية ويكون أكثر تحرزا واعتبرها الثاني فترة المراهقة المتأخرة وبواكر الرجولة، والتي تقع بشكل عام بين سن السادسة عشر والخامسة والعشرون.

ويعود تعريف آخر إلى عدم التحديد الزمني ليعتبر الشباب تحول جسمي وعقلي ونفسي واجتماعي وسياسي تنتهي تدريجيا بالتناسق والإنتظام حتى يتم النضج والتفتح وتتبلور الصورة التي تميز الشباب عن غيرهم، ويؤيد تعريف هذا الإتجاه بالقول بأن الشباب في حقيقته حالة أو ظاهرة تنشأ كمحصلة لتفاعل وتعامل عوامل بيولوجية مع خصائص نفسية في سياق عناصر ومحددات ثقافية اجتماعية باعتبار أن الشباب هو أقصى درجات الحيوية بيولوجيا وفيزيقيا وعقليا ونفيا واجتماعيا.

غير أن الباحثين يحاولون أن يكونوا أكثر دقة عندما يميلون إلى تقسيم مرحلة الشباب إلى مرحلتين، تبدأ الأولى مع بداية البلوغ (حوالي 13 سنة) وتمتد إلى حوالي 21 سنة تقريبا، وتعرف بمرحلة الفتوة، بينما 21 سنة إلى سن الثلاثين تقريبا مع عدم وجود حدود فاصلة تماما.

المطلب الثاني: خصائص مرحلة الشباب.

بما أن مرحلة الشباب هي حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية والنشاط وأكثر مراحل العمر طلبا للتغيير والتطور، وكل ما هو جديد فالشباب تتراوح أعمارهم بين (15-30) سنة ولذلك فمن الضروري معرفة خصائص تلك المرحلة العمرية التي تعك لنا ميول واحتياجات الشباب.

1/- الخصائص الجسمية: إن نقطة البداية في تحول الفرد من مرحلة الطفولة إلى الشباب هي البلوغ ويستخدم للإشارة إلى المظاهر الفيزيولوجية للنضج الجنسي، وتتميز هذه المرحلة بظهور معالم جسمية وفسيولوجية معينة سواء عند البنين أو البنات والناحية الجسمية تتميز بالإستمرار في النمو نحو النضج الكامل مع التخلص من الإختلال في التوافق العضلي العصبي، كما أن المنازعة ضد الأمراض العضوية الخطيرة تكون في المرحلة أقوى منها من المراحل الأخرى ويزداد الطول والوزن وتتغير نسب

فيصل محمد غرايبة، العمل الإجتماعي في مجال رعاية الشباب، ط 1 سلسلة العمل الإجتماعي المعاصر 2009، ص 23.

العلاقات بين أجزاء أجسام المختلفة حيث تبلغ أوج نضجها وتنضج قوة الجسم، وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها بالإضافة إلى التغيرات الأخرى في الشكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الإنسان.[1]

الإهتمام بالمظهر: حيث يهتم الشباب في هذه المرحلة بمظهره وشعبيته ومستقبله وميله للجنس الآخر واتساع علاقته الإجتماعية.

الرهافة: التي تعني شدة حساسية الشباب الإنفعالية المختلفة وذلك نتيجة للتغيرات الجسمية السريعة التي يمر بها في أول هذه المرحلة والإختلال اتزانه الغددي الداخلي.

الحدة والعنف: حيث يثور لأتفه الأسباب، ويلجأ لاستخدام العنف ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالة الإنفعالية.[2]

2/- الخصائص النفسية: المسألة الجوهرية أثناء مرحلة الشباب هي التوتر بين الذات والمجتمع وفي تلك المرحلة يميل الشبان والشابات إلى قبول تعريفات مجتمعهم عنهم بأنهم متمردين وهاربين من المدرسة وممثلين وتتعقد العلاقة بين القيم المحددة اجتماعيا والشباب وتتسم بالنفور والصراع وعدم القبول الواقع الإجتماعي في كثير من الأحيان وتنتابهم عدد من المشاعر مثل العزلة، عدم الواقعية والسخط وعدم الإرتباط بالعالم الظاهري والإجتماعي والشخصي، وهذه المشاعر تنبع من الإحساس النفسي بين الذات والعالم ترجع مشاعر القلق والتوتر في هذه المرحلة إلى أزمة الكيان فهو يريد الإستقلال وتأكيد هويته وذاته ولا يستطيع ذلك دون الإعتماد على والديه والمجتمع، لذا تسمى هذه المرحلة أيضا بمرحلة المتناقضات.[3]

أ-**الكآبة:** يشعر الشباب في تلك الفترة بالكآبة والإنطواء والحيرة محاولا بذلك كتم انفعالاته ومشاعره من المحيطين به حتى لا يثير نقدهم ولومهم.

---

[1]- نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية من تطور الخدمة الإجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1999، ص 244 245.

[2]- ماجد الزيود الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق عمان 2006، ص 38.

[3]- نوهان منير فهمي، مرجع سابق ص 246.

التهور والإنطلاق: حيث يندفع الشباب في تلك الفترة وراء انفعالاته بسلوكيات شديدة التهور والسرعة وقد يلوم بعده أدائه، وتبدو علامة من علامات سذاجته البريئة في المواقف العصبية التي لم يألفها من قبل وأيضا صورة من صور تحقيق شدة الموقف المحيط به ووسيلة لتهدئة التوتر النفسي في مثل هذه المواقف الغريبة عليه.

التقلب والتذبذب: يلاحظ ذلك حين يقع الشباب في موقف اختيار حيث نجده في مدى قصير ينقلب في انفعالاته ويتذبذب في قراراته الإنفعالية، بين الغضب والإستسلام وبين السخط والرضا وبين الإيثار والأنانية وبين المثالية والواقعية وهي كلها مظاهر لقلقة وعدم استقراره النفسي.[1]

3/- الخصائص العقلية:

يميل الشباب في هذه المرحلة نحو النمو الفكري والعقلي مع تميزه بطابع الخيال والجرأة والمغامرة ويعتز الشباب بتفكيره مع القابلية للإيحاء في بعض الأحيان، وتتميز هذه المرحلة بيقظة عقلية كبيرة، فالشباب يحتاج لحرية عقلية ويميل للحصول على معلومات وثيقة من مصادر موثوقة بها.

ويمتاز النمو العقلي الإنفعالي في هذه المرحلة بأنه نتاج التجارب والتفاعل والنمو السابق في المراحل الأولى في هذه المرحلة مع المؤثرات المختلفة بالأفراد، ولهذا تتميز هذه المرحلة بالإختلاف الكبير بين الأفراد وفي درجات نموهم النفسي والعقلي والبدني.[2]

ومرحلة الشباب مرحلة ذات خصائص مميزة تتشكل أثناءها قيم الشباب ومعتقداتهم وتتضح شخصيته من خلال تحديد معظم ميوله واتجاهاته في الحياة.

4/- الخصائص الإجتماعية: يتصف الشباب في هذه المرحلة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغيير والنمو كما يتميز بـ:

[1]- ماجد الزيود، مرجع سابق، ص 38

[2]- نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص 250.

1-وهو تفسير يشيع بين خبراء التربية وعلماء الإجتماع وإن كان لا يعتبر سائدا بينهم وتقوم ركيزته الأساسية على أن الكبار مخطئون عندما يفترضون أن لديهم الخبرة الكافية لتوجيه الشباب وأنهم يستغلون مراكزهم في السلطة لتقعيد تلقائية الشباب وهم يتبنون تقليدا لم تعد تلائم العصر الجديد وهم ينكرون معرفة مكانة الكبار وحتى المراهقة المعاصرة.[1]

5/- التقليد والتعبير: إن شريحة الشباب هي الشريحة ذات الفاعلية العالمية في جانب إحياء التراث وتجاوز الإنهيار، فقد تلعب دورها في فرض الإنهيار حينما تغترب لتستوعب قيما غريبة على تراثها يحدث ذلك وطأة ميلها إلى التغير والتجديد من داخل التراث لكونها الأكثر قدرة على البعث والتغيير، ولأنها الأقل إلتزاما بما هو قائم ومتوارث في الحاضر، ومن ثم فبحثها في التراث وبعثها لبعض عناصره ليس إلا نوعا من التجديد.[2]

وقد تميزت حركة إحياء التراث بالطبيعة الشبابية فغالبية أعضاء جماعاتها من الشباب والشباب المتعلم قد يرجح ذلك في جانب منه إلى كون الشباب هم الشريحة العمرية التي تميل عادة إلى التجديد والتغير لأن روابطها بالواقع المعاش واهية وهشة ولأن الشباب هم أكثر حموضة مع الواقع وأكثر رفضا له، لكونهم الأكثر معاناة من عدم إشباع حاجاتهم الأساسية.[3]

ومن هنا كان الشباب أكثر تجاوبا مع مستلزمات التغيير وأكثر الفئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية ويرى "كولز" أن الشباب يواجه الكثير من صور الحراك حتى يصبح مواطنا مندمجا في مجتمعه حيث ينتقل من حالة الإعتماد على الغير إلى حالة الإستقلال النسبي فالشباب ينتقلون من مرحلة التعليم إلى سوق العمل والشباب

---

[1]- فرد، ميلسون، الشباب العربي في مجتمع متغير، ترجمة يحي مرسي عيد بدر، دار الوفاء الطباعة والشكر 2007، ص 132.

[2]- علي ليلة، الشباب العربي واردة التغيير من داخل التراث، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع – الإسكندرية 2005، ص 59.

[3]- علي ليلة، نفس المرجع السابق، ص 140.

الجامعي خاصة طموح للتغيير وقادر على الحركة والتظاهر ويرغب في التميز ويأمل في العمل ويواصل النقد ويبحث له عن مكان مناسب على خريطة الدولة وفي هذه المرحلة العمرية يميلون إلى الإرتباط بالشباب الآخر المنتمي إلى كيانات إجتماعية وثقافية مغايرة لهم ويزيد في هذه المرحلة التضامن في الجماعات والمنظمات الشبابية الأخرى سواء كان التضامن محققا في جماعات صغيرة أو تنظيمات رسمية.

فالجماعات من أهم الوسائل المؤثرة في عملية التنشئة الإجتماعية للشباب ويميل الشباب في هذه المرحلة إلى الإنتماء إلى جماعات كبيرة وهو يضحي من أجل جماعة الأصدقاء ويتنافى في سبيل الإنتماء إلى جماعته، حيث أن الجماعة لها تأثير لا يعاد له أي تأثير على الشباب، فهي تحدد مستقبله ويتوقف عليها نموه الإجتماعي الشاب ذات سمات خاصة وخصائص متميزة تتشكل أثناءها معتقدات الشباب وترسخ أفكاره وتنمو ثقافته وتتكون ميلوه واتجاهاته في الحياة.

وتبدأ اليقظة الدينية والجدل الديني ومناقشة أفكار الجنة والنار والذنب والتوبة ولبعث والخلود والفضاء والقدر والحرية الفردية ويتطور الشك الديني من العبادات إلى العقيدة ذاتها ويبدأ في مراجعة علاقته بالقيم السائدة والمعايير القائمة وعلاقته بالكون كله.[1]

3/- الإدانة: فالكبار دائما يعملون على إدانة الشباب ويحكمون على جميع تصرفاتهم وسلوكاتهم بأنها غير مرهنية وأن سلوكهم غير قويم.

الخوف: إن الشباب في مرحلة معروفون بطراز ملابسهم وطريقة تصنيف شعورهم ويميلون إلى التجمع معا، وبالتالي بمثابة أعداء لمجتمع الكبار، ويسبب رؤية الشباب أساسا في ضوء التهديد فإنها تنشأ تبعا لذلك متطلبات الضبط الإجتماعي، فالكبار يرفضون التغير والتجديد ويميلون بدرجة كبيرة إلى توقع قبول الشباب لآرائهم دون نقد.

[1]- نوهان منير حسن فهي، مرجع سبق ذكره، ص 248-249.

التساهل والتسامح: وهو شيء ملموس يمكن رؤيته وملاحظتهم بين الوالدين الذين يفهمون جيدا وظيفة الحب الذي يوجد لديهم تجاه أبنائهم ولكنهم لا يدكون أن لديهم وظيفة الصدق وبمعنى آخر فمن الممكن أن يعطوهم أمن العاطفة الثابتة.

ولكنهم لا يشجعون التنظيم الذاتي الذي يمكن الأبناء من مواجهة مهام حياتهم.

الإستمتاع والترفيه: إنني أحب أن أرى الشباب يستمتعون بحياتهم ومعنى ذلك أنهم أستمتع بحياتي من خلال استمتاعهم وهذه السمة تسيطر على طريقة تفكير بعض الكبار عند تعاملهم مع الأقل سنا وجسما رأينا فإن "ماتـزا" يعتقد أن هناك تفاهما ضمنيا بين المنحرفين الأحداث والتعاطف مع الإنحراف لدى السكان ككل.[1]

ويمكن تلخيص أهم الخصائص الإجتماعية لدى الشباب بما يلي:

- الشباب غير راض لكنه يتجه إلى التعقل في النقد الذاتي.
- الشباب متمرد لكنه ريثما يتجه إلى الرغبة في السلطة الضابطة.
- إبداء الرغبة في الإصلاح ثم الإتجاه نحو ممارسة الإصلاح نفسه.
- الرغبة في الترويج الذاتي ثم الإنتقال إلى الترويج الإجتماعي.
- التفكير العميق في المهنة ثم ممارستها.
- التفكير في الأسرة الجديدة ثم المسؤولية الإجتماعية.
- الشباب يتميز بالحيوية والنشاط ولد درجة عالية من الحركة والمرونة تبلغ ذروتها في تلك الفترة من العمر.
- الشباب له القدرة على التغير والنمو وأكثر تجاوبا مع مستلزمات التغير وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية.[2]

[1]- فرد ميلمون، مرجع سابق، ص 132 – 134.

[2]- فرد ميلسون، مرجع سابق، ص 134.

ويشعر الشباب بأن لديهم حقوق أقل من الكبار في اتخاذ قرارات داخل المجتمع الذي يعيشون فيه أو في أسرتهم أو في الجماعات الإجتماعية التي ينضمون إليها ولذلك يشعرون بالقلة بالمقارنة مع الكبار ويعتبرون ذلك ضد احترام حقوقهم وحرياتهم كمواطنين.[1]

ونستخلص من ذلك أن مرحلة الشباب ليست مرحلة نمو مفاجئ ولكن هي مرحلة إنتقالية تسبقها مرحلة الطفولة المبكرة التي تؤثر فيها بشكل مباشر من خلال عملية التنشئة الإجتماعية ومن ثم فهي مرحلة لها مقوماتها النفسية والجسمية والعقلية والإجتماعية وأن فهم هذه المرحلة وطبيعتها تمكننا من التعرف على الإحتياجات الحقيقية للشباب والعمل على إشباعها تفاديا للمشاكل المستقبلية.

المطلب الثالث: حاجات الشباب.

حاجات الشباب ليست مجرد أحوال جسمية ونفسية يشعر بها الفرد فحسب بل هي في الوقت نفسه دوافع للسلوك بمعنى أنها قوة دافعة وحاملة على العمل والنشاط وبذل الجهد لإشباعها وإرضائها.

وحاجة الشباب إلى الإستقلال الإقتصادي عن والديه من شأنها أن تدفعه إلى البحث عن عمل وحاجته إلى المكانة الإجتماعية من شأنها أن تدفعه إلى الظهور بمظهر لائق في ملبسه وفي تصرفاته وحاجته إلى النجاح من شأنها أن تدفعه إلى بذل أقصى ما يملك من الجهد في دراسته وهكذا يمكن القول بالنسبة لجميع حاجات الشباب التي سنذكرها فدافع الجوع مثلا يمهد لظهور الحاجة إلى الطعام والدافع الجنسي يمهد لظهور الحاجة للجنس.. وإذا ما تحرك الدافع وظهرت الحاجة المقابلة لهذا الدافع فإنه من غير شك ستظهر الرغبة في كل ما من شأنه أن يرضي هذه الحاجة ويشبع ذلك الدافع، فرغبات الشخص تعبر عادة عن حاجته، فهو يرغب مثلا في تحقيق الأمن والتقدير والحرية والمكانة الإجتماعية والنجاح والصداقة وارتفاع الدخل لأنه محتاج إلى كل هذه الأمور.

[1]– نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص 250 – 251.

1/- الحاجة إلى التعبير الإبتكاري: ويحتاج الشباب إلى الفرص المناسبة للتعبير عنها، فمن خلال الشباب الثقافية مثل كتابة المسرحيات أو القصص أو عن طريق الفنون اليدوية حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكاناتهم والتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم، بل التعبير عن ذواتهم وأنفسهم وبذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع والإبتكار.[1]

2/- الحاجة إلى الإنتماءة: وهذه الحاجة يتم إشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها الشباب ومؤسسات رعاية الشباب تعتبر جماعات الأنشطة التي يتم تكوينها داخل المؤسسات من أهم الجماعات لإشباع الحاجة إلى الإنتماء، حيث أنها جماعات صغيرة منظمة لها أهداف مرسومة وأنشطة مصممة خصوها لمقابلة تلك الحاجات.

3/- الحاجة إلى المنافسة: ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال مجموعة الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية يتنافس فيها الشباب من خلال الميول والهوايات المختلفة.[2]

4/- الحاجة إلى خدمة الآخرين: إن الإنسان خير بفطرته، يحب الناس ويسعى إلى خدمتهم ويشعر بالسعادة الكبيرة وهو يؤدي تلك الخدمات، ولذلك نجد الشباب يشتركون في جماعات الخدمة العامة التي يضحون فيها بوقتهم وجهدهم في سبيل خدمة الآخرين، وما جماعات الخدمة العامة والمحافظة على البيئة خير مثال على ذلك حيث نرى الشباب يهبون لمساعدة الآخرين في كثير من الظروف التي يطلب فيها المساعدة كما أن الجماعات التي تزور المرضى في المستشفيات والمدنيين في المؤسسات العقابية أمثلة أخرى على ذلك فهم يقدمون الهدايا للمرضى والمساجين ويجلسون معهم لساعات طويلة للتخفيف عنهم ومشاركتهم في آلامهم وفي نفس الوقت يحتاج الشباب إلى خدمات الآخرين لهم بما يشعرهم بالإهتمام والتقدير.

[1]- نورهان منير حسن فهمي، مرجع سبق ذكره، ص 252.

[2]- نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص 253.

5/- الحاجة إلى الحركة والنشاط: الشباب يشعرون بالحاجة للحركة والنشاط حيث أنهم في هذه المرحلة يشعرون بتغييرات كبيرة في شتى جوانب شخصيتهم ومشحونون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لابد من إفراغها والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن طريق الحركة والنشاط حيث أن الحركة والنشاط هي الطريق إلى النمو الجسمي والنفسي والعقلي وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لتحقيق هذا الهدف.

6/- الحاجة إلى تحقيق الإتزان الإنفعالي والتكييف النفسي السليم: وإلى تكوين انفعالات وعواطف واتجاهات إيجابية ومقبولة من المجتمع الذي يعيش فيه الشباب هذه الحالة تبدو ماسة بالنسبة لكثير من الشباب.

7/- الحاجة إلى تحقيق استقلال عاطفي من الأسرة: ويتوقف على إرضاء هذه الحاجة تحقق النضج الإجتماعي الكامل الذي لا مكان فيه للسلوك الطفلي ولا للخوف من مواقف الحياة من تحمل المسؤوليات الإجتماعية والشباب الذي يفشل في تحقيق استقلاله النفسي عن أبويه في هذه المرحلة فإنه لن يحققه في المستقبل وهو رجل راشد، كما أنه غالبا ما يفشل في زواجه وفي الحاجة عن طريق إعطائهم شيئا من الحرية في إدارة شؤون شؤونهم الخاصة، وفي اتخاذ القرارات المتصلة بحياتهم وليعلم الآباء أن أبنائهم سيعيشون في عصر يختلف في قيمه وعاداته ومتطلبات الحياة فيه عصرهم، وطبيعي أن هذا الإستقلال النفسي عن الأسرة يجب أن يتم بالتدرج حتى يتحقق الإستقلال التام في آخر مرحلة الشباب أو في أول مرحلة الرشد ويجب مساعدتهم على ذلك طبعا.

8/- الحاجة إلى قبول الدور: الدور الذي ينتظره كرجل وكزوج ورب الأسرة وإلى إعداد نفسهم لهذه الأدوار الإجتماعية المنتظرة، وكذلك بالنسبة للفتاة فإنها تحتاج إلى قبول دورها كامرأة في المجتمع وكزوجة وأم صالحة في المستقبل، وإلى إعداد نفسها لهذه الأدوار الإجتماعية المناسبة لطبيعتها.

نورهان منير حسن، نفس المرجع السابق، ص 260.

9/- الحاجة إلى فهم واجبات المواطن العربي الصالح: وحقوقه وفهم المشاكل الإجتماعية والاقتصادية والسياية في المجتمع العربي وإلى اكتساب المعارف والمهارات والإتجاهات اللازمة للكفاءة المدنية والإجتماعية.

10/- الحاجة إلى تنمية المهارات والميول والإتجاهات: اللازمة للإستعمال الحكيم المنتج لأوقات الفراغ ويكون إرضاء هذه الحاجة عن طريق النشاط المدرسي المتكامل، وعن طريق تعميم المكتبات المدرسية والمكتبات العامة،وعن طريق أوجه النشاط المثمر التي تهيئ لها منظمات الشباب ومؤسسات رعايتهم.

11/- الحاجة غلى الشعور بالأهمية: وهي من أهم الحاجات الإنسانية للشباب في تلك المرحلة التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية التي سأل الشباب من أنا؟ ويتم إشباع تلك الحاجة من خلال الانشطة التي يأخذ الشباب دورا فيها يشعر من خلالها بأنه هام وذو قيمة.

12/- الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة: يرى "ناشى" أن هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها ويمارسها ويبحث عنها لكي يملأ حياته بالإشراق والسعادة وهي بمثابة صمام الأمان الذي يخلص الإنسان من الضغوط العصبية والنفسية التي صاحبت التطور الحضاري.[1]

المبحث الثاني: مشكلات الشباب:

نعني بمشاكل الشباب ما يشمل المواقف والمسائل الحرجة المحيرة التي تواجه الشباب فتتطلب منهم حلا، وما يشمل من الإنحرافات والإظطرابات والأمراض الجسمية والنفسية التي يتعرض لها الشباب فتحدث لهم ضيقا وتقلل من حيويتهم وفاعليتهم وإنتاجهم ودرجة تكيفه مع أنفسهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه، وتختلف هذه الأخيرة من حيث نوعها ودرجة صعوبتها وحدتها وخطورتها فهناك

[1]- نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص 267.

مشكلات تتعلق بالنمو الجسمي والصحة الجسمية ومشكلات تتعلق بالنفس والحياة العاطفية وأخرى تتعلق بالحياة الأسرية والحياة المدرسية، وكل شاب في هذه الحياة لابد أن تصادفه بعض المشكلات والإظطرابات والمضايقات في حياته لأنه لا يمكن لأي إنسان أن يحقق جميع حاجاته وأهدافه ومطامحه بالطريقة التي يريدها ويرتضيها والسعادة والصحة الجسمية والنفسية كلها أمور نسبية لا وجود للمطلقية والكمال التام فيها والحياة نفسها هي سلسلة من المشكلات يحلها الشاب أو الناس بدرجات متفاوتة في النجاح ولا يوجد حياة بدون مشاكل.[1]

المطلب الاول المشكلات النفسية:

وتتركز معظم مشكلات الشباب النفسية حول مشكلات النمو الإنفعالي لمرحلة المراهقة والإستعداد للرشد وتحمل المسؤولية والإستقلال عن الأسرة وكل هذه الظروف تؤثر على الصحة النفسية والنشاط العقلي واتجاهات الشباب وعاداته المختلفة ويظهر ذلك في شعور الشباب بالأرق والتعب والإكتئاب والصراع والنسيان وعدم القدرة على ضبط النفس.

الشباب يعاني من صراعات نفسية متباينة مثل الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية والإجتماعية وصراع القيم.

[1]– نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص 257.

فالبحث في موضوع القيم لدى الشباب ضرورية ولازمة على المستويين الفردي والجماعي، فعلى المستوى الفردي نجد ان المرء بحاجة ماسة في تعامله مع المواقف والحاجات إلى نسق للمعايير والقيم تعمل بمثابة وموجهات لسلوكه وبديهي أنه إذا غابت مثل هذه القيم أو تضاربت فإن الشباب يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ويفقد دوافع العمل ويقل إنتاجه ويضطرب، أما على المستوى الجماعي فإن أي تنظيم بحاجة إلى نسق قيمي يشبه الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد يضمنه أهدافه ومثله العليا وإذا تضاربت أو لم تتضح فسرعان ما يحدث الصراع القيمي الذي قد يدفع بالتنظيم الإجتماعي إلى التفكك والإنهيار.

كما أن المجتمعات الإنسانية في تكامل بنيتها الإجتماعية تعتمد على القيم المشتركة بين أفرادها والتي كلما اتسع مداها بينهم زادت وحدة مجتمعاتهم قوة وتماسكا، في حين تضعف تلك الوحدة كلما انحسر مدى تلك القيم بينهم، بينما قد يؤدي التنافر والإختلاف في القيم إلى صراع بين أعضاء ذلك المجتمع غالبا ما يقود إلى تفككه وإلى صعوبة الوصول إلى اتفاق في الأمور المهمة.[1]

ويعاني الشباب أيضا من صراع المستقبل واختيار العمل أو الوظيفة أو المهنة ونتيجة لذلك يتسم الشباب بالميل إلى التطرف وكثرة الإندفاع والحماس والعمل على تحقيق القبول من جماعات الأقران بالميل والإهتمام بعضوية الجماعات والتجمعات والألعاب الجماعية.

كما تكثر لدى الشباب أحلام اليقظة نظرا لكثرة تفكيرهم في المستقبل والمسؤوليات التي تنتظرهم لتكوين حياة مستقبلية وأحلام اليقظة تنشأ عن الفرد.

في مرحلة الشباب للهروب من الواقع واللجوء إلى عالم الخيال الذي يحقق فيه ما يصبو إليه ويتمناه، وإذا أسرف فيها فإنها تعد مضيعة للوقت[2]، ومن أهم المشكلات النفسية أيضا ما يلي:

---

[1]- ماجد الزيود، مرجع سابق، ص 99-101.

2- نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص 269.

[2]- فرد سليسون، مرجع سابق، ص 18.

أزمة التعبير: تمثل أزمة التعبير لدى بعض الشباب محورا رئيسيا لمشكلاته فنحن لا نستطيع أن نحدد الأسباب الحقيقية وراء بعض مظاهر سلوكهم أو نضج أيدينا على المحاور الرئيسية التي قد تتدخل وتتشابك في تشكيل بعض اتجاهاتهم وتعمل على حديد مطالبهم ودوافعهم ولعل السبب في ذلك أن بعض الشباب قد لا يجدون مجالا يكتبون من خلاله ما يعتقدونه أو يعبرون فيه عما يشعرون، أو أنهم يفتقرون إلى وجود قنوات الإتصال الحقيقية التي من خلالها يعلنون عن مشكلاتهم ويحددونها وقد يكون السبب في كل ذلك بدافع توخي السلامة، حيث الإستماع إلى المشكلات والشكاوى قد لا يجد استحسان عند البعض، أو هناك من يرى ضرورة الإلتزام بقول الخير والإشادة بكل شيء، وإلا فالصمت أفضل من التعبير الشاكي الذي قد يجرح وجه المسؤول عن الشكوى أو المتسبب.

من هنا تنشأ أزمة التعبير لدى بعض الشباب، فإما الصمت أو التطرف وكلاهما بشر، حيث أن وسيلة التعامل مع الشباب لابد أن تعتمد على الحجة والإقناع والمناقشة الموضوعية الواعية بمشكلاتهم، وقد يقال أن ما نشاهده اليوم لدى بعض الشباب منن تصرفات يبدو عليها التطرف، وإنما موده أننا لم نقابله بالمناقشة والإقناع ولكن قوبل بالتسلط والقمع بحيث قد يقوى هذا الفكر المتطرف لمعتمد على أفكار واهية على مدى السنين لأن طريقة رفضه كانت تعتمد على الضغط والقمع في حين أن مقاومته بالإقناع والمناقشة كان يمكن القضاء عليه في لحظات معدودات.[1]

افتقاد الهوية الذاتية للشباب: وسبب ذلك البعد عن ثقافة الأمة وتراثها وتقاليدها وعقيدتها، فالشباب تسوده حالة من عدم الرضا بما يجري لشؤون دينه، وربما لشؤون دنياه، وهذه مقدمة تمهد له وتخلق له إطار تنمو فيه مشاعر التوتر والقلق الذي يتعاظم ليصبح قلقا وجوديا يتخذ من التراث موضوعا لتأمله، ومن الطبيعي أو يوقد تأمل الوجود الذاتي إلى تأمل الوجود الإجتماعي والوجود

[1]- السيد صبحي، الشباب وأزمة التعبير الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2001، ص 09-10.

الكوني للبحث في شرور العالم، والظروف الدافعة إليها وفي نفس الوقت البحث عن طريق للخروج من عالم شرير أو بالأصح طريقا للخلاص.[1]

مشكلة الجنس: وصعوبة تكيف الشباب مع هذه المشكلة وعدم وجود التربية الجنسية الصحيحة، وترجع هذه المشكلة إلى الغزو المرتبط بالإحتلال والمفهومات المغلوطة عن الجنس ووظيفته في الحياة، والمشيرات الخارجية والعقبات التي توضع أمام الشباب في الزواج المبكر والفراغ الفكري والعقلي والعاطفي والرياضي، وتوفر أسباب الإنحراف لدى الشباب وأخيرا عدم القيام وعجز منتديات الشباب عن أداء دورها.[2]

ويقول "جان جاك روسو" في كتابه إميل Emile أن الغرض الأساسي منن تربية إميل أن أعلمه كيف يشعر ويحب الجمال في كل أشكاله، وأن أثبت عواطفه وأذواقه وأن أمنع شهواته في الإتجاه نحو الرذيلة فإذا تحقق ذلك وجد إميل طريقه إلى السعادة .....

وتتأثر ميول الفرد تأثيرا كبيرا بالميول السائدة في الأسرة، وقد يميل الفرد لهويات تتعارض مع ميول أفراد أسرته إلا أن تنمية ميوله هذا.

[1]– علي ليلة، مرجع سابق، ص 57.

[2]– فرد سليسون، مرجع سابق، ص 18.

تتوقف على موافقة الأسرة ومدى تشجيعها له فليس من الضروري أن تكون هوايات أفراد الأسرة متشابهة، بل يكفي أن توجد في الأسرة ميول ظاهرة نحو ممارسة الهوايات ومن هنا تنشأ مشكلة الفراغ.

مشكلة الفراغ: تتفاقم مشكلة الفراغ للأسباب التالية:

- عدم إثارة الأسرة لميول شبابها نحو القراءة وعدم توفير الكتب.
- عدم تشجيع الأسرة لأبناءها للإشتراك في النوادي الرياضية ومراكز الشباب.
- عدم تشجيعهم على الإبتكار والإبداع.
- إنشغال الأهل في العمل طول اليوم، مما ينتج عنه عدم متابعة الأبناء وحل مشكلاتهم النفسية.
- الإهمال الجسيم في تربية الأبناء أو التناقص والذبذبة في معاملة الأبناء بين القسوة والضعف والشدة واللين.
- وفاة أحد الوالدين أو كليهما مما يؤدي إلى زعزعة الإستقرار العائلي وشعور الأبناء بالفراغ العاطفي.
- قلة الأخصائيين في مجال رعاية الشباب والتوجيه النفسي والمهني.
- عدم توفير ميزانية مناسبة للترويج لبرامج الشباب.
- قلة دور العرض السينمائية والمسرحية الهادفة والمناسبة لأعمار الشباب والميول والإتجاهات.
- قلة المعارض الفنية والثقافية والإهتمام بالمهرجانات الرياضية والموسيقية التي يملأ بها الشباب وقت فراغ.

- ندرة المجلات والصحف التي تعنى بشؤون الشباب وتهتم بحل مشكلاتهم النفسية والإجتماعية وقلة عدد المكتبات العامة.[1]

العدوانية: يربط بعض علماء النفس بين العدوانية والجنس ويقولون لنا أن انعدام المغامرات العدوانية من حياة الشباب بسبب ما تكلفه لهما الحضارة من طمأنينة إنما يتواكب مع هبوط المستوى الجنسي من حيث الرغبة والقدرة على الممارسة ويؤكد لنا أولئك العلماء أن الإنسان القديم كان يمارس الجنس وهو في حالة من العدوانية وكان الجنس نوعا من النقص بل وأكثر من ذلك، فإن الجنس كان مرتبطا بأكل لحم البشر فكان لحم المرأة للجنس وللأكل في وقت نفسه.[2]

ومن أخطر المشكلات النفسية التي تجابه الشباب في هذا العصر هي الإحساس بضعف الآباء واهتزاز مكانتهم في الأسرة فعلى الرغم أن الكثير من الشباب يكنون التقدير والحب لآبائهم وأمهاتهم فإنهم يكتمون في قلوبهم الكثير من الأسى لما آلت إليه الأسرة الحديثة التي ينتمون إليها وينضمون تحت لوائها بعد عودتهم إلى رحابها كل يوم ومشكلة الشباب تبدأ بالشكوى من أنهم لا يكادون يتقابلون مع الآباء لأنهما في العمل أو في مكان آخر، وبالتالي ماذا ينجم عن مثل هذه الأوضاع في نفسية الطفل، وقد امتد به العمر إلى الشباب؟ إنه لا يستطيع أن يحص بالولاء لأحد فأبوه مثل أي رجل آخر وأمه كأي امرأة أخرى، وإخوته وأخواته نفس الشيء فالجميع في نظره سواء وجميعهم لا يرتبطون وجدانيا بقلبه، إنه لا يحبهم وقد لا يكرههم ولذا فإن موقفه من جميع الناس يتسم باللامبالاة، وهل هناك موقف نفسي اجتماعي أردأ من موقف اللامبالاة بين الناس.[3]

[1]– أحمد عبد الله العلي ، الشباب والفراغ منشورات ذات السلاسل الكويت 1985، ص 35–42.

[2]– سيد صبحي، مرجع سابق، ص 19.

[3]– يوسف ميخائيل أسعد، الشباب والتوتر النفسي، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة 2001، ص 20–22.

الإكتئاب: الإكتئاب هو عرض الوجود الإنساني وخاصية متصلة فيه وأن الإنسان يعاني ويكايده، ولكن بدرجات تتباين بتباين ما هو نفسي وما هو متوارث وما هو عقلي وما هو اجتماعي وأن الإكتئاب قد يظهر بوصفه تعبيرا عن خيبة الأمل والإحباط في الحياة وفقدان الموضوع المحبوب.

والإكتئاب كمفهوم نفسي يمثل أرضية بحث مشترك لمعظم العلوم الإنسانية وأن علماء النفس والطلب النفسي قد تناولوا المفهوم بالدراسة والتحليل فتعددت تعريفاه وتنوعت، ولكن رغم هذا التعدد والتنوع في القصد من الإكتئاب هناك تعريف موحد "الإكتئاب إضطراب وجداني على المستوى النفسي، وأنه اضطراب عقلي على المستوى الذهني لأن الإنسان كائن عضوي نفسي اجتماعي" والإكتئاب يقصد به الإلتصاق بالذات والتشريق بداخلها على حساب الواقع الخارجي، حيث يكابد المكتب الشعور بالإنقباض واليأس والحزن العميق والذنب وهي الإستجابة لحركة الحياة والشعور بالإجهاد والعيش نهبا لتحريفات الذاكرة والواقع وقد يدافع المكتئب عما يعانيه بمراح مرح وبحركة لا تعرف التوقف وتوهج فكري ساخر.[1]

فالشباب قد يشعر بالذنب وتأنيب الضمير خاصة الذين أحبطت حاجاتهم في هذه المرحلة، وقد يشعر البعض بالإكتئاب والإشمئزاز وضعف الثقة والميل إلى اليأس والتشاؤم وتعتبر مشكلات النضج الإنفعالي على قمة قائمة المشكلات النفسية بالنسبة للإناث.

[1]– محمد ابراهيم عبد، أزمات الشباب النفسية، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ص 205–206.

2– نورهان منير حسن، مرجع سابق ، ص 261.

الإدمان: الإدمان ظاهرة إنسانية ليس لها أرض أو وطن معين فهي توجد حيث يوجد العوامل المهيأة لانتشارها نفسيا واجتماعيا واقتصاديا وسلوكيا وديموغراغيا، ومن ثم فهي ظاهرة متعددة الأبعاد ثرية في محتواها ومن حيث زوايا الرؤية إليها.

والإدمان سلوك دافعي يهيئ الفرد لاستعمال عقار أو عقاقير معينة وأن هذا الاستعمال يصاحبه تغيرات نفسية واجتماعية وجسمية، وإن انسحاب العقار يؤدي إلى جملة من الأعراض تتباين بتباين نوع العقار.[1] ويعرف الإدمان بأنه: التعاطي المتكرر للمواد النفسية حيث يؤدي إلى حالة نفسية وعضوية ناتجة عن التفاعل مع المادة المخدرة لدرجة يميل فيها المدمن إلى زيادة جرعة المادة المتعاطاة وتسيطر عليه رغبة قهرية قد ترغمه على محاولة الحصول على المادة النفسية المطلوبة بأي طريقة.[2]

وتعتبر نظرية خفض التوتر **لكونغر** 1956 من البدايات في تفسير سلوك الإدمان حيث تفيد بأن الإدمان يعمل على خفض التوتر الناشئ عن الضغوطات الاجتماعية البيئية فتناول المخدرات له أثر تخديري يقلل من القلق والتوتر فيحزر سلبيا الذي ينهي الألم والكحول لا تخفي التوتر بل العكس تسبب الإكتئاب والقلق.[3]

التدخين: عملية تتضمن ورق التبغ في أي صورة من صوره فهو ابتلاع دخان ساخن محمل بعدة مركبات كيميائية أهمها النيكوتين وغاز أكسيد الكربون وحمض الأحماض العضوية والمركبات النيتروجينية السامة وأشدها ضررا من بعضها يسبب السرطان.

[1]– محمد ابراهيم عبد، نفس المرجع السابق،ص 195 – 1997.

[2]– مصطفى سويف، المخدرات والمجتمع، نظرة تكاملية، سلسلة علم المعرفة الكويت، 1996، ص 17.

[3]– يوسف عبد الوهاب أبو حميدان، العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة والمجتمع – دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية 2001، ص 101.

العزلة والإغتراب: واهم مشكلة في نظر علماء النفس العزلة التي تترتب على ضعفه أمام مجتمع منظم قوي قاهر، وهي عزلة لا سبيل إلى حلها في تصور هؤلاء إلا بتحقيق نوع من الوحدة الحقيقية القائمة على الحب والتعاطف والتعاون بين الناس، غير أن هذه الوحدة تبدو مستحيلة بالنظر إلى ضغط المجتمع على الناس، وهذا تطور مرضي تسبب في كثير من الإنحرافات في المجتمع الحديث، ويمكن التكلم عن اغتراب الشباب العربي في ضوء حقيقة موضوعية بسيطة وهامة في الوقت نفسه وهي أن شبكة العلاقات والتنظيمات الاجتماعية التي يربطون بها لا تقوم على أساس تقدير موضوعي سليم لظروفهم واهتماماتهم وإمكانياتهم ولا يسير العمل فيها بحيث تحقق مصالحهم بالسلبية تجاه الواقع واتجاها باللامبالاة.

وبهذا الأمر المدمر للعمل على علاقات الشخص بالآخرين فيعزله عنهم بل ويضيعه ضدهم ويضيعهم ضده، وهذا ما يخلق لديه من عدم التكيف والإنحراف.[1]

ومن أهم السمات المميزة للشباب الذين لديهم مشاكل نفسية هي:

الحساسية الزائدة – عدم النضج الإنفعالي – نقص الثقة في النفس – الخشية من المواقف الجديدة – المخاوف المرضية غير الواقعية – نقص المهارات الإجتماعية – توقع الأحداث السيئة – الخوف من الإمتحانات – شعور غامر بالنقص وعدم الكفاءة – القابلية المرتفعة للإنزعاج – اضطراب النوم – الأحلام المزعجة والكوابيس – تعدد الشكاوى الحسية – الشعور بالتعاسة العصبية والتوتر – الوسواس – الصداع – سوء الصحة الجسمية.[2]

[1]– عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون – الكويت 1985، ص 74 – 75.

[2]مايسة أحمدالنيال، المراهقة – دار المعرفة الجامعية الأزارسطية 2003، ص 86.

3– محمد عاطف غيث اسماعيل علي سعد، المشكلات الأجتماعية – دار المطبعة الجامعية، الأزارسطية 2003، ص 86.

المطلب الثاني االمشكلات الإجتماعية:

يقول روبرت ميرتون أن المشاكل الإجتماعية هي ..... أو التناقض بين ما هو موجود في المجتمع وبين ما ترغب مجموعة هامة من هذا المجتمع بصورة حدية أن يكون به.

وبطبيعة الحال لا يعاني بالضرورة كل شاب من بعض أو كل المشاكل، فهناك لا شك من لا يعاني منها وهناك من يعاني من بعضها بدرجات متفاوتة، ومن هذه المشاكل ما يلي:[1]

المطلب الثالث المشكلات الأسرية:

تؤكد دراسات عديدة وجود علاقة قوية بين التوافق والتكييف من جهة وبين الإستقرار في العلاقات الأسرية من جهة أخرى ويبدوا أن الشباب العربي بأسرته تصل إلى نقطة حرجة في بداية الشباب لا تغير ظروف الأسرة بالضرورة، لأن كل من الشباب والآباء يرون من جهة ووجهات نظر مختلفة، مما يجعل الشباب يشعرون بأن آبائهم أو أفراد أسرتهم لا يفهمونهم بعد أن أصبح لهم تفكيرهم الخاص وبدؤوا يستقلون عن أسرتهم ويثورون على السلطة الأبوية وكل من يمثلون السلطة بع أن أصبح هناك هوة كبيرة تفصل بينهم.[2]

أ- الفقر:

الفقر الإجتماعي ويشمل عدم المساواة الاجتماعية والشعور بالنقص والإستغلال والفقر الأخلاقي ويعني ما كان الفقر مقبولا أخلاقيا وإلى المكانة التي يشغلها الفقير وتحول دون استمتاعه ويعني عموما بأنه مستوى معيشي منخفض لا يفي بالإحتياجات الصحية والمعنوية المتصلة بالفرد أو مجموعة الأفراد.[3]

[1]- عبد الرحمن العيسوي، مشكلات الشباب العربي المعاصر، دار الجامعية مصر 1992، ص 46-47.

[2]- محمد المهدلي، مرجع سابق، ص 306-307.

[3]- بلقاسم سلاطينية وسامية حميدي، العنف والفقر في المجتمع الجزائري، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة 2008، ص 81.

المطلب الرابع المشكلات الدراسية:

وإذا نظرنا إلى المشكلات الدراسية التي يعاني منها الشباب فنجدها خطيرة وذات أهمية لا تقل عن غيرها من أنواع المشكلات الأخرى، حيث أنها تسعى إلى تكوين الشباب بعضهم البعض ومدرسيهم وعندئذ يشب التلميذ ليصبح مواطن صالح، وكثير من المشكلات الدراسية قد تعوق استفادتهم التعليمية، وتوافقهم مع المجتمع.[1]

ومن مشكلات الشباب في الدراسة التفكير بالأمور الجنسية وذلك لعدم التحكم في الدوافع الجنسية والتفكير المستمر في الجنس، وأهم أسبابه:

- ضعف الشباب أمام سلطة الغريزة الجنسية.
- عدم التكافؤ الإجتماعي والاقتصادي بين مستوى الشباب.
- عدم توفر مسكن مناسب بإيجار مقبول وبدون مقدم.
- التكاليف الباهظة للزواج والشباب ما زال في طور الدراسة.[2]

ومن المشاكل أيضا الشرود وضعف الذاكرة والإجبارية في دراسة تخصص غير مرغوب به ولا يميل له ومشكلة الخوف من الرسوب.

د- البطالة:

للبطالة آثار اجتماعية وسياسية لا تقل خطورتها عن الآثار الاقتصادية كضعف ولاء والإنتماء، حيث أن التكوين هو عامل النمو الاقتصادي كما أنه استثمار لتوفير الحاجات الاقتصادية.

البطالة ينتج عنها انتشار العنوسة نظرا لعدم إنشاء أسر جديدة لأن الأسرة (أي الزواج) يحتاج إلى مؤونة وتكاليف والشخص العاطل عن العمل لا يملك ذلك.[3]

---

[1]- محمد محمود المهدلي، مرجع سابق، ص 311.

[2]- عبد المنصف حسن علي رشوان، مرجع سابق، ص 100.

[3]- أحمد عبد الله العلي، مرجع سابق، ص 26.

للبطالة آثار كبيرة على الشباب منها:

أ/- الآثار النفسية:

تؤدي إلى نشوء إحباط نفسي سيء لدى العاطل وتخلق لديه جوا نفسيا مضطربا، إذ لا تخلق لديه عدم الثقة في النفس والآخرين وعدم الإيمان بالمستقبل وفقدان الأمل.

تؤدي إلى قتل الطموح والنبوغ وظهور الإحباط النفسي لدى الدارسين.

ب/- الآثار الخلقية:

تؤدي البطالة إلى الإنحراف الخلقي وعدم قيام العاطل بالسلوك القويم طبقا للتعاليم الدينية، التسول، السرقة، النصب، الرشوة.

ج/- الآثار الدينية:

تؤدي البطالة إلى عدم الإستقرار في أداء الشعائر الدينية إن لم تجعله لا يؤديها تماما لأن فكره وعقله مشغولان بالبحث عن عمل، بل ومن الممكن أن تؤدي البطالة إلى الكثير لأنها تؤدي إلى الفقر وهذا الأخير بدوره بمكن أن يؤدي إلى الكفر.

د/- الآثار الاجتماعية:

البطالة ينتج عنها انتشار العنوسة نظرا لعدم إنشاء أسر جديدة، لأن الأسرة (أي الزواج) يحتاج إلى مؤونة وتكاليف والشخص العاطل عن العمل لا يملك ذلك.

المطلب الخامس المشكلات العاطفية:

في هذه المرحلة تزداد عناية الشباب بأنفسهم وترك خبراتهم العاطفية بصماتها على توقيفهم في المدرسة أو تعثرهم فيها ويصاب بعضهم بصدمات حقيقية بعدم الزواج ممن يحبون.

ومن أهم المشكلات العاطفية في مرحلة الشباب مشكلة الزواج المبكر وسوء التكيف خاصة الفتاة التي تتزوج برجل أكبر منها سنا دون حب أو اقتناع وتحرمها عائلتها من متابعة دراستها وليس لها الحق في الإختيار أو تقرير المصير وتبقى الفتاة ضائعة مظلومة وتجد صعوبة في تحقيق الذات والتكيف والسعادة وبالنسبة للشباب الذين يتزوجون مبكرا في هذه المرحلة قد يعانون من الحب غير المتكافئ الذي ينتهي بالإنفصال.[1]

والمعاكسات الهاتفية تصدر من الشباب الذكور والإناث، إلا أنها من جانب الذكور أكثر منها من جانب الإناث، ومن أسبابها انعدام الرقابة من أولياء الأمور فكثير من الأسر تمنح إبنها الثقة المطلقة في تصرفاته بل وقد يكون له خط هاتفي خاص به في حجرته الخاصة، ووجود مؤثرات خارجية مثل مشاهدة الأفلام والتأثر بما يشاهدونه من إثارة جنسية وجود وقت الفراغ وعدم انشغاله بالناقع المفيد، تزيين قرناء السوء لهذا الأمر واعتباره من الأعمال التي يتباهون بها بين أقرانهم، حب الشباب للإثارة والمغامرة يدفعهم لولوج هذا الباب على ما فيه من أخطار.[2]

[1]– محمد محمود المهدلي، مرجع سابق، ص 303 – 304.

[2]

المبحث الثالث: التربية الدينية ودورها في تكوين الوازع الديني لدى الشباب.

المطلب الأول: دور الأسرة في التربية الدينية وتكوين الوازع الديني.

إن الأسرة هي التي تغذي أبناءها بمجموعة من الفضائل الإنسانية والأخلاقية وهي التي تشبع فسهم معاني الكرامة واعتبار الذات ولا يمكن أن يلقى على عاتق أي هيئة اجتماعية.

فإن الذي يتولى عملية التربية وتنمية الوازع الديني سواء لفئة الشباب أو غير غيرهم أكثر من طرف أولها الأسرة، ثم المدرسة وكذلك المجتمع والمسجد، فإن سن ما قبل العاشرة هو سن مرحلة تكوين الوازع الديني، حيث يتم في تلك المرحلة تعريف الطفل بالحلال والحرام وتكوين الضمير الخلقي والاجتماعي لديه، أما بخصوص الوسائل التي تساعد على تكوين الوازع الديني تتمثل بتنمية روح البذل والجهاد عن طريق تعليم غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وقصص الجهاد في سبيل الله، كما يجب حث الشباب على الصيام والصلاة في وقتها وفي المساجد، والتصدق من مصروفهم الخاص حتى يتعودوا على البذل والعطاء وتعريفهم بثواب الصدقة والزكاة وتشويق الطفل لأداء مناسك حج بيت الله الحرام[1]، فإذا لم يلمس الطفل معاني الشرف والكرامة والإخلاص فتتصارع في داخل نفسه عناصر شديدة التباين من بينها الإحساس بالكراهية والحقد على من يسلك هذا السلوك، وفي الوقت نفسه يحس بنوازع الولاء للوالدين وضعف أمام سلطتها والعجز عن الجهر بما يدور في داخله من رغبات استنكارية ويعيش الطفل فترة غير طويلة من الوقت بين هذه القوى المتصارعة وكثيرا ما تضعف فيه المقومات الأخلاقية الأساسية، ولذلك ينبغي أن تستفيد الأسرة من الدين كضرورة للضبط تعتمد عليها في توفير القيم الروحية نحلها والإلتزام بمبادئ الحياة السليمة وزيادة التكامل والوحدة بين أعضاء الأسرة.

[1]– محمد طلعت عيسى وآخرون، الرعاية الإجتماعية للأحداث المنحرفين، مطبعة مخمرة، القاهرة، د ت ، ص 148.

بممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية ومثل هذه الممارسات الدينية ترفع الأسرة فكريا ومعنويا وتمنع الإنحراف وتساعدها على إزالة العوائق التي تتدخل في حياة الأسرة السوية[1]، وبهذا يمكن القول أن التربية الدينية تبقى مانعا قويا ضد إغراءات الجريمة أو الإنحراف وهي صفة عامة تشجع في أوساط الصغار من طرف أبائهم وإهمالها هو مظهر من مظاهر السلوك السيء للأبوين، وعلى هذا فنقص أو إهمال التربية الدينية خاصة في مرحلة المراهقة يؤدي إلى ارتكاب السيئات والإنحرافات[2] وخاصة أن الظواهر الملفتة في هذه المرحلة نجد أن المراهق ينمو أخلاقيا ودينيا لذلك ينبغي على الوالدين تربية أبنائهم المراهقين تربية دينية سليمة تقوم على روابط وأسس قوية تستند على القرآن والسنة وحتى إذا ما واجه المراهق مشكلات أخلاقية ودينية يجد ما يعتمد عليه في ضبط وتعديل سلوكه، وعلى هذا النحو تكون التربية الدينية في الأسرة القائمة على قواعد صحيحة تعدمن العوامل المانعة للسلوك الإنحرافي.

المطلب الثاني: دور المدرسة في تكوين الوازع الديني للأبناء.

إن المدرسة تسعى إلى تكوين وتنمية شخصية المتعلم فكريا، ووجدانيا وجسديا وذلك عن طريق ما يتلقاه من علوم أو معارف ومهارات متنوعة، مما يعطيه قوة جسدية وقدرات فكرية وتوازنا عاطفيا وجدانيا يمكنه من أداء وظيفتها، إلا إذا جمعت بين عمليتي التربية والتعليم، وللمدرسة كما أشار إليها مالك بن نبي فيقول أن لا ننظر إليها من زاوية التجهيز كما ينظر إليها عادة، فالمدرسة ليست المكان المجهز بمقاعد وبما يكتب عليه وسبورة كتب عليها الحروف الأبجدية أو المعادلات الرياضية فحسب بل هي قبل ذلك المعبد الذي سيشعر فيه الضمير بالقيم التي تكون التراث الإنسانية، فيقرر ما تستفيد المدرسة معناها الأصيل تستطيع

[1]– جابر عوض سيد حسن، الإنحراف والجريمة في عالم متغير المكتب الجامعي الحديث، أسوان 2004، ص 20.

[2]– علي مانع عوامل جنوح الأحداث في الجزائر، نتائج دراسة ميدانية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر 1997، ص 125.

القيام بدورها الثقافي [1]، إن دمج الطفل في الوسط المدرسي الجديد الذي ينخرط فيه يستدعي منه ابتكار أساليب جديدة من التكيف قد تختلف عن الأساليب التي كان يواجه بها مختلف مرافق المؤسسات التي كان ينتمي إليها، وحتى ينشأ الطفل نشأة سليمة ولا يحس تناقضا بين المدرسة والأسرة يجب أن يكون هناك تقارب وتكامل بين البيئتين وان لا يكون هناك تناقض في القيم التربوية بين المدرسة والأسرة، إذ يعتبر تناقض قيد البيئتين من أهم الأسباب المؤدية لاختلال الشخصية للطفل مما يؤثر سليبا على سلوكه، فالتعليم يجب أن يسعى إلى إعداد المتعلم للحياة وليس إلى تلقينه مجموعة من المعارف والمعلومات النظرية البعيدة عن محيطه وبيئته وحياته، وقد نال المصطلح الاجتماعي السويسري سبتا لوتزي ليس الهدف الأسمى من التربية المدرسية الوصول إلى درجة الكمال في الأعمال المدرسية ولكن الهدف الصلاحية للحياة[2]، كما يجب تحسيس المعلمين وتحميلهم مسؤولياتهم تجاه التلاميذ لتطبيق تعاليم الإسلام الحنيف لرسم الطريق والمناهج والسبل الكفيلة لتطبيق تعاليم الإسلام ولرسم الطريق والمناهج والسبل الكفيلة لتنشئة الطفل تنشئة سليمة صالحة.

والتربية الدينية في المدرسة ممثلة وحدة التربية الإسلامية والتي يعرفها البعض على أنها تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام والتي ترسم عددا من الإجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك المرء سلوكا يتفق وعقيدة الإسلام[3]، وهناك من يعرفها على أنها هي تربية وجدانية يتشكل بها الضمير الخلفي وفقا لمعايير الإسلام وأحكامه حتى يكون بمثابة الضابط الأساسي الآتي لكل فعل يصدر على الإنسان في حياته وفي تعامله مع غيره أو حينما يسند إليه

[1]– مالك بن نبي، بين الرشاد و.....، بدون طبعة، دمشق، دار الفكر 1978، ص 78.

[2]محمد عباس نور، التنشئة الإجتماعية للطفل، دار المعرفة للجميع بدون سنة ، ص 1

[3]– الهندي دياب، صورة الطفولة في التربية الإسلامية ط1، عمان، دار الفكر للنشر و التوزيع 1990، ص 21.

4– سلطان السيد، بحوث في التربية الإسلامية بدون طبعة، القاهرة، دار المعارف 1997، ص 16.

عمل من أعمال المجتمع المختلفة[1].

يمكن القول أن التربية الدينية هي تربية تنمي وترقي أكثر في المدرسة وتساعد الطفل على الإمتثال لقوانين الخالق وتنمي فيه الوازع الديني والأخلاقي الذي يوجد بضبط سلوكهن وتدرس المدرسة التربية الدينية والإسلامية بنظام اجتماعي عام يحتوي على كامل المفاهيم التربوية عن العلاقات بين الجنسين وباقي الجماعة التي ينتمي إليها، وطبيعة العلاقات السائدة في المجتمع عامة وتبين النظام الديني الإسلامي السائد ومدى تشبع أفراده بقيمة تعاليمه ونواهيه، كما أن التربية الدينية الأساسية تتكون من دعامتين أساسيتين هما المعرفة والممارسات، فالسلوك الممارس من طرف التلميذ لابد أن يكون ناتج عن محصلة معرفية تتجسد مرارا وتكرارا في مجمل السلوكيات اليومية، فالتربية الدينية تبدأ بغرس الإيمان في قلب الطفل وبأن هناك قوة إلهية تتحكم في قوانين الكون وما علينا كمسلمين إلا الإيمان بهذه الخفية والعظمة التي تتجلى في كل المخلوقات وقول ابن خلدون في هذا الصدد ... أن المطلوب حصول ملكة في النفس يحصل عنها علم اضطراري للنفس هو التوحيد والعقيدة والإيمان، وأن ذلك سواء في التكاليف القلبية والبدنية ويتفهم منه أن الإيمان الذي هو أصل التكاليف المناسبة ينبوع ما هو بهذه المثابة بمراتب أولها التصديق القلبي الموافق باللسان وأعلاها كيفية حصوله من ذلك الإعتقاد القلبي وما يليه من العمل مسؤولية على القلب.[2]

وبهذا فإن التربية الدينية تستهدف القلب الذي هو منبع الإيمان والنية الصادقة لقوله صلى الله عليه وسلم"ألا وإن في الجسد مضخة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله" ألا وهي القلب[3] رواه مسلم ، فصلاح القلب ينجر عنه صلاح القول والفعل، وبهذا لا يمكن توقع الفعل الفاحش أو المنحرف

1

[2]– عبد الرحمن، ابن خلدون، المقدمة ط 5 ، بيروت، دار القلم 1985، ص 149.

[3]– http : // hadith.com

عن الفرد الذي يمتاز بصلاح القلب وصدق الإيمان، وبهذا فالمدرسة مطالبة بتربية فرد متشبع بالثقافة الدينية وأن تكون مهمتها مكملة للأسرة بأساليب مدروسة، وأكثر تطورا فالسمة التقليدية والتسلطية التي عرفتها الأسرة الجزائرية واستمرا عليها المدرسة وباقي مؤسسات التنشئة الإجتماعية ما عاد لها دور إيجابي في الوقت الراهن لأن الأطفال اليوم لا يمكن إقناعهم إلا بأسلوب الحوار، فما عاد يخاف من قصص الغول والخرافات التي كانت تعتبر ضابط سلوكه في مراحله العمرية الأولى ... إن التنشئة الاجتماعية في الأسرة العربية بالرغم من أنها توفر بعض المقومات الضرورية للإبداع إلا أنها تجمد أو تدمر معظم المقومات الأخرى، والمشكلة الأصعب هي اجتماعي يسمى التسلطية والتقليدية والمحافظة وتفاعلهما معا وعلى هذا الأساس، تعتبر الأسرة العربية نموذجا مصغرا للمجتمع العربي ذاته، ويعتبر المجتمع العربي ذاته، ويعتبر المجتمع نموذجا مكبرا للأسرة ومن ناحية أخرى نجد أن مؤسسات المجتمع الأخرى المدارس خاصة تغذي وتدعم ما بدأته الأسرة مع أبنائها في مرحلة الطفولة، وترسخ هذا النمط من التربية[1].

إذن المدرسة كأهم مؤسسة تنشئة تعمل على تشبع الطفل بالقيم والمبادئ المقبولة اجتماعيا والعلوم التي يتمكن من خلالها التحكم في الوسائل المتاحة كما لا ننسى دورها التربوي كون التعليم في المدرسة الجزائرية مرتبط بالتربية كوظيفة أساسية مكملة لدور الأسرة، فالتربية بكل أنواعها وجب أن تحمل هدف رئيسي وهو إخراج نشئ متشبع وممتثل للثقافة الإسلامية السائدة في المجتمع الجزائري، هذه الثقافة التي تعمل كضابط للسلوك ومانع من الإنحراف وكل الممارسات المنحرفة.

[1]- http//ar.winibooks/wiki/.

المطلب الثالث: دور المسجد في تكوين الوازع الديني للشباب.....

للمسجد مكانة هامة في الإسلام لوظيفتها في نشر الدعوة الإسلامية ومنطلق لجيوش المسلمين إبان الفتوحات الإسلامية والحركات التحررية للدول الإسلامية التي استعمرت من طرف المسيحيين، فقد انطلقت الثورة السورية من المسجد الاموي وانطلقت الثورة الجزائرية من الكتاتيب والمدارس الإسلامية في المساجد وحركات التحرر في باكستان وأفغانستان[1]، لذا عظم الله منزلتها وخصصها بأن تكون أماكن لإقامة أهم ركن من أركان الإسلام بعد الشهادتين لقوله تعالى :

" **في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال (36) رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار** " سورة النور، الآية 36-38.

وباعتبار المسجد مكان لالتقاء المسلمين للسؤال عن أمور دينهم وإيجاد حلول لمشاكلهم المتعلقة بأمور دينهم وهنا تكون مهمة الإمام التي تتجلى في الخطاب المسجدي الذي يجب أن يكون هادفا يعالج كل أمور المسلمين إلا فئة مخصصة ولا لاتجاه طائفي معين ولا يشجع أي فكر متطرف[2]، فالخطاب المسجدي هو الوسيلة التي يستعملها الإمام لجعل قلوب المسلمين متعلقة ببيوت الله والتدارس في كتاب الله لقوله صلى الله عليه وسلم "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وعشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وشكرهم الله فيمن عنده" رواه مسلم، ويمكن تلخيص دور المؤسسات الدينية فيما يلي:

- تعليم الفرد التعاليم الدينية وتجسيدها بالإضافة إلى التأكيد على القيم الخلقية والروحية عند الناس وتجسيدها في سلوك عملي.

- تزويد الفرد والجماعة بسلوك مرجعي وتنمية الضمير الذي يكون كضابط للسلوك عنده.

[1]- عبد الرحمن النحلاوي، اصول التربية الإسلامية ط 1 ، دمشق دار الفكر 1999، ص 113.

[2] - http:// www.nabu.lsi.com/.

– توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين الطبقات والفئات الاجتماعية لذلك فالمؤسسات الدينية تعمل على ترسيخ تعاليم الدين، ونقلها من مستوى التجريد إلى مستوى السلوك، وبالتالي الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه.[1]

ويمكن القول أن المساجد هي من المؤسسات التربوية المهمة التي تقوم بتنشئة الطفل على تعاليم الدين الإسلامي القائم على المحبة والسلام والتصالح مع الذات والآخرين والإنصياع لتعاليم الله والإنتهاء عما نهانا عنه وهذا ما يخلق لنا فرد سوي ومتوازن نفسيا مع ذاته ومجتمعه بعيدا عن الممارسات المنحرفة، إذن المسجد مصدر إشعاع خلقي يصلح الفرد ويرسخ العقيدة ويعلم العادات والمعاملات والآداب[2]–ن وبهذا المسجد هو مركز إصلاح مؤسسة تربوية يقوم على مبدأ الفضيلة وحب الوطن والدين ويعرف الناس بحقوقهم وواجباتهم الدينية والاجتماعية ويعلم الناس أمور حياتهم الخاصة من خطبة، زواج وممارسات جنسية، والولادة والحضانة وأمور العدة والطلاق ..... إلخ، وهكذا يمكن اعتبار المسجد مؤسسة متكاملة يمكن للفرد أن يتكون فيها من جميع النواحي العلمية والخلقية التي تخص دينه ودنياه.

المطلب: ضعف الوازع الديني وأثره على ممارسة الإنحرافات الجنسية لدى الشباب مما لا شك أن تكوين الوازع الديني للفرد مطلب رئيسي في حياة كل البشر لما له من أهمية في تنظيم حياتهم الاجتماعية، ويظهر هذا في الوصلة الوثيقة بين الإيمان والأخلاق الرابطة القوية بين العقيدة والعمل، كون أن العمل أو السلوك هو ترجمة لمعتقدات راسخة في ذهنية الفرد، وانتبه كثير من علماء التربية والاجتماع إلى أهمية الدين في استقرار المجتمعات بصلاح الأفراد وقد قال **دينتج** بدون الدين لا يمكن أن تكون هناك أخلاق وبدون الأخلاق لا يمكن أن يكون هناك قانون، الدين هو الذي يربط

[1]– عبد الله الرشدان ونعيم جعنيني، المدخل إلى التربية والتعليم.

[2]– منير المرسي سرحان في اجتماعية التربية ط 3 ، بيروت، دار النهظة العربية للطباعة والنشر 1987، ص 228.

الإنسان بمثل أعلى..... إليه ويعمل به، والدين هو الذي يحد من أنانية الفرد ويكفكف من طغيان غرائزه وسيطرة عاداته، ويخضعها لأهدافه مثله، ويربى فيه الضمير الحي الذي على أساسه يرتفع صرخ الأخلاق[1].

فالشاب الذي ينشأ منذ طفولته على الإيمان بالله ويتربى على الخشية والخوف منه والمراقبة له، والإعتماد عليه والإستعانة به تصبح عنده ملكة الخوف من عقاب الله فلا يدع ما أمر الله به ولا يأتي بما نهى اللع عنه، وبهذا يتكون لديه وازع ديني قوي نتأصل في ضميره والمراقبة الإلهية التي ترسخ في أعماقه ووجابته والمحاسبة النفسية التي تسيطر على تفكيره، كل ذلك بات حائلا بين الشاب والسلوك المنحرف، لهذا وعبر السياق التاريخي للمجتمعات الإسلامية يتبين لنا العلاقة العكسية بين الوازع الديني والسلوك الإنحرافي، فكلما زاد الوازع الديني عند الفرد كلما ارتقى بخلقه وترجم ذلك في سلوكه المتوافق للأوامر الإلهية، أما إذا ضعف الوازع أصبح الفرد هزيل النفس فكره منحصر في شهواته التي ينجر عنها في غالب الأحيان سلوكيات منحرفة وعلاقات جنسية وأثبتت كثير من الدراسات حول موضوع الإنحرافات الجنسية وممارسيها شباب غير متدينين وجاهلين بأمور الدين من طهارة، صلاة وصيام، إلخ.

إذن على امتداد الأزمنة كان وما زال الوازع الديني يعمل كضابط لسلوك المنحرف عند كل أنواع الانحرافات وبالخصوص الجنسية منها، فمن الطبيعي أم نجد الشباب الذين يمارسون الانحرافات الجنسية هم شباب إيمانهم ضعيف وممارستهم الدينية لا تتعدى العادة فقد نجد الفرد يصلي دون خشوع ولا دراية منه بالدور الرئيسي وأهمية الصلاة ونهيها عن

[1]– عبد الله ناصح عطوان، تربية الأولاد في الإسلام، ط 1 ، الجزائر دار الشباب 1989، ص 180.

الفحشاء والمنكر في الدين الإسلامي، فالأشخاص الذين لا تتعدى العبادة عندهم كونها عادة لا يمكن أن يفهموا الغاية الحقيقية من العبادات وكيف للإيمان أن يقف حائلا بين التقوى والمعصية أيا كان نوعها، فالشخص الذي قطع مراحل متقدمة من الإيمان والتقوى وبلغ درجة الإحسان يرتقي ولا يكتفي بأن يجنب نفسه الفواحش والمنكرات، بل لا يدخر جهدا في استئصالها واجتثاث شجرتها من وجه الأرض.[1]

[1]– أبو الأعلى المودودو، نظام الحياة في الإسلام ط 1 ، الإمام دار السعودية للنشر والتوزيع 1987 ، ص 83.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتبين أن الشباب هم أساس الأمة وعليهم تقع مسؤولية قيادتها إلى الرقي والإزدهار، لأنهم مصدر التغير المجتمعي ولهم الأهم في تحقيق التكامل في النسق العام، وبإصلاحهم يصلح المجتمع وبانحراقهم بقتل التوازن فيه باعتبارهم طاقات هالة مما يضع على عاتق الدولة تحدي تجاه هذه الفئة لكي تشبع حاجاتها وتحل مشكلاتها وتحقق تطلعاتها حتى تستفيد من جهودها في تحقيق التنمية، لذا كان من الضروري توفر الخدمات الأساسية اللازمة لتمييز شخصيتهم وضمان مشاركتهم الإيجابية في الأنشطة التي تدعم الإتجاهات والقيم المجتمعية الإيجابية، ولذلك تم توضيح أهم ما يميز هذه الفئة – الشباب – من خصائص وما يتطلبون من احتياجات يسعى المجتمع إلى إشباعها، وما يواجهونه من مشاكل أساسية نفسية أو اجتماعية أو عاطفية.

كما أن للتربية الدينية أهمية كبيرة في تكوين الوازع الديني للشباب فهي التي تغذي أبناءها وتعتبر الركيزة الأولى وبعدها تأتي المدرسة والمسجد فهم يعلمون على تكوين الوازع الديني لديهم وإبعادهم عن الإنحرافات.

الفصل الخامس

الجانب الميداني

تمهيد:

من خلال هذا الافصل قمنا بتحليل فرضيات الدراسة المتعلقة بموضوع دراستنا ألا وهي "الإنحرافات الجنسية عند الشباب في المجتمع الجزائري" وهذا باختبارها في الميدان من خلال العينة المستهدفة بالدراسة، إذا قمنا بإجراء مقابلات ميدانية مع المبحوثين وهم عبارة عن شباب منحرفين يمارسون العلاقات الجنسية ثم قمنا بعرض الحالات وتحليلها سوسيولوجيا من اجل الوصول إلى النتائج علمية وموضوعية مستوحاة من الواقع الإجتماعي لهذه الفئة داخل المجتمع الجزائري.

المبحث الاول تحليل وعرض البيانات

المطلب الأول: تحليل البيانات: عرض الحالة الأولى:

تاريخ المقابلة: 10-05-2019

-مكان المقابلة: في مكتبة جامعة خميس مليانة

مدة المقابلة: 40 دقيقة

سرد الحالة.

المبحوث يبلغ 26 سنة من العمر طويل القامة، يرتدي ملابس توحي بتوجيهه الانحراف، سروال جينز مقطع على طول الساقين وسترة جينز قصة شعر غريبة، وسورات اليدين، أعزب من عائلة ميسورة الحال.

-يجيب المبحوث في السؤال الأول المتعلق بالحالة الدينية لأسرته يقول" أنا شوي ما نعرف الدين حتى والديا ما يصلوش بعاد على الدين"، ويجيب المبحوث في السؤال الثاني إن كان قد تلقى تربية جنسية من طرف أسرته، "لا جامي حكاولي ولا هدرولي في هاذو الصوالح"، وفي السؤال الثالث إن كان قد تلقى المبحوث دورس حول الثقافة الجنسية يجيب المبحوث" نورمال نحكي مع صحابي هاذو لي سوجي نتعلموا من بعضنا مع تان الانترنت وتقدر تعرف كلش"، وفي السؤال الرابع الذي يتحدث عن إن كان المبحوث يعرف الحكم الشرعي للانحرافات الجنسية وإن كانت المواقع الإباحية تؤثر توجيهاته الجنسية يجيب المبحوث. "علابالي بلي حرام بصح دركا نورمال تأثر المواقع الإباحية كاين صوالح نشوفهم خارج عن نطاق الشرع ومحرمهم ربي وكي تشوف تحب تعاند"، وفي السؤال الخامس يجيب المبحوث عن السبب الرئيسي في ممارسته للإنحرافات الجنسية وإن كان البعد عن الدين السبب، يجيب "ايه تاع الصح بسكو مايصلوش تقدر كلش وما يعرفش الحلال من الحرام ويبعد عن ربي"، وفي السؤال السادس يجيب المبحوث" إن ما يقوم به جميع الشباب اليوم من انحرافات هو تقليد لما يرونه في الخارج كامل يقلدوا واش

يشوفوا في وسائل الإعلام الأجنبية والأفلام الأجنبية" وفي السؤال السابع يجيب المبحوث عن الدوافع التي دفعته إلى ممارسة الانحرافات يقول تقليد لما" تشوفو في الأفلام الأجنبية أو مواقع إباحية بحب النجرب"، أما السؤال الثامن يجيب المبحوث إن كانت الأفلام الأجنبية والإعلام تؤثر في تقليده لهذه السلوكات الغير سوية،يقول" نعم تأثر بزاف أنا كي نشوف فليم نحب نجرب ونقلد"، أما السؤال الأخير يجيب المبحوث لنظرته للشباب الذين يقومون بتقليدهم للغرب يقول" نتبع الموضة في اللباس القصات وان كان المبحوث أيضا من المتابعين للموضة يقول "أنا نشوفهم نورمال ونحب نتبع المودة".

التحليل السوسيولوجي للحالة رقم01

المبحوث يبلغ من العمر 26 سنة، عاش في أسرة غير ملتزمة وأجواءها لا توحي بوجود التربية الدينية فيها كما أجاب " حنا مانصلوش والديا مايصلوش" بالإضافة إلى غياب الحوار التام عن الجنس والثقافة الجنسية داخل الأسرة. وهذا ما جعل محمد يلجأ إلى المواقع الإباحية والأفلام الأجنبية للتزود بهذه الثقافة، كما أن المبحوث "يتعلم من المواقع الإباحية والأفلام الأجنبية" كما أن لغياب لوالدين عن أداة واجباتهم نحو الأبناء وتربيتهم له دور كبير في انحرافه وتقليده لهذه الانحرافات الجنسية ومن هنا ترى أن ضعف الوازع الديني له علاقة بممارسة الشباب للانحرافات الجنسية وأن محمد لم يتلقى أي تربية جنسية داخل أسرته خاصة وأن والديه لا يفقهون لأمور الدين كما أجاب المبحوث "والدايا مايصلوش". ولم يتم تربيته على أمور الدين بالإضافة إلى التناقص الواضح في ممارسة الشعائر الدينية داخل الأسرة الذي حال بينه وبين تكوين وازع ديني يمنعه من ممارسة هذه الانحرافات الجنسية. كون أن محمد أصبح يقلد ما يراه في الخارج كما أجاب المبحوث " الحاجة لي نشوفها نحب نعاندو نقلد" مما أدى المبحوث إلى ممارسة الانحرافات الجنسية وفقا لما يراه من أفلام إباحية وأجنبية مثل ما صرح لنا" أنا كي نتفرج الأفلام الأجنبية ولا مواقع نحب نعاند ونفكر ونجرب كامل واش نشوف" ومن هنا تلقى المبحوث جل ثقافته المنحرفة من هذه المواقع كما يعتبرها فضاء التبادل الخبرات فأصبح المبحوث مدمن على هذه المواقع

التي أثرت فيه وبالشكل الكبير في تقليده لهذه السلوكات المنحرفة كما صرح المبحوث "أنا وليت كي نشوف أفلام نتأثر بزاف ونحب نجرب ونقلد" والسبب هذه الأفلام الأجنبية وسائل الإعلام أصبح المبحوث يتبع الموضات في اللباس وقصات الشعر ويقلد ما يراه في هذه الأفلام كما صرح المبحوث"أنا نحب نلبس ونتبع الموضة وكلش ونقلد بعض المغنين في اللباس ونحفف شعري" فبسبب الإعلام والأفلام الأجنبية التي يتبعها أصبح المبحوث يقلد كل ما يراه كما جاء في نظرية التقليد حيث يراقب الفرد ويكرر سلوك الأخر وهو يسمح بنقل المعلومات (السلوكيات، العادات وغيرها) بين الأفراد وانتقالها إلى الأجيال.

عرض الحالة رقم 02:

تاريخ المقابلة: 12-01-2019

مدة المقابلة: 30دقيقة

سرد الحالة:

المبحوث شاب يبلغ من العمر 30سنة ولد في أسرة محافظة، أعزب متخرج من الجامعة تخصص إدارة وتسيير، يعمل مدير حسابات في شركة، يجيب المبحوث في السؤال الأول عن الحالة الدينية لأسرته "عائلتي محافظة ماشي متشددين وفي السؤال الثاني يجيب المبحوث إن كان قد تلقى تربية جنسية من طرف أسرته يقول" لا لا جامي محكاوليش وأنا صغير بقولولي هذا حرام وهذا حلال" يجيب المبحوث في السؤال الثالث إن كان قد تلقى دروس حول الثقافة الجنسية يقول" إيه نعرف شوي نشوف كتب نطلع عليهم ونتفرج الأفلام باش نثق روحي "يجيب المبحوث في السؤال الرابع عن الحكم الشرعي للانحرافات الجنسية وإن كانت المواقع الإباحية تؤثر على توجيهاته الجنسية يقول" إيه حرام الناس كامل تعرف بلي حرام أي علاقة جنسية قبل الزواج حرام والإنسان تغلب عليه الشهوة وتأثر بزاف المواقع بسكو كاين صوالح حرام في الدين هادي المواع تخليه يجربها" وفي السؤال الخامس يجيب المبحوث عن السبب الرئيسي في ممارسته للانحرافات الجنسية هو البعد عن الدين يقول" كاين لي قبل ما يدخل في سن الرشد

ينحرف ويبقى هكاك حتى يكبر وما يصلي وما يعرف ربي وهذا كامل كي يبعد عن الدين"، وفي السؤال السادس يجيب المبحوث عن إن كان ما يقوم به الشباب اليوم بطبيعة الحال يقلد كل ما يشوف في الأفلام الأجنبية" وفي السؤال السابع يجيب المبحوث عن الدوافع إلى ممارسته لهذه الانحرافات الجنسية يقول " الشهوة وما نحب نتعلم ونعرف نكتسب خبرات، ثم يجيب المبحوث في السؤال الثامن إن كانت الافلام الأجنبية تؤثر في تقليده لهذه الانحرافات يقول" نعم تؤثر بل هي السبب اللي يخلي أي شاب ما يتحكمش في روحو". وفي السؤال الأخير يجيب المبحوث إلى نظرته للشباب الذين يقومون بتقليدهم للموضات في اللباس وقصات الشعر يقول" مكاش لي ماهوش في المودة كامل يحبوا المودة وأنا تان نحب نلبس".

التحليل السوسيولوجي للحالة ر قم 02:

أمين شاب يبلغ من العمر 30سنة ولد في أسرة محافظة قليلا كما صرح المبحوث " والديا ماهم طالقين مزيرين " وبالرغم من أنا عائلة المبحوث محافظة قليلا كما صرح إلا أنه لم يجد من يوجهه لكسب ثقافة جنسية من طرف أسرته، فيبحث عنها في خارج المنزل حيث اختلط برفقاء السوء الذين قاموا بتلقينه لهذه السلوكات وذلك بمشاهدة الأفلام الأجنبية والمواقع الإباحية كما أجاب المبحوث "أنا نتفرج أفلام باش نثقف روحي" لتفريغ كل تلك التساؤلات **المبهمة وتعلمها** لكن خارج الدين بسبب تراجع الوازع الديني الذي يعمل كضابط للسلوك داخل الأسرة، فلم يجد أمين من يمنعه من مواصلة الانحرافات وذلك بسبب الأسرة أولا وبسبب ابتعاده عن الدين، فالأسرة لها دور كبير في منع الأبناء من إتباع هذا السلوك وذلك بتوجيههم وتلقينهم للتربية الجنسية لكي لا يذهب الابن والبحث عنها خارج المنزل فتؤدي به إلى طريق الانحراف، فضعف الوازع الديني هو السبب الرئيسي الذي يجعل الشاب للجوء إلى هذه الانحرافات كما ذكرنا في الجانب النظري عن أسباب انحراف الشباب ومن أهم هذه الأسباب ذكرنا ضعف الوازع الديني الذي يؤدي بالشباب للانحراف، كما أن أيضا للتقليد سبب في جعل الشباب ينحرف كما صرح المبحوث أنه يقلد كل ما يراه في الأفلام وفي وسائل التواصل الاجتماعي وأن الدافع الذي أدى به إلى

ممارسة هذه الانحرافات الجنسية هو حب الاكتشاف والتجربة والشهوة تتغلب علينا" والسبب الرئيسي الذي أدى بالمبحوث إلى هذه الطريق هي الأفلام الأجنبية والمواقع الإباحية التي أثرت في نفسيته وأصبح يقلد كل ما يراه كما أجاب أنا نتأثر بزاف كي نشوف الأفلام الإباحية والرومانسية وتخلي أي شاب ما يتحكمش في روحو ماشي غير أنا' وهذا نتيجة إلى عدم تلقينه للتربية الدينية من طرف أسرته فالوالدين هما السبب الرئيسي لجعله ينحرف وهذا لعدم مراقبته وتوجيهه وعدم وضع ضوابط لهذه الأسرة ، وأصبح يقلد باسم الموضة كما ذكرنا في الجانب النظري عن كل ما يراه في سلوك الأخر هو شكل من أشكال التعلم الاجتماعي يسمح بنقل المعلومات بين الأفراد كون أن المبحوث أصبح يتبع الموضات وتقليد ما يراه في الأفلام الأجنبية والمواقع الالكترونية في اللباس وقصات الشعر والانحرافات الجنسية الخارج عن نطاق الدين والشرع.

عرض الحالة رقم03

تاريخ المقابلة: جامعة خميس مليانة.

مدة المقابلة: 40دقيقة

سرد الحالة

المبحوثة شابة تبلغ من العمر 24 سنة بيضاء البشرة طويلة، نحيفة الجسم ذو قصة شعر ذكورية، ترتدي سروال جينز ضيق ومتقطع، وسترة رجالية، عزباء مستوى التعليمي السنة الثالثة ليسانس، تنحدر من أسرة تنعدم فيها التربية تجيب المبحوثة على السؤال الأول، عن الحالة الدينية للأسرة "تقول نورمال عايشين عادي ماهمش متشدين" وتجيب المبحوثة في السؤال الثاني إن كانت قد تلقت تربية الجنسية من طرف أسرتها فتقول" لا لا جامي حكاولي في هذا السوجي" وفي السؤال الثالث إن كانت قد تلقت دروس حول الثقافة الجنسية تقول" إيه كنت نقرا كتوبة والروايات ونتفرج الأفلام الرومانسية" وتجيب المبحوثة في السؤال الرابع عن الحكم الشرعي للانحرافات الجنسية تقول "إيه حرام بصح دركا ولات عادي

كامل يمشوا وديروا علاقات غرامية" وتجيب المبحوثة في السؤال الخامس عن السبب الرئيسي في ممارستها للانحرافات الجنسية هو البعد عن الدين تقول "بسكو صح حنا بعاد على الدين ونتبعوا شهوتنا بسكوا الصلاة تمنع الفحشاء" وفي السؤال السادس تجيب المبحوثة على ما تقوم به اليوم ويقوم به الشباب من انحرافات جنسية هو تقليد لما يرونه في الخارج تقول" ايه راهم هذا يقلد في هذا كي يشوفو بعضاهم ولاو يمشو ويديرو علاقات بسكو يعاندو واش يشوفا وتجيب المبحوثة في السؤال السابع عن الدافع لممارستها للانحرافات الجنسية الغير مشروعة تقول " نحب نعاند مام أنا ونجرب كي نتفرج أفلام نحب نعيش ونعرف معنى الحب" تجيب المبحوثة في السؤال الثامن إن كانت الأفلام الأجنبية والإعلام ويؤثر في تقليدك لهذه السلوكات تقول " إيه ياثر بزاف أنا والله نتأثر بزاف ونحب نقلد كي نشوف" تجيب المبحوثة على السؤال الأخير عن نظرتها للشباب الذين يقومون بهذه الانحرافات بتقليدهم للغرب في الموضات في اللباس وقصات الشعر تقول " انا نشوفهم نورمال ويجوني مثقفين وحتى أنا نتبع المودة وكي نشوف واحد ماهوش لابس مليح نقول ما هوش مثقف وقديم"

التحليل السوسيولوجي للحالة03

أسماء تبلغ من العمر 24 سنة من عائلة متوسطة، تنحدر من أسرة تنعدم فيها التربية الجنسية وضعف الوازع الديني مثل ما صرحت المبحوثة " حنا في درانا واحد ما يحاسبني لا بابا ولا ماما نورمال والديا يصلوا أحيانا أنا والو" يمكن القول أن غياب التربية الجنسية وضعف الوازع الديني داخل الأسرة لعب دورا مهما في انحرافها كونها لم تتلقى أي حوار ونجد أن المبحوثة انحرفت بسبب ضعف الوازع الديني لديها وذلك بالدخول في علاقة غير شرعية مع صديقها وهذا ما يمكن القول أن غياب التربية وضعف الوازع الديني إلى جانب التنشئة الاجتماعية وعدم مراقبة المستمرة عن طريق الأسرة عمل على تلقينها للتربية الدينية بصفة مستمرة وكانت المبحوثة تتلقى دروس حول الثقافة الجنسية خارج المنزل وذلك بوضع علاقة غير شرعية مع شاب لتجيب على كل تساؤلاتها الجنسية وبتقليدها لما تراه من أفلام

رومانسية وأجنبية وهذا ما جعل المبحوثة تسير في طريق الانحراف كما أن المبحوثة تعرف الحكم الشرعي لهذه الانحرافات أنها محرمة إلا أنها تسيير فيها كما صرحت " علابالي بلي حرام ولاهادو العلاقات عادي" كما أن المواقع الإباحية والأفلام الأجنبية تؤثر وبشكل كبير في توجيهاتها الجنسية لأنها محرمة وهذا كله راجع إلى البعد عن الدين وضعف الوازع الديني لديها فالمبحوثة أصبحت تقلد كل ما تراه في الخارج سواء في مواقع التواصل الاجتماعي أو الأفلام الأجنبية فأصبحت تقلد كل ما تراه بدافع ممارسة هذه الانحرافات في العلاقات الغير شرعية باسم الحب والتجربة والشهوة والتي سببها ضعف الوازع الديني والأفلام الرومانسية الأجنبية كما صرحت المبحوثة " أنا كي نتفرج أفلام رومانسية نحب نعيش ونجرب ونعرف معنى الحب" فبسبب مشاهدتها لهذه الأفلام الأجنبية التي يطغى عليها الجانب الرومانسي اثر في نفسيتها وشهوتها لتقلد وتجرب كل ما تراه في هذه الأفلام الرومانسية وليس في الانحرافات الجنسية فقط بل أصبحت تقلد حتى في اللباس وقصات الشعر الغربية التي تتنافى مع الشريعة الإسلامية كما جاءت في نظرية التقليد التي سبق ذكرها في الجانب النظري حيث يراقب الفرد كل ما تراه في سلوك الأخر من أفلام أجنبية ومواقع إباحية هو شكل من أشكال التعلم الاجتماعي، يسمح بنقل المعلومات بين الأفراد كون أن الباحثة تقلد كل ما تراه في هذه الأفلام التي تؤدي بها إلى طريق الانحراف.

عرض الحالة 04

تاريخ المقابلة: 16-05-2019

مدة المقابلة: 44 دقيقة

سرد الحالة:

سمية تبلغ من العمر 25 سنة نحيفة الجسم عزباء المستوى التعليمي جامعية تنحدر من أسرة متدينة كما قالت ... تجيب المبحوثة في السؤال الأول عن الحالة الدينية لأسرتها تقول " عايلتي يصلوا ويخافوا ربي متدينين أما السؤال الثاني تجيب المبحوثة عن إن كانت قد تلقت تربية جنسية من طرف

أسرتها تقول " لا جامي يحكولي" أما السؤال الثالث تجيب المبحوثة إن تلقت دروس حول الثقافة الجنسية تقول أيه نحكي أنا وصحباتي في هاذو الأمور ونستفادوا من بعضانا ونشوف في الانترنت ونقرا كتب" أما السؤال الرابع تجيب المبحوثة عن الحكم الشرعي لهذه الانحرافات الجنسية وإن كانت المواقع الإباحية تؤثر في توجيهاتها الجنسية تقول "حرام العلاقات قبل الزواج وحتى المواقع وتأثر بزاف بسكو أفلام كامل تاع الخارج وكاين صوالح حرام وتأثر على نفسية الشخص ويحب يجرب" أما السؤال الخامس تجيب المبحوثة عن السبب الرئيسي في ممارستها للانحرافات الجنسية هو في البعد عن الدين تقول " إيه الصلاة لي مايصليهاش تخليه يبعد عن الدين يخليه يدير كلش والفراغ تان" وفي السؤال السادس تجيب المبحوثة عن ما تقوم به أو ما يقوم به الشباب اليوم من انحرافات جنسية هو تقليد لما يرونه في الخارج تقول " إيه سورتو مواقع التواصل الاجتماعي والأفلام الأجنبية تخليهم يقلدوا أما السؤال السابع تجيب المبحوثة عن دافعها إلى ممارسة الانحرافات الجنسية تقول " هو تقليد وحب التجربة" أما السؤال الثامن تجيب المبحوثة عن إن كانت الأفلام الأجنبية والإعلام تؤثر بتقليدك لهذه الانحرافات تقول " نعم تأثر بشكل كبير كي نشوف فيلم نحب نجرب" أما السؤال الأخير تجيب المبحوثة عن نظرتها للشباب الذين يقومون بتقليد هم للغرب في الموضات في اللباس وقصات الشعر تجيب المبحوثة "أنا أيضا نتبع المودة ولاو يلبسو كيف كيف ولاو يقلدو بزاف المغنين الأجنبيين واللاعبين".

التحليل السوسيولوجي للحالة 04:

المبحوثة شابة تبلغ من العمر 25 سنة تنحدر من عائلة فقيرة يمكن القول أن غياب التربية الدينية داخل الأسرة لعب دورا مهما في انحراف المبحوثة كونها لم تتلقى أية حوار عن أمور الدين ونجد أن إلى جانب ذلك عدم تلقي تربية جنسية داخل الأسرة وهذا ما يمكن القول أن غياب التربية الجنسية إلى جانب التنشئة الاجتماعية وعدم مراقبة المستمرة من طرف الأسرة عمل على تعزيز الغرائز الجنسية المنحرفة للمبحوثة وممارستها لهذه الانحرافات وذلك بوضع علاقات مع شباب قصد كسب معلومات

وتجربة من هذه العلاقة وبسبب الأفلام الأجنبية الرومانسية كما لا ننسى الحالة الديني للأسرة متدينة إلا أنها لا تعمل على تلقينها التربية الدينية بصفة مستمرة وهذا ما يدل على خلل في تلقين وتنشئة الطفل. فاابتباع الولدين أساليب تنشئة خاطئة وإهمال المبحوث في مرحلة الشباب أثر على اهتمامه وعدم اكتراثه بأمور الدين لدرجة الاستهزاء بالدين من خلال الضحك على الإطار الشرعي لعلاقتها مع صديقها وتباهيها بهذه العلاقة وعدم الندم عليها دليل على ضعف الوازع الديني وهذا ما أكد بأن جهلها بالدين لعب دورا كبيرا في انحرافها الجنسي، أما فيما يخص المواقع الإباحية فقد كان لها أثر كبير في توجيهاتها مع شريكها لتمكنها من اكتساب ثقافة منحرفة تمكنها من الاندماج في هذه العلاقة أكثر فأكثر هذا في غياب الضبط الأسري، أن الشخص المنحرف يرجع سلوكه إلى أسباب عقلية تبرر انتهاك القانون، وفي نفس الوقت يظل مؤمنا بالقانون الإلهي والأخلاقي إلا أنها تمار هذه الانحرافات. وكل الانحرافات التي تمارسها المبحوثة ناتج إلى ضعف الوازع الديني والتقليد لما تراه في الخارج من مشاهدتها للأفلام الأجنبية الرومانسية والمواقع الإباحية كما صرحت المبحوثة أن الدافع الذي أدى بها إلى ممارسة السلوكات المنحرفة هو حب التجربة وتتأثر بمشاهدتها للأفلام تجيب " كي نتفرج نتأثر ونحب نجرب" فأصبحت المبحوثة تقلد السلوكات المنحرفة وإتباعها للموضات في اللباس وقصات الشعر الغربية تجيب " نحب نلبس الموضة نشوف أخر الموضات تاع الفنانين" وبالتالي أصبحت المبحوثة تقلد كل ما تراه في وسائل الإعلام والأفلام التي أدت بها إلى الانحراف الكلي.

عرض المقابلة رقم: 05

تاريخ المقابلة: 18-05-2019

مكان المقابلة: حديقة عمومية.

مدة المقابلة: 30 دقيقة.

مصطفى يبلغ من العمر 27 سنة، طويل القامة يلبس ملابس مقطعة وقصة عر مثل الفتيات، أعزب، بدون عمل ينحدر من عائلة متوسطة، يجيب في السؤال الأول عن الحالة الدينية لأسرته يقول " عائليتي متدينة يعني يصلو كامل أما السؤال الثاني يجيب المبحوث إن كان قد تلقى تربية جنسية من طرف أسرته يقول" لا جامي حكاولي نهدر مع صحابي برا نتعلموا من بعظانا" وفي السؤال الثالث يجيب المبحوث إن كان قد تلقى دروس حول الثقافة الجنسية يقول" كما قتلك مقبل نهدر مع صحابي ونتفرج الأفلام باش نتعلم" وفي السؤال الرابع يجيب المبحوث عن الحكم الشرع للانحرافات الجنسية وإن كانت المواقع الإباحية تؤثر على توجيهاته الجنسية يقول" حرام ويحاسب عليه أما المواقع الإباحية تأثر بزاف في الشخص لأنه يبغي يقلد واش شاف" وفي السؤال الخامس يجيب المبحوث عن السبب الرئيسي في ممارسته للانحرافات الجنسية هو البعد عن الدين يقول" السبب الأول هو البعد عن الدين ومواقع التواصل الاجتماعي السبب الثاني والأفلام الأجنبية" أما السؤال السادس يجيب المبحوث عن ما يقوم به أو ما يقوم به الشاب اليوم من انحرافات جنسية هو تقليد لما يرونه في الخارج يقول" هو تقليد كامل يحبو يتعاندو ويجربو" وفي السؤال السابع يجيب المبحوث عن الدافع الذي أدى به إلى ممارسة السلوكات الجنسية الغير مشروعة يقول" الرغبة في التجربة وتقليد لما أره في الأفلام الأجنبية ومواقع التواصل" أما السؤال الثامن يجيب المبحوث عن إن كانت الأفلام الأجنبية والإعلام يؤثر في تقليده لهذه السلوكات الغير سوية يقول" نعم يؤثر خاصة الأفلام التي يغلب فيها الجانب الجنسي" أما السؤال الأخير يجيب المبحوث عن نظرته للشباب الذين يقومون بتقليد الغرب بإتباعه للموضات في اللباس وقصات الشعر يقول" ذركا ولاو نورمال راهم يلبسو كيف الرجال والنساء ونتبع الموضة ونلبس مام أنا"

التحليل السوسيولوجي للحالة رقم 05:

المبحوث شاب يبلغ من العمر 27 سنة من عائلة متوسطة ونستخلص من خلال تصريحات المبحوث أن ضعف الوازع الديني لديه له علاقة بانحرافه الجنسي، حيث ينحدر من عائلة متدينة وتصلي

لكن غياب التربية الجنسية داخل الأسرة سبب في انحرافه لأن المبحوث لم يتلقى أية تربية جنسية من طرف أسرته مثل ما أجاب " أنا جامي حكاولي نهدر مع صحابي برا ونتعلموا من بعضانا" إذ يؤكد المبحوث أنه لو تلقى التربية لكان من الممكن أن تحول دون ممارسته للانحراف الجنسي، كما يؤكد المبحوث العلاقة الوطيدة بين ضعف الوازع الديني وانحرافه الجنسي كون أن أسرة المبحوث لم تعمل على تلقينه التربية الدينية وهذا ما انعكس على المبحوث سلبا، كون أن التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي اتبعها الوالدين والمتمثلة في إهمال تلقين الابن للقيم الإسلامية أثر على ضعف الوازع الديني فيه وعدم اهتمامه بأمور الدين واللامبالاة بحرمة العلاقة التي يمارسها، كما أن الدافع الذي أدى بالمبحوث إلى ممارسة هذه الانحرافات الجنسية هو البعد عن الدين والمواقع الالكترونية كالأفلام والمواقع الإباحية أثرت على نفسيته، فأصبح يحب التجربة والتقليد في كل ما يراه كما صرح المبحوث قائلا " الرغبة في التجربة ونقلد كل ما أراه في الأفلام الأجنبية ومواقع التواصل " قد أثرت هذه الأفلام والمواقع على المبحوث فأصبح يقلد السلوكات المنحرفة دون أن يعرف أنه في طريق الانحراف، ومن خلال كل ما يراه في هذه الأفلام والسماع للموسيقى الغربية أصبح يقلد الفانيين في اللباس وقصات الشعر الغريبة ويعتبرها موضة وثقافة لا غير كما يفسر سيلين في نظرية التفكك الاجتماعي يلعب دورا قويا من في نمو ظاهرة السلوك المنحرف باعتبار الفرد يرتبط بمجموعة من الوحدات والنظم الاجتماعية عندما يتحكم الفرد بالمجتمع ويرى أي سلوكات يقلدها كما جاءت في نظرية التفكك الاجتماعي.

عرض الحالة رقم 06:

تاريخ المقابلة: 20-05-2019

مكان المقابلة: محل خياطة

مدة المقابلة: 40 دقيقة

سرد الحالة:

نجاة تبلغ من العمر 22 سنة، تملك محل للخياطة، من عائلة فقيرة قصيرة القامة تلبس ملابس من الموضة، وفي السؤال الأول تجيب المبحوثة عن الحالة الدينية لأسرتها تقول" أسرتي متدينة" أما السؤال الثاني تجيب المبحوثة إن تم تلقينها للتربية الجنسية من طرف أسرتك تقول" لا لا جامي حكاولي" أما السؤال الثالث تجيب المبحوثة إن كانت قد تلقت دروس حول الثقافة الجنسية تقول" نعم تلقيت كنت نقرا كتب وروايات ونتفرج أفلام" وفي السؤال الرابع تجيب المبحوثة عن الحكم الشرعي للانحرافات الجنسية وإن كانت المواقع الإباحية تؤثر على توجيهاتها الجنسية تقول" حرام إيه ونتأثر بزاف" وفي السؤال الخامس تجيب المبحوثة عن السبب الرئيسي في ممارستها للانحرافات الجنسية هو البعد عن الدين تقول" نعم كاين الإنسان كي يكون بعيد على ربي يرتكب المحرمات ومكاش حاجة تخليه ولا.... ومع الفراغ" وفي السؤال السادس تجيب المبحوثة عن ما تقوم به أو ما يقوم به الشباب اليوم من انحرافات جنسية هو تقليد لما يرونه في الخارج تقول نعم يقلدو بزاف سواء في الملابس أو الأفعال" أما السؤال السابع تجيب المبحوثة عن الدافع إلى ممارستها للانحرافات الجنسية الغير مشروعة تقول" مين داك يحب الإنسان يجرب ويعرف معنى الحب سورتو كي تشوف" كامل الناس مجربين وداخلين في علاقات تحب تعاند" أما السؤال الثامن تجيب المبحوثة إن كانت الأفلام الأجنبية ووسائل الإعلام في تقليدك لسلوكات الغير السوية تقول" نعم والله هما السبب الرئيسي والأفلام والمسلسلات التركية ودخلت بزاف عندنا وكامل يحبو يعاندو باسم الحب" أما السؤال الأخير تجيب المبحوثة عن نظرتها للشباب الذين يقومون بتقليدهم للغرب بإتباعهم للموضات في اللباس والقصات تقول" راهم كامل يتعاندو سورتو قصات الشعر واللباس تاع الشباب أنا تان نحب نتبع المودة تاع الفنانين."

التحليل السوسيولوجي للحالة رقم06:

من خلال ما صرحت به المبحوثة يمكن القول أن غياب التربية الدينية للأسرة وللأبناء والحوار عن الجنس كمطلب بيولوجي في إطار الشرعي والطبيعي داخل الأسرة وامتناع من إعطاء إجابات لها

عن الجنس أمر جعل المبحوثة تدخل في علاقة غير شرعية مع الشباب للبحث عن هذه الثقافة، قد صرحت لنا المبحوثة أن الحالة الدينية لأسرتها متدينة تصلي كما قالت" عايلتي متدينة" لكن هذا لم يستبعدها من الانحراف بسبب قلة الحوار داخل الأسرة عن الأمور الجنسية وهذا ما أدى بالمبحوثة إلى ممارسة الانحرافات وهذا مفاده أن ضعف الوازع الديني له علاقة، كون أن الأسرة متدينة غير أن هذه التربية لم تكن كضابط لسلوكه كونه لم يتلقى تربية منذ نشأته الأولى، وهذا ما أخذ بالمبحوثة إلى معرفة الثقافة الجنسية خارج المنزل والإجابة عن كل تساؤلاتها، كما تعلم المبحوثة أن هذه الانحرافات محرمة إلا أنها تمارسها كما أجابت " إيه علابالي حرام بصح الله غالب" وأنها تتأثر كثيرا عند مشاهدتها للأفلام الأجنبية التي يغلب فيها الجانب الجنسي وهذا ما يشعل في نفسها حب التجربة والتقليد في ممارسة هذه الانحرافات الجنسية فتصبح بذلك تقلد كل ما تراه في الخارج من انحرافات بسبب التفكك الاجتماعي الذي حدث داخل المجتمع ينتقل الفرد لداخل المجتمع لكسب المعايير التي تنظم السلوك، صرحت المبحوثة ان الدافع الذي أدى بها إلى ممارسة هذه الانحرافات هو حب التجربة والتقليد كما أجابت" نحب نجرب ونعاند" فالسبب الرئيسي الذي أثر فيها هو الأفلام الأجنبية والمسلسلات التركية كما قالت" الأفلام والمسلسلات التركية دخلت عندنا وكامل يحبوا يعاندوا باسم الحب وحتى أنا" وقد اكتسبت المبحوثة السلوكات المنحرفة منها كما بدأت تقلد الفنانين في اللباس وقصات الشعر الغربية لأنها تعتبرها من الموضة كما أجابت" راهم كامل يعاندوا وأنا تان نحب نتبع المودة تاع الفنانين" فأصبح التقليد شكل من أشكال التعلم الاجتماعي الذي يؤدي إلى تطور التقاليد وفي النهاية حضارتنا، كما يسمح بنقل المعلومات (السلوكيات والعادات وغيرها) بين الأفراد.

عرض المقابلة رقم 07

تاريخ المقابلة: 22-05-2019

مكان المقابلة: مكتبة جامعة خميس مليانة

مدة المقابلة: 40 دقيقة

سرد الحالة

حمزة طالب جامعي يبلغ من العمر 26 سنة أعزب بدون عمل طويل القامة أسمر يرتدي ملابس ضيقة وقصة شعر مثل الفتيات يتكلم مثل الفتيات ينحدر من عائلة متوسطة، يجيب المبحوث في السؤال الأول عن الحالة الدينية لأسرته يقول" عائلتي تصلي وتصوم يعني تخاف ربي" وفي السؤال الثاني يجيب المبحوث إن تم تلقينه للتربية الجنسية من طرف أسرته يقول" لا لا جامي يحكولي هذا الشي ياختي" أما السؤال الثالث يجيب المبحوث إن تلقى دروس حول الثقافة الجنسية" أيه تعلمت بزاف صولح وأنا نحب الذكورة ما نحبش لبنات ونتفرج مواقع إباحية تاع المثلية الجنسية" أما السؤال الرابع يجيب المبحوث عن الحكم الشرعي للانحرافات الجنسية وإن كانت الواقع الإباحية تؤثر على توجيهاتك الجنسية يقول "أنا والله نعرف حرام بصح الله غالب أنا ديرا هكا ما نقدرش وافت إيه تأثر بزاف أنا كنت نتفرج المواقع وأثرت فيا بزاف" أما السؤال الخامس يجيب المبحوث عن السبب الرئيسي في ممارستك للانحرافات الجنسية يقول" ياختي تحبي الصح أنا والله ما نصلي وبعيد بزاف على الدين بسكو نتفرج أفلام إباحية ودوكا والفت صايي وعلابالي على جال راني بعيد بزاف انحرفت بصح الله غالب" أما السؤال السادس يجيب المبحوث عن ما يقوم به اليوم من انحرافات جنسية هو تقليد لمل يرونه في الخارج يقول" إيه صح رانا نحبو نقلدوا وأنا واحد منهم واش نشوف نحب نجرب" أما السؤال السابع يجيب المبحوث عن الدافع الذي أدى به إلى ممارسة السلوكات الجنسية الغير المشروعة يقول" الشهوة وحب التجربة والتقليد الله غالب جاية من عندهم" أما السؤال الثامن يجيب المبحوث إن كانت الأفلام الأجنبية والإعلام يؤثر في تقليده لهذه السلوكات "يقول إيه أنا أثرت فيا بزاف بسكو أنا نتفرج بزاف ونحب نتعلم وليت مدمن" أما السؤال الأخير يجيب المبحوث عن نظرته للشباب الذين يقومون بتقليدهم للغرب بإتباعهم للموضات في اللباس وقصات الشعر يقول" أنا يجوني نورمال وأنا نلبس المودة راكي تشوفي فيا وشعري تاني نجبدو باش نخرج شباب"

التحليل السوسيولوجي للحالة رقم 07

المبحوث يبلغ من العمر 26 سنة يتمتع بمظهره الرجولي العادي للوهلة الأولى ولكن سرعان ما تكشف ميوله المثلي عند التحدث معه تميل شخصيته إلى الأنوثة من خلال نبرة الصوت والمعاملة اللبقة الزائدة والحركات والمصطلحات النسائية، وقد صرح لنا المبحوث أنه لم يتلقى أي تربية من طرف أسرته وأن عائلته محافظة كما قال "عايلتي تصلي وتصوم يعني يخافو ربي" لكن لم يتلقى أي تربية جنسية من طرف أسرته كما أجاب " لالا جامي حكاولي" ومن خلال افتقاده لهذه الثقافة بحث عنها خارج المنزل فأصبح مدمن على العلاقة المثالية كونه بدأ الطفولة مع أصدقائه وبقي على هذه الحالة على امتداد مرحلة العمرية إلى أن وصل إلى مرحلة الشباب وبسبب إدمانه على الممارسة المثلية فهو يرجعه إلى غياب الرقابة الوالديه و قام المبحوث بالدخول إلى عالم المواقع الإباحية التي تعلم منها هذه الممارسة وأصبح المبحوث يقلد ويجرب كل مايراه في عالم الجنسي، والسبب الذي أدى به إلى عالم المثلية بسبب عدم الرقابة الوالدية للأبناء وهذا بسبب التفكك الاجتماعي.

عرض المقابلة رقم 08

تاريخ المقابلة: 26-05-2019

مكان المقابلة: حديقة الجامعة

مدة المقابلة: 40 دقيقة

سرد الحالة

المبحوثة تبلغ من العمر 23سنة هي شابة عزباء لها مستوى جامعي بدون عمل من عائلة ميسورة الحالة ووالدها دائما غائب عن البيت بسبب عمله تجيب المبحوثة في السؤال الأول عن الحالة

الدينية لأسرتها تقول" أنا أبي بعيد على البيت مانشوفوش بزاف دايما وما يصليش ماما تصلي برك" أما السؤال الثاني تجيب المبحوثة عن غن كانت قد تلقت تربية جنسية من طرف الأسرة تقول" لالا ماحكاوليش كامل" أما السؤال الثالث تجيب إن كانت قد تلقت دروس حول الثقافة الجنسية تقول" غيه تعلمت وعندي حبيبي هو علمني كلش ونشوف في الانترنت ونتعلم تان" أما السؤال الرابع تجيب المبحوثة عن إن كانت تعرف الحكم الشرعي للانحرافات الجنسية وإن كانت المواقع الإباحية تؤثر على توجيهاتها الجنسية تجيب" نعم علابالي حرام بصح الله غالب والمواقع تأثر بزاف في الانحراف تخليك تحبي جربي وتقلدي واش تشوفي" أما السؤال الخامس تجيب المبحوثة عن السبب الرئيسي في ممارستها للانحرافات الجنسية هو البعد عن الدين تقول" نعم والله صح السبب الرئيسي هو البعد عن الدين بسكو انا صح بعيدة بزاف وخطرات نصلي وخطرات لا لا" أما السؤال السادس تجيب المبحوثة عن إن كانت ما تقوم به أو مايقوم به الشباب من انحرافات جنسية هو تقليد لما يرونه فبي الخارج تقول" إيه بزاف أنا والله واش نشوف في الأفلام والمسلسلات ولا مواقع التواصل نحب نقلد كلش سواء في العلاقات ولا اللباس" أما السؤال السابع تجيب المبحوثة عن الدافع الذي أدى بها إلى ممارسة الانحرافات الجنسية تقول" هي حب التجربة والشهوة وتقليد في العلاقات الجنسية التي تحدث في الأفلام التي تغلب فيها الجانب الجنسي تؤثر في تقليدها للسلوكات المنحرفة تقول" إيه كيما قتلك من قبل أن نتأثر وكي نشوف نحب نقلد" أما السؤال الأخير تجيب المبحوثة عن نظرتها للشباب الدين يقومون بتقليدهم للغرب باتباعهم للموضات في اللباس وقصات الشعر تقول "انا نشوفهم نورمال حتي انا نحب نعاند ونلبس المودة"

التحليل السوسيولوجي للحالة رقم08

تعاني المبحوثة من الحرمان العاطفي والإهمال الأبوي من طرف الأب المقيم خارج البلاد الذي نادرا ما يأتي لزيارة أسرته تؤكد المبحوثة عدم تلقيها للتربية الدينية وأن الحالة الدينية لأسرتها ليست محافظة كما أجابت" والديا خطرات يصلو خطرات لال وأنا تان ماشي دايما" ولم تتلقى المبحوثة أية تربية

جنسية من طرف أسرتها كما قالت" جامي حطاولي ولا هدرولي في هذا الجانب" هذا ما دفع المبحوثة للاهتمام والحنان والإجابة عن تساؤلاتها الجنسية خارج الأسرة فلم تجد سوى صديقها ليعوضها كل ذلك الحنان وإعطائها المعلومات المغلوطة وهذا ناتج إلى ضعف الوازع الديني الذي ساهم في ممارستها للانحرافات الجنسية تعرف المبحوثة أن العلاقات هذه محرمة إلا أنها تمارسها كما أجابت " علابالي بلي حرام بصح الله غالب" كما أنها أصبحت من مستهلكي المواقع التي عملت على استمرار هذه الممارسة وبسبب غياب الرقابة الوالدية لها أخذها في طريق الانحراف لأن الأب أصبح غائبا كليا عن الأسرة، وهذا ما دفعها إلى ممارسة السلوكات الغير مشروعة وأدى بها إلى الطريق الانحراف بسبب المواقع التي تشاهدها أصبحت تقلد الفنانين في الموضة وفي طريقة اللباس وقصات الشعر وغير ذلك فالتقليد هو شكل من أشكال التعلم الاجتماعي والذي يسمح بنقل المعلومات السلوكيات والعادات وغيرها) بين الأفراد، فأصبحت المبحوثة تقلد كل ما تراه بالإضافة إلى ما يحدث داخل المجتمع من تغييرات لعبت دورا كبيرا في نمو السلوك المنحرف بسبب التفكك الاجتماعي الذي حدث داخل المجتمعات الجزائرية.

خاتمـــة

خاتمــة

إن موضوعات الجنس تحاط دائما بالتكتم والتدرج لأسباب كثيرة، ولكن أغلب تلك الأسباب مردها إلى الجهل التام للحقيقة الجنسية والتمسك بالخجل المصطنع الذي يمنع المربين من إيضاح هذه الحقائق، كما أن حرص الأهل والمربين على عدم إفهام أولادهم أشياءا عن الأمور الجنسية بحجة التمسك بأهداب الفضيلة وهو الذي يدفع بأبنائهم وبياتهم إلى معرفتها بطرق ملتوية تؤدي إلى ارتكاب الحماقات والإنحرافات الجنسية.

ولا شك أن موضوع الإنحرافات الجنسية موضوع حيوي وهام يجب النظر إليه بجدية والسعي الجاد لإيجاد الحلول الناجعة لها، وإذا اعتبرت فطرا فيجب منع الخطر من أن يسدل حجابا كثيفا يحجب أنوار الحقيقة، بل يتحتم مواجهته بشجاعة، لا سيما وأن الحياة الإجتماعية قد لقيت في السنوات الأخيرة تغيرا عميقا بانتشار التعليم، فمن حق الإنسانية على المهتمين أن يتحرروا من العقلية الرجعية، وأن تتم مجاراة مواكب العلم والتربية التي تقضي بتثقيف الجيل ثقافة جنسية صريحة واضحة سليمة وقويمة، وليس في هذا خروج على قيم الدين ولا تمرد على قواعد الأخلاق، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الصحابة كيف يأتون أهليهم.

وبمثل هذه التربية الجنسية السليمة يتم الحد من انحراف الشباب نحو الإنحرافات الجنسي.

قائمة المصادر والمراجع

■ **قائمة المراجع بالعربية:**

1/- محمد جابر سامية، الإنحراف الإجتماعي بين نظرية علم الإجتماع والواقع الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر 1998.

2/- مصطفى محمد، الدفاع الإجتماعي، النظرية والممارسات، مكتبة عين الشمس، القاهرة، 2001.

3/- عرات حجازي، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها المجلس الوطني للثقافة، الكويت، الطبعة 1، 1985.

4/- محمد علي محمد، الشباب والتغير الإجتماعي، دار المعارف الإسكندرية 1987.

5/- زهير حطاب وآخرون، السلطة الآسيوية، والشباب، محمد الإنماء العربي 1981.

6/- رشوان أحمد عبد الحميد، حسن الطفل، دراسة في الإج النفسي المكتب الجامعي الحديث، مصر 2000.

7/- محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية، الطبعة المصرية، القاهرة 25، 1986.

8/- عمارة بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

9/- بيث هيس وإليزابيث ماركسون، علم الإجتماع، تر، محمد مصطفى الشعبي ط1، الرياض، دار المريخ للنشر 1999.

10/- محجوب عطية الفائدي، البحث العلمي في العلوم الإجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمع الريفي، ط1، ليبيا، منشورات جامعة عبد المختار، 1994.

11/- ذوقان عبيدات عدس وكايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط5، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.

12/- عمار بوخوش محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجماعية 1995.

13/- عبد الباسط محمد، أصول البحث الإج، ط1، القاهرة، المطبعة الفنية الحديثة، 1975.

14/- محمد الجوهري وعبد الله الخريجي، طرق البحث الإجتماعي، ط1، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1990.

15/- براميلي صونيا، الإنحرافات الجنسية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان 2009.

16/- كمال علي، نفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها، بغداد، الدار العربية، الجزء الثاني، ط4، 1988.

17/- القباني صيري، حياتنا الجنسية، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الحادية عشر، 1969.

18/- عبد الخالق أحمد محمد، أصول الصحة النفسية، القاهرة، دار المعارف الجامعية، الطبعة 2، 1993.

19/- عيسوي عبد الرحمن محمد، علم النفس الفيسيولوجي، القاهرة، دار النهضة العربية، 1991.

20/- زهران حامد عبد السلام، الصحة النفسية، والعلاج النفسي، عالم الكتب القاهرة، ط4، القاهرة، 1987.

21/- خضور أديب، الإعلام العربي على أبواب القرن الواحد والعشرون، سلسلة المكتبة الإعلامية، ط2، دمشق، 2008.

22/- فيصل محمود، غرابيه، العمل الإجتماعي في مجال رعاية الشباب، ط1، سلسلة العمل الإجتماعي المعاصر 2009.

23/- نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية من منظور الخدمة الإجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1999.

24/- ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، 2009.

25/- علي ليلة، الشباب العربي وارد التغيير من داخل التراث، المكتبة العصرية للطباعة والشكر والتوزيع، الإسكندرية، 2005.

26/- السيد صبحي، الشباب وأزمة التعبير، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001.

27/- يوسف ميخائيل أسعد، الشباب والتوتر النفسي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001.

28/- مصطفى يوسف، المخدرات والمجتمع، نظرة تكاملية، سلسلة علم المعرفة، الكويت، 1996.

29/- محمد عاطف، غيث واسماعيل علي سعد المشكلات الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الأزرايطة، 2003.

30/- عبد الرحمن العيسوي، مشكلات الشباب العربي المعاصر، دار الجامعية، مصر، 1992.

31/- بلقاسم سلامنية وسامية حميدي، العنف والفقر ب المجتمع الجزائري، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

32/- محمد طلعت وآخرون، الرعاية الإجتماعية للأحداث المنحرفين، مطبعة مخيمرة، القاهرة، د . ت.

33/- جابر عوض سيد حسن، عبد الموجود، إنحراف الجريمة في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، 2004.

34/- مالك بن نبي، بين الرشاد والتبيه، بدون طبعة، دمشق، دار الفكر، 1978.

35/- الهندي دياب، صورة الطفولة في التربية الإسلامية، ط1، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1990.

36/- سلطان السيد، بحوث في التربية الإسلامية، بدون طبعة، دار المعارف 1997.

37/- عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، ط5، بيروت، دار القلم، 1985.

38/- عبد الرحمن الفحلاوي، أصول التربية الإسلامية، ط1، دمشق، دار الفكر، 1999.

39/- منير المرسي سرحان، في اجتماعية التربية، ط3، بيوت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981.

40/- عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ط1، ج1، الجزائر، دار الشباب، 1989.

41/- أبو الأعلى، المودودو، نظام الحياة في الإسلام، ط1، الدمام، دار السعودية للنشر والتوزيع، 1987.

الرسائل العلمية::

1/- ساهرة رزاق كاظم وآخرون 2000 ظاهرتا المخدرات والشذوذ الجنسي عند الشباب الفتيات، دراسة استطلاعية تفسيرية بمدينة مكة المكرمة، بحث مقدم إلى جامعة الملك عبد العزيز جدة، 2000

2/- جامع الإسحاق حسن، أثر الإنحرافات الجنسية على التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي، لطلاب مرحلة الثانوية بالعاصمة القومية الخرطوم، بحث لنيل ماجستير 1990.

المجلات العلمية:

3/- عبد الحكيم بن محمد بن عبد اللطيف 2004، جرائم الشذوذ الجنسي وعقوبتها في الشريعة الإسلامية، والقرآن، رسالة ماجستير، قسم عدالة جنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المراجع الاجنبية:

1/- Abede lamalek, the cocept of sepectificity in civilisation and culture, volume 5N° 2.1978.

المواقع الإلكترونية:

1/- www.monadatalwalid.com. 18/06/2016

2/- http://hadith.com

3/- http://ar.wnibooks/wiki/

4/- http://www.nabu.lst.com

الكتب المترجمة:

1/- سوين ريتشارد، علم الأمراض النفسية والعقلية، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 1988، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة.

2/- فرد ملسيون، الشباب العربي في مجتمع متغير، ترجمة يحي، مرسي عبد بدر دار الوفاء والطباعة والشكر، 2007.

المجلات العلمية

1/- دكتورة، أ – د صالح علي أبو عراد، ظاهرة تقليد الشباب للغرب، مكتبة تربيتنا، العدد 7، 1938. www.tarbytona.net .

2/- ميلود عبد العزيز، الجزائر الأخلاقية والإباحية عبر الإنترنت وأثرها على المجتمع من منظور شرعي، وقانوني، مجلة الواحات للبحوث والدراسات.

الملاحق

■ **قائمة الملاحق:**

أسئلة المقابلة:

تاريخ المقابلة.

مكان المقابلة.

مدة المقابلة.

المحور الأول: بيانات شخصية.

السن.

الحالة العائلية.

المستوى التعليمي.

الوظيفة المهنية.

المحور الثاني: بيانات تتعلق بضعف الوازع الديني:

1- كيف هي الحالة الدينية لأسرتك ؟

2- هل تلقيت تربية جنسية من طرف أسرتك؟

3- هل سبق لك لن أ تلقيت دروس حول الثقافة الجنسية؟

4- هل تعرف الحكم الشرعي للانحرافات الجنسية؟ وهل تؤثر المواقع الإباحية على توجيهاتك الجنسية؟

5- حسب رأيك ما هو السبب الرئيسي في ممارستك للإنحرافات الجنسية وهب هو البعد عن الدين؟

المحور الثالث: بيانات تتعلق بالتقليد.

1- هل ما تقوم به أو ما يقوم به الشباب اليوم من انحرافات جنسية هو تقليد لما يرونه في الخارج؟

2- ما هو دافعك إلى ممارسة الانحرافات الجنسية؟

3- هل الأفلام الأجنبية والإعلام يؤثر في تقليدك للسلوكات المنحرفة؟

4- ما هي نظرتك للشباب الذين يقومون بتقليدهم للغرب بإتباعهم للموضات في اللباس وقصات الشعر وإن كنت منهم؟